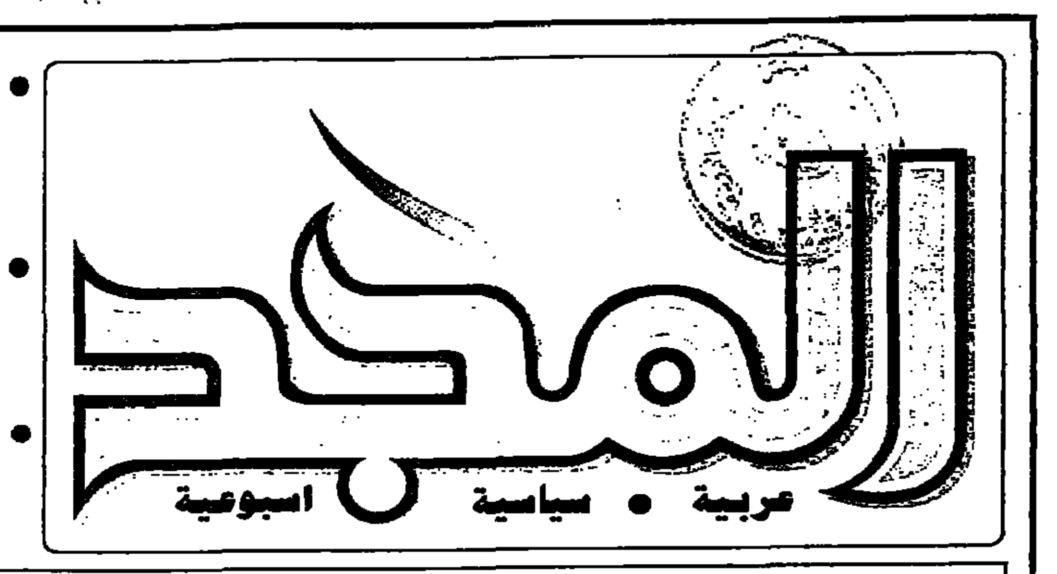
جلسة استثنائية لمجلس الامة منقولة تلفزيونيا لبحث غياب الحسين

الفعاليات الشعبية تحذر من مخاطر [illegible] الامريكية [illegible] ضد الاردن

في ذكرى استشهاد الشقاقي

رمضان عبدالله : لابد من تحالف عربي - ايراني ردا على الحلف التركي - الاسرائيلي



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح
● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

العدد ٢٢٩ - الاثنين ٦ رجب ١٤١٩ هـ الموافق ٢٦ تشرين اول ١٩٩٨ م | ١٢ صفحة | ٣٠٠ فلس
AL-MAJD weekly -no 229- Mon.26 October 1998, Amman

في مواجهة التهديدات التركية

بسام الشكعة ووحيد الحمدالله يعلنان من نابلس تضامنهما مع سوريا



تصاعد التحذيرات من قرب اندلاع حرب اهلية فلسطينية

حماس والجهاد تقرران مواصلة الكفاح المسلح وتحدي الاتفاق الامني بين السلطة واسرائيل

اعلنت حركتا حماس والجهاد الاسلامي اصرارهما على المضي على درب الجهاد والاستشهاد، رغم ابرام اتفاق "واي بلانتيشن" المتضمن في ابرز بنوده اتفاقية امنية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، تم وضعها وسيجري الاشراف عليها من قبل وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

وصرح خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "ان الحركة سوف تظل رافعة رأسها، وثابتة على موقفها، ومتمسكة بحقها المشروع في مقاومة الاحتلال تحت كل الظروف، نظراً لان المقاومة هي خيار الشعب والامة، وهي القدر التاريخي الاصيل لكل الاحرار والشرفاء".

ووصف مشعل في تصريح "للمجد" اتفاق واي بلانتيشن "بالاتفاق الدموي الخالي من كل انسانية"، وقال "انه يعني اعلان حرب دموية من قبل السلطة، ووفق برنامج زمني محدد على حماس وكل قوى المقاومة والرفض والصمود الفلسطينية".

واضاف مشعل يقول.. "ان هذا الاتفاق تسخير كامل للسلطة كاداة منقادة لضرب شعبها، واعتقال وتصفية رجال المقاومة فيه، وتدمير البنية التحتية ليس لحماس وحدها، بل للشعب الفلسطيني باكمله خلال ثلاثة اشهر، وتحت اشراف المخابرات المركزية الامريكية".

واشار الى ان هذا الاتفاق يشكل اختراقاً عميقاً ليس للواقع الفلسطيني فحسب، بل للموقف العربي والاسلامي ايضاً.. الامر الذي يستوجب عدم وقوف القوى والدول العربية والاسلامية مكتوفة الايدي امام هذا الاتفاق الخطير".

ومن جانبه اكد الدكتور رمضان عبدالله، امين عام حركة الجهاد الاسلامي ان الحركة مستمرة في جهادها، ولن تتوقف الا بزوال الاحتلال والاغتصاب الصهيوني.

وقال في تصريح "للمجد" ان الخطة الامنية التي التزم بها عرفات هي مقدمة لحرب دموية وقمعية ضد مجاهدي ومناضلي شعبنا، وقد بدأت هذه الحرب باعتقال العشرات من ابناء حركتي حماس والجهاد في الضفة والقطاع".

وحذر عبدالله "من ان وضع اجهزة السلطة الامنية تحت اشراف المخابرات الامريكية سوف يعني عودة الاشراف المباشر للمخابرات الاسرائيلية، وسيدفع بالامور نحو الهاوية، كما ينذر بنشوب حرب اهلية فلسطينية".

وختم تصريحه بالقول.. "ان التزام السلطة بالخطة الامنية التي وضعتها المخابرات الامريكية سوف تجعل من هذه السلطة وقياداتها حالة لحدية فلسطينية في الوقت الذي تتهاوى فيه الحالة اللحدية اللبنانية، تحت ضربات حزب الله والمقاومة اللبنانية".

على الصعيد ذاته علمت "المجد" ان فصائل المعارضة الفلسطينية قد باشرت اجتماعاتها المكثفة ابتداء من مساء امس - الاحد - لتدارس وسائل الرد والتصدي لاتفاق "واي بلانتيشن" وبالذات لما جاء في المذكرة الامنية الهادفة الى تفكيك البنى التحتية والفوقية لجميع فصائل المعارضة الدينية والوطنية.

وستقوم حركة حماس بتوجيه عدة رسائل ومذكرات الى قادة الدول العربية والاسلامية، ورئيس القمة الاسلامية، وامين عام الجامعة العربية، ورؤساء الاحزاب العربية والاسلامية، ورؤساء منظمات حقوق الانسان والعفو الدولية، تشرح لهم فيها مخاطر اتفاق "واي بلانتيشن" على الشعب الفلسطيني ومنظماته الوطنية والاسلامية، ومؤسساته السياسية والاجتماعية والثقافية.

كما ستطلب حماس في مذكراتها من هؤلاء الرؤساء والقادة والرموز، التدخل لدى السلطة الفلسطينية لمنع وقوع حمام دم فلسطيني، والحيلولة دون اندلاع حرب اهلية فلسطينية تخطط لها منذ زمن بعيد، اجهزة الامن الامريكية والاسرائيلية.

هذا وعلمت "المجد" ان فصائل المعارضة تجهد حالياً للحصول على نصوص المذكرة الامنية التي ستتولى السلطة بموجبها تقويض البنى والهياكل التنظيمية لهذه الفصائل، تحت اشراف المخابرات المركزية الامريكية.

(بيانات الفصائل ص ١٢)

"المجد" تنفرد بنشر مذكرة احزاب المعارضة بشأن الحوار مع الحكومة

كتب وليد حسني

حصلت "المجد" على المذكرة التي تعتزم احزاب المعارضة تقديمها لرئيس الوزراء بشأن الحوار الوطني والتي تضمنت ثلاثة محاور اساسية تطرقت فيها الى الاسباب الداعية للحوار، ثم الاطراف المعنية ثم اولويات الحوار.

وجاء في مشروع الوثيقة ان التراجع عن المسيرة الديمقراطية، وتفاقم مشكلتي الفقر والبطالة، وتعاظم الشكوى من الترهل الاداري، وفرض قوانين ذات صفة عرفية، وانهيار بعض المؤسسات وامعان الحكومات في تصفية وخصخصة بعض الشركات الوطنية الناجحة انسجاماً مع تعاليم البنك الدولي، واصرار الحكومة على الامعان في التطبيع مع العدو الصهيوني، واختلال علاقة الاردن بمحيطه العربي لصالح العلاقة مع الكيان الصهيوني، وظهور متغيرات على صعيد القضية الفلسطينية وظهور متغيرات اقليمية وعالمية اخرى، كل ذلك يوجب على الجميع الدخول في حوار وطني مباشر ومسؤول لوضع آليات عمل لتصويب المسيرة، والقضاء على الاختلالات القائمة والمرفوضة.

ووفق ما اشارت اليه المذكرة فان الاطراف المعنية بالحوار مع الحكومة هي احزاب المعارضة الاردنية، والنقابات المهنية الممثلة لقطاعات عريضة وهامة في المجتمع، والواعية لطبيعة الازمة واسبابها، ومؤسسات المجتمع المدني، ولجنة المتابعة لاتحاد المعلمين، التي تمثل قطاعاً هاماً وعريضاً قد حيل بينه وبين تأسيس اتحاد يرعى شؤونه، ثم الشخصيات الوطنية الممثلة للقطاعات الجغرافية والمهنية غير الممثلة في النقابات والاتحادات.

وحددت المذكرة اولويات الحوار بضرورة اعادة النظر في القوانين التي شكلت ردة عن المسيرة الديمقراطية، وتسببت في كثير من الاحتقانات الشعبية، وادت الى مقاطعة الانتخابات النيابية وفي مقدمتها قانوني الانتخابات والمطبوعات، وعدم اصدار قانون الكسب غير المشروع.

وحددت المذكرة اولويات الحوار داعية الى اعادة النظر في السياسة الحكومية ازاء حريات المواطنين وحقوقهم، ووضع حد لتجاوز الحكومة واجهزتها على هذه الحقوق، ووضع حد لتدخل هذه الاجهزة في نشاطات الاحزاب.

كما دعت المذكرة الى المعالجة الجادة للمشكلات الاقتصادية، وخاصة مشكلتي الفقر والبطالة، وخلق مناخ استثماري لاعادة رؤوس الاموال الوطنية الهاربة، وتفعيل المؤسسات المعنية بمعالجة المشكلات وتعزيز العلاقات مع المحيط العربي، وضمان الغذاء والدواء للمواطن.

واكدت المذكرة على ضرورة القيام بعملية مراجعة شاملة للادارة على اساس العدل والكفاءة، ووضع حد لسياسة التطبيع، ومعالجة التردي الاخلاقي، ووضع حد لسياسة هيمنة الحكومة على وسائل الاعلام وتقويم العلاقة الاردنية العربية، وتهيئة الظروف الملائمة لاجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة.

واعربت الاحزاب في مذكرتها على الاستعداد التام للمشاركة في الحوار مقترحة الآليات الواجب اتخاذها لانجاح الحوار وهي:

- ● تشكيل لجنة عليا للحوار تضم ممثلي الحكومة وممثلي اطراف الحوار.
- ● تنبثق عن اللجنة العليا لجان فرعية كل في حقل اختصاصها تتقدم بنتائج دراساتها الى لجنة الحوار.
- ● تتولى وسائل الاعلام التغطية الامينة للحوار، وتضع المواطنين اولاً بأول في صورة الحوار.
- ● تتابع اللجان الفرعية والعليا مشاركة المواطنين في الحوار من خلال وسائل الاعلام للاستفادة من اقتراحاتهم.
- ● تتوصل اللجنة العليا للحوار الى قرارات مناسبة تضع حداً للازمة وتفتح صفحة جديدة للعمل المشترك.

وكانت اللجنة الحزبية الخاصة والتي تضم في عضويتها كلاً من نائل بركات، وسالم النحاس، وحمزة منصور، ومحمد العوران، ومحمد الزعبي، قد عقدت اجتماعاً مساء امس الاحد حيث وضعت الصيغة النهائية للمذكرة التي ستناقشها لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في اجتماعها اليوم الاثنين لتقديمها لرئيس الوزراء.

لقاء بين الطراونة وقيادة البعث الاشتراكي

تم صباح الاربعاء الماضي عقد لقاء خاص ومطول بين الدكتور فايز الطراونة، رئيس الوزراء، ووفد من القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وصرح المحامي احمد النجداوي، الناطق الرسمي باسم الحزب ان البحث في ذلك اللقاء قد تطرق الى مسائل خاصة تتعلق بشكاوى الحزب ومعاناته، وليس بقضايا سياسية عامة ارتأى الحزب بحثها مع رئيس الوزراء ضمن جلسات الحوار المقبلة مع لجنة تنسيق احزاب المعارضة.

واشار النجداوي الى ان وفد الحزب قدم مذكرة تفصيلية حول معاناة عدد من منتسبي الحزب على ايدي بعض الجهات الامنية والدوائر الرسمية، سواء بالاعتقال او الاستدعاء للتحقيق او الفصل من العمل او النقل الى اماكن نائية.

وقال ان الرئيس الطراونة قد وعد بتدارس هذه المذكرة مع وزيري الداخلية والعدل، بهدف حل الممكن منها في اسرع وقت.

استجابة اردنية للوساطة المصرية لتحسين العلاقة بين عمان ودمشق

علمت "المجد" ان تحسين العلاقة الاردنية - السورية، قد احتل جانباً مهماً من محادثات عمرو موسى وزير الخارجية المصري مع سمو الامير الحسن، نائب جلالة الملك، وسائر المسؤولين الاردنيين الذين التقاهم الوزير المصري خلال زيارته لعمان والعقبة التي استغرقت يومين غادر بعدهما صباح امس الى القاهرة.

واكدت مصادر عربية موثوقة "للمجد" ان الوزير المصري قد لقي استجابة اردنية طيبة لمسعاه التصالحي بين عمان ودمشق، وان الامير الحسن بالذات قد ابدى استعداداً اردنياً عالياً لاستئناف العلاقة مع سوريا على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية.

وذكرت هذه المصادر ان الامير الحسن قد شرح للوزير موسى بعض جوانب الخلاف مع دمشق، وبالذات عتبه على عدم الاتصال بجلالة الملك والاستفسار عن صحته، وعلى تصريحات العماد مصطفى طلاس الخاصة بالعلاقة مع الاردن.. غير ان سموه ابدى حرصه في نهاية المطاف على الترحيب بالوساطة المصرية الهادفة الى اعادة الدفء للعلاقة الاردنية - السورية.

وقالت المصادر ان الحسن وموسى قد تطرقا الى بحث الدعوة لعقد قمة عربية بعد استكمال التحضير لها، وضمان عوامل نجاحها.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها ان الامير الحسن الذي بات يستشعر خطر المخططات الاسرائيلية التي كشفت بعضها جريدة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية مؤخراً.. يرغب فعلياً في الانفتاح على الدول العربية كافة، وفي مقدمتها دول الجوار العربي.

اضراب للصحفيين بغزة احتجاجاً على اعتقال زملائهم

واصل الصحفيون الفلسطينيون في غزة، اضرابهم المفتوح، الذي قرروه يوم السبت الماضي، احتجاجاً على توقيف السلطة الفلسطينية احد عشر صحفياً من زملائهم، كانوا يجرون حديثاً حول ردود الفعل بشأن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في واي بلانتيشن.

وكان قد تم اعتقال هؤلاء الصحفيين لدى خروجهم من منزل مؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين.

وقد اعتبرت الجبهة الديمقراطية اعتقال الصحفيين وبتعبد من اللقاء مع قوى المعارضة الفلسطينية نتيجة مباشرة للمذكرة الامنية التي تمخض عنها الاتفاق الاخير.

جلسة على الهواء لمجلس الامة لبحث موضوع غياب جلالة الملك

رجحت مصادر نيابية مطلعة ان تتم دعوة مجلس الامة للانعقاد في الثاني عشر من تشرين ثاني القادم لبحث موضوع غياب جلالة الملك، في حين اشارت مصادر نيابية اخرى لـ "المجد" ان الدعوة ستتم ما بين اليوم السابع واليوم الثاني عشر من الشهر القادم وقبل يوم واحد فقط من تلقي جلالة الملك لجرعة العلاج الخامسة.

واوضحت هذه المصادر لـ "المجد" ان الجدل حول من سيقوم بدعوة المجلس لعقد الجلسة الاستثنائية التاريخية وليوم واحد فقط، قد انتهى بالاتفاق على ان يقوم رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي بدعوة المجلس للانعقاد، حيث ان الدستور لم يوضح من سيتولى دعوة المجلس لمناقشة غياب جلالة الملك في حال كون المجلس في اجازة، بينما اناط الدستور بالحكومة توجيه الدعوة للمجلس في حال كان المجلس منعقداً اما بدورته العادية او الاستثنائية.

واشارت المصادر ان الحكومة ستتقدم من المجلس بتقرير مفصل حول غياب جلالة الملك تؤكد فيه ان جلالته في رحلة علاج، ثم يتبع ذلك كلمات ومداخلات قصيرة للنواب والاعيان سيؤكدون فيها التفافهم حول القيادة الهاشمية، ويعربون عن امانيهم ودعواتهم لحفظ جلالة الملك وعودته سالماً معافى الى ارض الوطن.

وقالت المصادر ان اعضاء المجلس سيرفعون عقب مداخلاتهم برقية تأييد وولاء، وتجديد بيعة لجلالة الملك في مشفاه في مستشفى مايوكلينك بالولايات المتحدة.

واضافت المصادر تقول ان دعوة اعضاء المجلس ستتم قبل موعد انعقاد الدورة بـ ٤٨ ساعة فقط.

واشارت هذه المصادر الى ان التلفزيون الاردني سيقوم بنقل وقائع الجلسة على الهواء مباشرة، وعبر قنواته العاملة كافة، خاصة بعد ان تم ربط مقر جلالة الملك في مشفاه في مايوكلينك بالمحطة الفضائية الاردنية.

اسماء المطلوبين [illegible] على قتل اسرائيليين

تراجع الجانب الاسرائيلي في محادثات "واي بلانتيشن" عن طلب تسليمه ٣٣ مطلوباً فلسطينياً بدعوى اقدامهم على قتل اسرائيليين.

وبالمقابل تعهد الجانب الفلسطيني بالقاء القبض على هؤلاء المطلوبين وتقديمهم للقضاء، تحت اشراف امريكي، باستثناء اللواء غازي الجبالي، قائد الشرطة الفلسطينية.

"المجد" حصلت على القائمة الكاملة باسماء هؤلاء المطلوبين الذين ينتمي ٢٦ منهم الى حركة حماس، واثنان الى الجبهة الشعبية، واربعة على خلفية جنائية، بالاضافة الى قائد الشرطة الفلسطينية.. وفيما يلي اسماؤهم :-

- راجح خليل ابو ستة (حماس).
- عمرو عبدالله ابو ستة (حماس).
- صالح مصطفى عثمان (حماس).
- اياد حمدي ابو شقفة (حماس).
- اياد عبد القادر اسماعيل بشيتي (حماس).
- يوسف محمود عبد العزيز المالحي (حماس).
- شادي صبحي عبد الرحمن ابو حجة (حماس).
- يوسف محمد احمد راعي (جبهة شعبية).
- سائد علي احمد راعي (جبهة شعبية).
- خضر يعقوب ابو عبرة (حماس).
- عبد المجيد دودين (حماس).
- علاء عبد المنعم صالح (حماس).
- عوض سلامة (حماس).
- وديع ابراهيم شديد (حماس).
- خليل عبد الرحمن عبادي (تهمة جنائية).
- نبيل حسن ابو خضير (حماس).
- بلال نصري رشيد العيش (تهمة جنائية).
- باسم خليل عرام (حماس).
- ياسر محمد عرام (حماس).
- عبدالله محمد سميري (حماس).
- خالد محمود عمرو (تهمة جنائية).
- حسن احمد الرشايدة (تهمة جنائية).
- باسم صبحي عيسى (حماس).
- هاشم عاشور ذيب (حماس).
- نافذ محمود صبيح (حماس).
- عماد محمود عيسى عباس (حماس).
- عاطف عبد الوهاب يوسف حمدان (حماس).
- ابراهيم صالح مصطفى علقم (حماس).
- عبد الناصر اسماعيل حسين القيس (حماس).
- ابراهيم مسعد الياس هاني (حماس).
- ابراهيم عبدالله ابراهيم غنيمات (حماس).
- امجد الحتاوي (حماس).
- غازي الجبالي (قائد الشرطة الفلسطينية).

السلطة الوطنية الفلسطينية

المخابرات العامة
(محافظة نابلس)

الرقم ....
التاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٥

طلب مقابله

السيد - فضيلة الشيخ حامد البيتاوي
العنوان - نابلس - الضاحية

حضوركم الى مقر مديرية مخابرات محافظة نابلس
لاجراء مقابله شخصية معكم
وذلك يوم فوراً التاريخ فوراً الساعة فوراً

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

مدير [illegible] نابلس

اعتقال الشيخ البيتاوي في نابلس

تم فجر امس اعتقال الشيخ حامد البيتاوي، خطيب المسجد الاقصى، واحد مبعدي حركة حماس الى مرج الزهور عام ١٩٩٢، من قبل المخابرات العامة في نابلس.

وجاء اعتقال الشيخ البيتاوي، وايداعه سجن جنيد، بعد ساعات معدودة من بث مقابلة تلفزيونية له عبر الهاتف مع قناة الجزيرة الفضائية، اعلن فيها ان توقيع اتفاقية "واي بلانتيشن" يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية.

وقد ادانت حركة حماس هذا الاعتقال، وقالت في بيان لها امس انه يأتي في اطار تكميم الافواه، شأن ما جرى لعدد من الصحفيين الذين اعتقلتهم اجهزة السلطة لانهم حاولوا اخذ رأي الشيخ احمد ياسين.

..واعتقال الشيخ عزام في غزة

اعلنت حركة الجهاد الاسلامي ان الشيخ نافذ عزام، احد قادتها في غزة قد تعرض امس للاعتقال على ايدي اجهزة امن السلطة الفلسطينية.

وقالت الحركة انها تدين هذا الاعتقال بحق الشيخ عزام، كما تدين ايضاً اعتقال الشيخ حامد البيتاوي، احد قادة حماس في نابلس.

واشارت حركة الجهاد في بيان صادر عنها امس الى ان الهجمة العرفاتية على مجاهديها لن تزيدها الا اصراراً على الجهاد والاستشهاد.

مجلي : التسوية سقطت والقومية هي الحل

قال المحامي حسين مجلي نقيب المحامين ان ما جرى في واشنطن وفي واي بلانتيشن يدل دلالة قاطعة على سقوط ما سمي بعملية التسوية ويدل على ان ما سمي "بالسلطة الفلسطينية" اصبحت جزءاً من امن اسرائيل الداخلي وجهازاً من اجهزة امنها.

واضاف ان ما جرى ويجري، يدفع فيه النظام العربي اجزاء من ارض الوطن الغالي والارض العربية المقدسة ثمناً لسلام "اسرائيل" وامنها وهذا ما سيقاومه الشعب العربي حاضراً ومستقبلاً لانه لن يقبل ان يدفع من ارضه ووطنه ثمناً لسلام اسرائيل وامنها.

واكد ان ما جرى في واشنطن هو عبارة عن استمرار لجرائم ترتكب بحق الشعب العربي وهذا يدعو كل العرب الى اعادة النظر جذرياً بما سمي مشروع التسوية الذي يشكل مشروعاً صهيونياً امريكياً ضد الامة العربية.

كما ان ما جرى يقتضي اعادة الاعتبار كلياً للمشروع القومي واعادة طرح وتأكيد هذا المشروع الذي ساد في الخمسينات والستينات في مواجهة المشروع الصهيوني القائم على ابادة الشعب العربي ونفي العروبة.

اما حزب العمل القومي "حق" فقد اعتبر ان اتفاق واي بلانتيشن كان بمثابة استسلام مطلق للعدو الصهيوني، وتصفية نهائية للقضية الفلسطينية.

وقال محمد الزعبي، الامين العام للحزب ان هذا الاتفاق يؤكد على تنازل الجانب الفلسطيني عن السيادة على الارض، وعن ممارسة اي سلطة حقيقية، ويعترف للعدو بحقه في ممارسة السلطة الامنية وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي، والالتزام بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، والتنسيق الامني بين اجهزة سلطة الحكم الذاتي والمخابرات الاسرائيلية والامريكية لتصفية المقاومة الفلسطينية، والقضاء على المعارضة الشعبية للاحتلال.

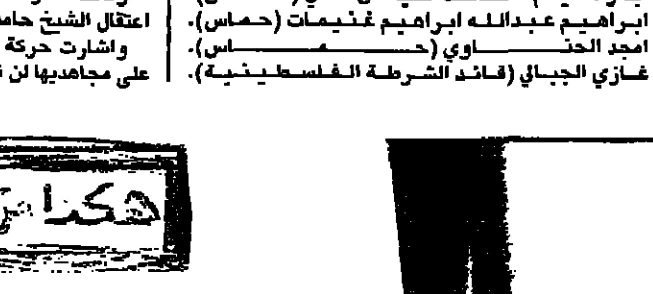
واضاف ان كل هذه التنازلات التي قدمها عرفات كانت مقابل اعادة انتشار جيش الاحتلال، ليترك للسلطة دوراً ادارياً محدوداً في المدن والقرى لا يتعدى دور المساعد لسلطات الاحتلال.

من جانبه اعتبر الناطق الاعلامي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" الاتفاق بمثابة تحميل الشعب الفلسطيني لكامل فاتورة الامن الاسرائيلي، كما قدمها نتنياهو.

واضاف انه لم ترد حتى في الكلمات الرئيسية التي القيت في حفل التوقيع اشارة واحدة لسبل الحفاظ على امن الشعب الفلسطيني، من غوائل الاحتلال العسكري والتطرف الديني والاستيطاني الصهيوني.

واكد الناطق ان هذا الوضع لم يكن مفاجئاً في ظل مسلسل التنازلات، التي تقدمها سلطة الحكم الذاتي، الامر الذي يعني شحن المنطقة بعناصر توتر جديدة، بما يخدم مصالح اسرائيل وحلفائها، وعلى حساب الحقوق الفلسطينية والعربية.

الميزانية العامة لمجموعة البنك العربي ص ٦



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري ذياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٢

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٣٨٥٦

الرمز البريدي

١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٨٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٢٦ تشرين اول ١٩٩٨

وجع الراس

● الامير زيد بن شاكر غادر عمان الاسبوع الماضي طلباً للراحة والاستجمام. وابتعاداً عن "وجع الراس".

"ابو شاكر" الذي عاد الحسين مؤخراً في الولايات المتحدة، يظهر هذه الايام عزوفاً واضحاً عن السياسة، وزهداً في ملاحقة التطورات الداخلية والخارجية على حد سواء.

سبحان مغير الاحوال

● السفير الروسي الكسندر سلطانوف، غادر عمان الاسبوع الماضي عائداً الى موسكو، عقب انتهاء مهام عمله كسفير لبلاده بالاردن طيلة ست سنوات.

السفير سلطانوف كان قد اقام يوم السبت قبل الماضي حفلاً وداعياً، غير ان احداً من الوزراء وكبار المسؤولين الاردنيين لم يحضر ذلك الحفل.. فسبحان مغير الاحوال !!

وجبة تقشفية

● رواد مطعم هاشم المشهور والمتخصص في تقديم الفول والحمص فقط فوجئوا بالتفاف رجال الحراسات المسلحين حول المطعم.

فيما بعد شاهدوا الدكتور فايز الطراونة، رئيس الوزراء، وعدداً من ضيوفه يدخلون المطعم لتناول وجبة حمص وفول فقط لا غير !!

تطبيع نسائي

● وفد نسائي اسرائيلي غادر عمان قبل يومين، عائداً الى بلاده، عقب انتهاء زيارته التطبيعية للاردن.

الوفد الذي ضم بعض النساء العربيات من المثلث والجليل، كان قد التقى خلال زيارته للاردن، عدداً من الفعاليات النسائية والنيابية، اضافة الى وزير الثقافة والشباب.

الوفد الفرنسي

● وفد من شركة الطيران الفرنسية "اير فرانس" عبر الاسبوع الماضي من الاردن الى العراق بهدف دراسة مدى استعداد مطار صدام الدولي في بغداد لاستقبال الطائرات المدنية، وخاصة لاغراض الشحن.

"اير فرانس" تقول انها ستكون اول شركة طيران عالمية تعيد فتح خطوطها الجوية الى العراق حال السماح بذلك دولياً.

رابع المستحيلات

● النائب احمد عويدي العبادي حضر الى مكاتب "المجد" يوم الثلاثاء الماضي للتعقيب على ما نشر في "نافذة" الاسبوع الماضي.. موضحاً انه قد طلب عدم نشر المذكرة السرية التي ارسلها لرئيس الوزراء، وليس البيان السياسي الذي سبق ان ارسل نسخة منه الى سمو نائب جلالة الملك.

"المجد" اوضحت للعبادي الذي وضع بين يديها صوراً عن بيانات ومذكرات رفعها للامير الحسن والدكتور الطراونة حول خلافه مع مسؤول كبير.. ان نشر مثل هذه الادبيات مستحيل نظرا لانها تعكس مسائل شخصية وليس قضايا سياسية.

البنك والنقابة

● ادارة احد البنوك حملت موظفي البنك على توقيع مذكرة موجهة الى وزارة العمل، تؤكد انهم يحصلون من البنك على كامل حقوقهم، وان مطالب نقابة المصارف باسمهم لتحصيل راتب الشهر الخامس عشر، مطالب مرفوضة.

غالبية موظفي البنك وقعت هذه المذكرة، غير ان قلة منهم رفضت التوقيع، وايدت مطالب نقابة المصارف.. الله يستر !!

مستقبل الرقابة

● طالب عدد من النواب رئيس الوزراء بعدم دمج ديوان الرقابة والتفتيش بوزارة التنمية الادارية.

هؤلاء النواب حثوا رئيس الوزراء على ابقاء هذا الديوان هيئة مستقلة كي لا تخضع مستقبلاً لاهواء وتقلبات الوزراء.

مجمع النقابات

● فرغت الهيئة المشرفة على مجمع النقابات المهنية في الزرقاء من الاعداد لانشاء مجمع للنقابات في الزرقاء.

المجمع سيقام على ارض مساحتها خمسة دونمات قرب مبنى المحافظة، ويكلف هذا المشروع مليون دينار اردني.

لجنة تحقيق

● شكلت وزارة الشؤون البلدية والقروية لجنة للتحقيق في اتهامات بوجود فساد مالي واداري في احدى البلديات.

اللجنة باشرت اعمالها لاعلان تقرير مفصل لرفعه لوزير البلديات.

الانتخابات البلدية

● بدأت شعب الاخوان المسلمين في مختلف مناطق المملكة باجراء دراسات، حول امكانية مشاركة الجماعة بالانتخابات البلدية في شهر ايلول من العام القادم.

وتأتي هذه الدراسات بناء على طلب من المكتب التنفيذي للاخوان، حيث من المتوقع ان يتم الانتهاء من هذه الدراسات الشهر القادم.

تكريم السفير

● حفل عشاء تكريمي كبير، اقامه سليمان عرار، امين عام حزب المستقبل، على شرف نوري الويس، سفير العراق في الاردن بمناسبة انتهاء عمله في عمان وقرب مغادرته الى بغداد.

حفل العشاء الذي اقيم يوم الاربعاء الماضي في فندق قرطبة، حضره حشد من رجالات السياسة والاعلام، يتقدمهم العينان مضر بدران، واحمد عبيدات، فيما غاب العين طاهر المصري لارتباطه بموعد مسبق مع الامير الحسن.

توحيد المختبرات

● ذكرت مصادر مطلعة بانه سيتم خلال الايام القليلة القادمة دمج المختبرات المسؤولة عن فحص المواد الغذائية واجازاتها في مختبر واحد.

وتأتي هذه الخطوة للتسهيل على التجار والمستوردين، سيما وان هذه المختبرات تتبع لاكثر من جهة.

سن الزواج

● بعث اتحاد المرأة الاردنية بمذكرات الى الحكومة والنواب تطالب بالعمل على رفع سن الزواج الى ١٨ عاماً على اقل تقدير.

المذكرة ضمت عدداً كبيراً من تواقيع المؤيدين لهذه التوصية، كما تضمنت شرحاً للامراض الاجتماعية الناتجة عن الزواج المبكر.

تلوث الهواء

● اكدت دراسة اعدتها مؤسسة حماية البيئة التابعة لوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان اعلى نسبة تلوث للهواء هي في محافظتي عمان والزرقاء.

وقالت الدراسة ان الهواء في هاتين المنطقتين يؤثر على صحة وسلامة المواطن الاردني.

محطات وقود

● بعث بعض اهالي محافظة الطفيلة بمذكرة الى وزارة الطاقة ومصفاة البترول، طالبوا فيها بفتح محطات وقود جديدة في المحافظة.

المذكرة قالت ان هذه المحافظة لا يوجد فيها محطات كافية.

تقاعد رؤساء البلديات

● ارسل مجموعة من النواب مذكرة الى رئيس الوزراء تطالب بتعديل قانون التقاعد ليشمل رؤساء البلديات.

وبينت المذكرة ان بعض هؤلاء الرؤساء قد يخدم لمدة طويلة، وقد يكون خدم قبل ذلك في سلك الدولة، ورغم ذلك يحرم من التقاعد.

منع اجبان

● منعت وزارة الصحة دخول كميات كبيرة من الاجبان للاشتباه بانها مصنوعة من الباب ابقار مصابة بجنون البقر.

مصادر وزارة الصحة اشارت الى انه سيتم فحص هذه الاجبان من خلال المختبرات المتخصصة، للتأكد من خلوها من هذا المرض.

منع التهريب

● قالت مصادر مطلعة انه تم وضع خطة محكمة لمنع التهريب بين الحدود الاردنية والعراقية.

وتتضمن هذه الخطة تسيير دوريات ليلية ونهارية ومراقبة الحدود مراقبة حثيثة ومحكمة للقضاء على التهريب نهائياً.

اسماك فاسدة

● بدأت الجهات المختصة بمراقبة الغذاء بشن حملة واسعة على بعض التجار، الذين يبيعون اسماكاً فاسدة لتجار التجزئة.

وقد حررت هذه الجهات العديد من المخالفات بحق هؤلاء واحالتهم الى القضاء.

اجاص مخالف

● اعادت الجهات الاردنية المختصة حوالي مائة طن من الاجاص اللبناني ومنعتها من دخول الاراضي الاردنية لانها مخالفة للرزنامة الزراعية بين البلدين.

وابلغت هذه الجهات المستوردين ان هذا الاجاص مخالف للمواصفات الاردنية.

ادباء المستقبل

● قام عدد من الكتاب الاردنيين بتأسيس مجموعة اطلقوا عليها اسم "ادباء المستقبل".

وتضم المجموعة حوالي ٢٠ شاباً هم اعضاء في اتحاد الكتاب، قالوا انهم غير راضين عن طريقة ادارة وعمل الهيئة الثقافية في الاتحاد.

الغاء مفاجئ

● السفير المصري هاني رياض اضطر في اخر لحظة الى الغاء حفل افطار اعتزم اقامته صباح امس في منزله بعبدون على شرف عمرو موسى، وزير الخارجية المصري وبحضور نخبة من القيادات الصحفية والاعلامية الاردنية.

سبب الغاء الحفل يعود الى سفر الوزير موسى من عمان الى العقبة بغية لقاء الامير الحسن، نائب جلالة الملك، الذي يتواجد هناك.

حزمة الامان

● بدأت لجنة من مختلف الجهات الرسمية والتطوعية بدراسة امكانية استفادة مخيم الزرقاء من حزمة الامان الاجتماعي والتي بدأت تطبيقها في بعض المناطق.

بعض ابناء المخيم اعربوا عن خشيتهم من ان تكون هذه الحزمة مقدمة للتوطين.

ترحيب بالانسحاب

● رحبت الاوساط السياسية والحزبية والجماهيرية في مخيم البقعة بانسحاب عدد من الحضور الذين شاركوا في الندوة، التي دعا اليها نادي الفحيص مع نواب البلقاء. احتجاجاً على دعوة النائب محمد رأفت للمشاركة في هذه الندوة.

التيارات السياسية والحزبية في المخيم اعتبرت هذا الموقف امتداداً طبيعياً لموقف القاعدة الانتخابية للنائب رأفت، التي قررت مقاطعته جماهيرياً وسياسياً، ونيابياً احتجاجاً على زيارته للكيان الصهيوني.

تقسيط الضمان

● عدد من موظفي المياومة في سلطة المياه يستعدون لرفع مذكرة الى امين عام السلطة، يطالبونه فيها بتقسيط قيمة الضمان المستحقة عليهم.

عمال المياومة اكدوا لـ "المجد" ان السلطة تستوفي قيمة الضمان منهم عن السنة دفعة واحدة، في حين ان مصادر دخلهم لا تسمح لهم بذلك.

محاكمة الزعبي

● يمثل يوم غد الثلاثاء امام محكمة بني كنانة في اربد، امين عام حزب حق محمد الزعبي لسماع اقواله، في القضية التي رفعها ضده احد انصار التطبيع اثر طرد الزعبي له من بيت العزاء بوالدته.

عدد كبير من المحامين الوطنيين تطوعوا للدفاع عن الزعبي، باعتبار ان هذه القضية ليست قضية شخصية، وانما هي قضية وطنية بين مقاومي التطبيع والمطبعين.

نعم للتهدئة

● عدد من قيادات احزاب المعارضة، ابدوا رغبتهم في تهدئة الخواطر وليس تسخينها، تجاه النقابات المهنية على خلفية تصريحات رئيس مجلس النقباء حسن جبر بعدم السماح للاحزاب في استخدام مجمع النقابات المهنية لاغراض سياسية.

رغبة الاحزاب في التهدئة تأتي بغرض تفويت الفرصة على المتربصين الذين يحاولون ليل نهار، اشعال نار الفرقة بين احزاب المعارضة والنقابات المهنية.

مطالب المعلمين

● ارسل عدد من المعلمين، الذين جرى تعيينهم في وزارة التربية منذ ما يزيد على اربعة اعوام، بمذكرة لوزير التربية ولرئيس ديوان الخدمة المدنية.

المعلمون طالبوا في هذه المذكرة بالعمل على تصنيفهم.

تشكيلات قضائية

● قالت مصادر قضائية ان المجلس القضائي قرر اجراء تشكيلات واسعة في صفوف القضاة.

وتوقعت المصادر ان يتم الاعلان عن هذه التشكيلات الاسبوع المقبل.

سيارات المنطقة الحرة

● احتج اصحاب السيارات المتواجدة في اراضي مؤسسة المناطق الحرة على سلوك بعض الموظفين والمشرفين الاداريين في المنطقة.

اصحاب السيارات قالوا ان هؤلاء يقومون باستخدام سياراتهم لاغراض شخصية مخالفة للقانون.

كتب البسطات

● ادارة مكتبة احدى الجامعات الخاصة قامت مؤخراً بشراء كمية كبيرة من الكتب القيمة والمراجع من تجار بسطات الكتب ومحلات بيع الكتب القديمة.

المشرفون على المكتبة فضحوا الطابق للمسؤولين في الجامعة، حيث تم فتح تحقيق بالموضوع.

انصار الحقيقة

● ظهرت في احدى الجامعات جماعة اسمت نفسها بـ "انصار الحقيقة" وقامت بتوزيع عشرات البيانات.

البيانات تحاول التشكيك بموقف الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الديمقراطية لمجلس طلبة الجامعة من مسألة التطبيع.

فوائد القرض

● طلبت ادارة احد البنوك التجارية من ادارة احدى الصحف التقيد التام بدفع قيمة الاقساط الشهرية المترتبة على هذه الصحيفة جراء القرض، الذي اخذته الجريدة من البنك مؤخراً.

قيمة الفوائد المترتبة على هذا القرض تبلغ ١٦ الف دينار شهرياً.

صندوق ضمان التربية

● رفع عشرات المعلمين والمعلمات في وزارة التربية والتعليم مذكرة الى وزير التربية تطالب بالغاء صندوق ضمان التربية الجديد الذي بدأ يتقاضى بعض الاموال من رواتب المعلمين.

المعلمون قالوا بأن هذا الصندوق قد يتعرض للافلاس، في اي وقت.

رأي قانوني

● طالب عدد من القانونيين رئيس الوزراء بعدم تطبيق خدمة العلم من اجل تشغيل الشباب في المؤسسات، لان ذلك يخالف الدستور.

وقال هؤلاء في مذكرة وجهوها لرئيس الوزراء ان خدمة العلم يجب ان تكون لحماية الوطن، وليس العمل في المؤسسات الخاصة.

كما ان الاقدام على مثل هذه الخطوة يخالف الاتفاقيات الدولية بشأن منع العمل الاجباري.

البعثيون والاسلاميون

● التقت قيادات حزبي جبهة العمل الاسلامي والبعث الاشتراكي مساء الخميس الماضي في البلقاء في مقر حزب البعث للتباحث حول تنسيق المواقف بينهما.

مصادر مطلعة اشارت الى ان الاجتماع بين القيادتين تمخض عن تشكيل لجان ثنائية من الجانبين لمتابعة الموضوعات مدار البحث.

سؤال عمارين

● النائب د. نزيه عمارين سيوجه سؤالاً للحكومة عن حقيقة "الشريك الاستراتيجي"، الذي ستبيعه الحكومة اسهمها في شركتي الاسمنت والفوسفات.

عمارين سيطالب كذلك بتوضيح حكومي رسمي، عن السبب المباشر وراء هبوط اسعار اسهم شركتي الاسمنت والفوسفات في سوق عمان المالي، لاكثر من ٣٠٠٪ في مدة زمنية قصيرة.

ثمن الفيزا

● اشتكى طلبة احدى دول المنظومة الاشتراكية السابقة من استغلال جمعية الصداقة الاردنية مع هذه الدولة، في حصولهم على فيز طلابية كانت او حتى سياحية.

الطلبة اكدوا ان السفارة التي كانت تحصل منهم على ٢٠ ديناراً ثمناً للفيزا، خولت هذه الجمعية، التي يشرف عليها طالب سابق، منح الفيز كما يريد، حيث وصل ثمن الفيزا الطلابية الى مائة دينار غير منقوصة.

توعد الاقطش

● النائب د. عبد المجيد الاقطش عبر عن غضبه من بعض الصحفيين الذين رافقوا الوفد الشعبي في زيارة الى ليبيا.

النائب الاقطش قال ضاحكاً.. سأنتظر حتى الدورة العادية القادمة لمجلس النواب لاكيل لهم الصاع صاعين.

احزاب المخيمات

● تجري الاستعدادات في احد المخيمات لتشكيل لجنة تنسيق حزبية بمشاركة اربعة احزاب معارضة لها حضورها في ذلك المخيم.

معلومات "المجد" اشارت الى ان اعلان تشكيل اللجنة سيتم خلال اليومين القادمين.

استئذان النائب

● رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية اتصل باحد النواب الاسبوع الماضي مستشيراً اياه في مهاجمته، وهل هذا سيثير غضبه مما يضطره لرفع قضية ضد الجريدة.

النائب الذي تلقى المكالمة وبجانبه مندوب "المجد" اكد لرئيس التحرير ان من حق الصحفيين كشف اخطاء النواب ومهاجمتهم اذا اقترفوا اي خطأ.. وسيكون مسروراً اذا تم تنبيهه لاخطائه، شريطة ان لا تكون المهاجمة تتعرض لمسائل شخصية.

القوميون ينفون

● نفى امناء الاحزاب القومية الاردنية ما نشرته احدى الصحف اليومية في نهاية الاسبوع الماضي، من ان احد الاحزاب القومية يحاكم عدداً من اعضائه لارسالهم برقية تأييد للموقف السوري، للسفير السوري في عمان.

امناء الاحزاب اكدوا ان هذا مجرد دس يهدف الى الاساءة للاحزاب القومية الاردنية، وموقفها القومي الثابت تجاه المشكلة السورية التركية الاخيرة.

الخرابشة والتقرير

● النائب محمود الخرابشة هو الذي اوصل تقرير المدعي العام، الخاص بالتهم المسندة لعدد من موظفي وزارة المياه، للصحف اليومية.

الخرابشة قال لـ "المجد" انه قام بايصال التقرير للصحف فور حصوله عليه، وعلى قاعدة ان من حق المواطن الاطلاع عما يجري اولاً بأول.

اثمان المياه

● طالب المزارعون في منطقة الاغوار امين عام سلطة وادي الاردن باعادة النظر بتقسيمات شرائح المياه لغايات الزراعة.

المزارعون قالوا ان بعضهم لم يحصل قيمة فاتورة المياه من ناتج محصوله الزراعي.

شركات الدخان

● طالبت ادارات شركات الدخان الاردنية بعدم السماح باقامة فروع لشركات سجائر امريكية جديدة في الاردن، خوفاً من اغراق السوق بهذه السجائر.

واكدت هذه الادارات في مذكرة للحكومة ان مثل هذه السياسات ستؤدي الى اغلاق الشركات الاردنية.

التلاعب بالضريبة

● تمكنت الاجهزة المختصة من كشف تلاعب في تحصيل الضريبة من الاجانب، وتحصيل مبالغ اكبر من المطلوب.

الاجهزة المختصة قامت بتحويل هؤلاء الى التحقيق، لينالوا جزاءهم.

الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء للمجد :

البلدية لا تستطيع وقف الاعتداءات على اراضي الدولة

سننشيء صالة رياضية بمساحة ثلاثة الاف متر مربع خدمة للحركة الرياضية في المحافظة

دلت تجارب المواطنين مع الوزارات الخدمية في المملكة ان الاموال حين تكون في خزائن المجالس البلدية والقروية تكون اقرب للمواطنين مما لو كانت في الخزينة المركزية للدولة.

وحين دار حديث عن اللامركزية الادارية كان الامل ان يشمل هذه الجوانب المالية والتحصيلية.

ولان المجالس المحلية هي الجهة ذات التماس المباشر مع المواطن فقد كان من الاولى دعم هذه المجالس بالمزيد من الاموال التي تجبى من مناطق هذه المجالس كضريبة المسقفات وزيادة الدعم من ضريبة المحروقات والمخالفات والرسوم الاخرى عن هذه الامور وعن مشاكل بلدية الزرقاء وانجازاتها كان لـ "المجد" هذا الحوار مع الدكتور مصطفى الفياض رئيس البلدية..

حوار: عبدالرحيم بدران

● ما هو الجديد في مسألة الاعتداءات على املاك الدولة في مناطق بلدية الزرقاء وهل تملك البلدية آلية محددة لضبط الامور والحد من هذه الاعتداءات ؟

- البلدية لا تستطيع وقف مسلسل الاعتداءات على اراضي الدولة ولكنها تضع شروطاً على اصحاب الوحدات السكنية المخالفة قبل ان تقوم بايصال خدمات البنى التحتية من ماء وكهرباء وطرق، فمثلا نحن نرخص للمواطنين المخالفين بناء على التصميم الهندسي الذي يقدمه المواطنون للبلدية مقابل التعهد بقيمة الف دينار بان يقوم اصحاب المخالفات بتسجيل بيوتهم وقطع الاراضي المقامة عليها ودفع بدل المثل لوزارة المالية وفي ضوء ذلك تعطى عدم ممانعة للمخالفين يتم بمقتضاها توصيل الخدمات لهم.

وحسب علمي فان الحكومة تسير باجراءات جادة لانهاء قضايا املاك الدولة لان الحكومة هي الجهة الوحيدة القادرة على وضع الآليات لضبط الامور ووقف الاعتداءات على اراضي الدولة.

● تعلمون ان البلديات هي الجهة ذات التماس المباشر مع المواطنين من حيث مسكنه ومشربه ومأكله وخدماته وهي بحاجة الى دعم رسمي للقيام بواجباتها من اجل تحسين حياة المواطنين. ما هي مصادر الموازنة وهل تكفي الموازنة السنوية للقيام بانجازات طموحة ؟

- هناك ثلاثة روافد للموازنة هي ما يحصل بواسطة وزارة المالية كضريبة المسقفات حيث تأخذ البلدية ٩٠٪ من هذه الضريبة في حين تأخذ الوزارة ١٠٪ بدل تحصيل ضريبي كما نحصل على دعم الحكومة من خلال مساعدة البلدية بالاموال التي تجبى كضريبة محروقات.

اما الرافد الثاني للموازنة فهو ما تحصله البلدية من رخص مهن وصناعات ورخص ابنية ورسوم تنظيم ورسوم محكمة ومخالفات ورسوم سوق الخضار ورسوم الذبحية وتبرعات اجور املاك البلدية بالاضافة الى ناتج المشاريع الانتاجية ومصادر اخرى متفرقة من الحدائق والملاهي وبيع القديم.

وبالنسبة للرافد الثالث فيأتي من القروض التي تأخذها البلدية من بنك تنمية المدن والقرى والبنوك الاخرى.

وقد بلغت موازنة البلدية للعام المالي الجاري عشرة ملايين وربع المليون دينار بعد ان كانت ٤.٩ مليون دينار عام ١٩٩٤ مما يدل على قفزات نوعية في تطوير الميزانية وبالتالي تطوير المدينة وتحسين حياة الناس.







ورغم ان موازنتنا طموحة الا اننا نسعى لزيادة هذه الموازنة عن طريق القيام بانجاز مشاريع انتاجية لسد العجز الحاصل من زيادة مخصصات العمال والموظفين التي تتصاعد سنوياً.

● اذا كان هناك عجز متكرر في موازنة البلدية وهو حال البلديات الاخرى فلماذا لا تقوم هذه البلديات بتحصيل رسوم المسقفات لكي تحصل على كامل المبلغ المحصل بدل ان تأخذ وزارة المالية قيمة ١٠٪ من هذه الرسوم بدل تحصيل ضريبي ؟

- سمعنا في الاونة الاخيرة ان هناك نية لدى الحكومة بان توكل مهمة تحصيل ضريبة المسقفات للبلديات وان تأخذ هذه البلديات كامل المبالغ المالية، وان صح هذا الكلام نكون قد رفدنا الموازنة بمبلغ اضافي.

● تعلمون ان النظافة والحدائق على مستوى لائق من الشروط الصحية هو من اولويات البلديات. هل لديكم آلية تضمن استمرارية نظافة الشوارع والساحات داخل حدود البلدية ؟

- هناك حملات نظافة بعدد مناطق البلدية الثمان مما يعني حملات على مدار ايام الاسبوع ونسعى لتعزيز هذه الحملات عن طريق تنمية الحس التطوعي لطلبة المدارس والمواطنين، فبدون تعاون هؤلاء نبقى ندور في حلقة مفرغة، وقد بدأنا باشراك طلبة المدارس ببرامج النظافة ونتلقى تقارير عن تحسن مستوى النظافة داخل حدود البلدية.

● كيف توزعون البسطات وما هي آلية ضبط هذه البسطات لكي لا تتحول الى معيق لحركة المرور والمواطنين، وهل هناك محاباة في التوزيع ؟

- البلدية تعطي حق امتلاك بسطة للمواطن المحتاج الذي تقتنع البلدية بانه بحاجة الى مصدر دخل، ولكي لا تصبح الامور منفلتة وللحد من الرشاوي فان البلدية تتقاضى رسوماً شهرية على البسطات لان ترك الامور دون تنظيم يفتح الباب للرشاوي كما يؤدي عدم تنظيم الامور الى قيام من هب ودب بعرض بسطته في المكان الذي يريد وبالتالي تشويه صورة المدينة واعاقة حركة السير وخلق مشكلة نظافة نحن بغنى عنها.

● ما هي خطط البلدية لنقل الكراجات من قلب المدينة الى اطرافها خاصة في ظل الاكتظاظ السكاني والمروري في قلب المدينة ؟

- نعمل على انشاء مجمع سفريات جديد لمناطق الشمال والغرب في منطقة دوار معصوم من اجل استيعاب سيارات اربد والمفرق والشمال عموماً بالاضافة الى سفريات جرش والقرى الواقعة غرب الزرقاء، ويتوقع ان تنتهي الازمة خلال العام المقبل.

● ماذا قدمتم للشباب في مجال الرياضة وماذا قدمتم للاهالي عموماً في مجال الترفيه خاصة وان المدن الحديثة تضع لنفسها رقماً قياسياً فيما يتعلق بحصة المواطن من الامتار المربعة من الحدائق العامة ؟

- انجزنا خلال السنوات الثلاث الماضية اكثر من حديقة عامة كما انشأنا مسبحاً عاماً وحديقة حيوانات ومدينة ملاهي صغيرة ونعمل على خصخصة الحدائق العامة لكي نضمن استمرارية عمل هذه الحدائق بمستوى لائق لان القطاع الخاص هو الاقدر على ادارة هذه المنشآت من البلدية خاصة اذا ما كان هذا الاستثمار ينطوي على ربحية معقولة للطرفين من مستثمرين وبلدية.

وقد قمنا بعمل دراسة لانشاء قلعة المدينة ومن المنتظر ان يبدأ العمل بها في الموازنة القادمة.

وفيما يتعلق بالشباب فقد قررت البلدية انشاء صالة رياضية بمساحة ثلاثة الاف متر مربع وهي عبارة عن مدينة رياضية مصغرة تستوعب نشاطات الشباب المختلفة وتحل مشكلة السفر الى عمان بهدف ممارسة الالعاب الرياضية التي لا توفرها المنشآت الرياضية في الزرقاء.

وفي نهاية الحوار اعرب الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء عن امله في ان يتم تخصيص جزء من الرسوم التي تجبيها دائرة الاراضي والمساحة لدعم موازنة بلدية الزرقاء لان دعم الموازنة بالمزيد من الاموال من شأنه ان يحسن نوعية ومستوى حياة السكان في الزرقاء وفي باقي مناطق المملكة.

كما ذكر الفياض ان البلدية تسعى لتطوير كوادرها عن طريق اشراكهم في الندوات العلمية والدورات الادارية من اجل الوقوف على احدث الوسائل الادارية والتنموية خدمة المواطنين في مدينة الزرقاء.

فهرس الاخبار

احزاب

مهرجان لنصرة سوريا في اربد

● تقيم مساء اليوم الاثنين احزاب المعارضة في اربد مهرجاناً خطابياً تضامناً مع سوريا في مواجهة التهديدات التركية، وذلك في مقر حزب حشد – فرع اربد.

وسيتحدث في المهرجان كل من عارف الزغول، امين فرع حزب حشد في اربد، والدكتور حسني الشياب، وبثينة داغستاني، والدكتور جمال بني هاني، وشحادة ابو شريف، وعريف الحفل عبد الناصر ابو عيد.

ندوات

ندوة الناصرية والمستقبل

● بدعوة من المنتدى العربي تعقد ندوة بعنوان.. "الناصرية والمستقبل" يشارك فيها كل من المحامي حسين مجلي، والدكتور علي محافظة، والدكتور عبد الرحمن منكو.

هذه الندوة التي ستنعقد في مقر المنتدى بالساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء القادم، دُعي لحضورها عدد كبير من الفعاليات السياسية.

مستشفيات

لجنة مكافحة العدوى

● تم في مستشفى الامير فيصل بياجوز تشكيل لجنة لمكافحة العدوى مكونة من الدكتور حكمت فريحات رئيساً، والدكتور محمد إسميك نائباً للرئيس، والمرض القانوني سامي الخوالدة مقرراً للجنة، وكل من مسؤول قسم التغذية اسامة الزواهرة، ورئيسة قسم الخداج ناريمان الشجراوي، ورئيسة قسم جراحة النساء خولة الرواشدة، ومسؤولة قسم العمليات وفاء الريماوي، ومسؤولة قسم التوليد عايدة القبلاوي، ورحيمة ذيب من وحدة تطوير التمريض، والقابلة القانونية احلام قرمش، ومسؤولة قسم المختبر رهيفة بطارسة، والصيدلاني ياسر العمري، وفني المختبر هاني بقاعين اعضاء.

وقد اقامت اللجنة يوماً علمياً شاملاً في مجال مكافحة عدوى المستشفيات تضمن القيام بجولات تفتيشية شبه اسبوعية، واخذ عينات لفحصها من جميع الاقسام ومتابعة عمليات التعقيم.

وقال الدكتور حكمت فريحات رئيس اللجنة انه لا بد من تفريغ عدد من العاملين في هذه اللجنة لتحسين العمل، وليتسنى بذلك تدريب بعض الكوادر على مكافحة العدوى في بعض المراكز والمشافي المتقدمة.



بعد نشر مزاعم "يديعوت احرونوت" حول صحة الحسين

الشخصيات السياسية تحذر من مخاطر المخططات الاسرائيلية / الامريكية وتدعو الى زيادة التلاحم الوطني والوعي الشعبي لمواجهة المؤامرات ضد الاردن

التقرير الخطير الذي نشرته جريدة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية مؤخراً حول تدهور صحة جلالة الملك، وتكليف امريكا لاسرائيل بالاستعداد لحفظ التوازن والاستقرار في الاردن.. اثار موجة من السخط الشعبي والرسمي الاردني على حد سواء.
"المجد" التي ترى في ذلك التقرير مؤشراً على سوء النوايا والمخططات الاسرامريكية بحق الاردن.. ارادت استطلاع رؤى وآراء عدد من الشخصيات والنخب السياسية والاجتماعية حول هذا التقرير الخطير.

تحقيق: يسرى الكردي

د. اسحق الفرحان

رئيس مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان قال ان نشر هذه الافكار اليهودية في صحيفة يهودية، وفي هذا الوقت بالذات، دليل على خبث اليهود وعلى استمرار محاولاتهم لاختراق الامن الاردني والعربي، لانهم لا يعيشون الا على الفساد والافساد والتفريق، بحيث يجعلون من انفسهم وكأنهم اوصياء على المنطقة.

وهذا ليس بغريب عليهم، فهم يخططون لاقامة اسرائيل العظمى ليجعلوا الوطن العربي باكمله مجالاً حيوياً للسياسة الاسرائيلية.

ان الرد على مثل هذه الاشاعات والمزاعم والاخبار الكاذبة، هو مزيد من الوحدة الوطنية، ومزيد من الوعي السياسي العربي، الذي ينظر الى امن اي بلد عربي باعتباره جزءاً من امن الامة العربية بكاملها، ويدرك ان الخطر الوحيد الذي يتهدد الاردن او اي بلد عربي آخر هو الخطر الاسرائيلي.

ومن هنا فالرد الوحيد والاساسي على هذه المزاعم هو ان تزداد حذراً وحيطة من الاعلام الاسرائيلي، ومن الاختراقات الصهيونية، وان نزداد تلاحماً ووعياً وطنياً لمجابهة كل هذه المخططات اليهودية، التي تهدف الى اشاعة الخوف والذعر بين المواطنين.

كامل ابو جابر

كامل ابو جابر رئيس المعهد الدبلوماسي ووزير الخارجية الاسبق قال انه لا يعتقد ان احداً في الاردن طلب من اسرائيل او امريكا او اي جهة اخرى ان تضمن استقراره او تعمل على ذلك.

منذ العقود الماضية والاردن يمثل الدولة الاكثر استقراراً في المنطقة. فالامن مستقر ولا حاجة لتدخل اي طرف من الخارج، سواء اسرائيل او غيرها، ولا نريد منهم تقديم حماية او نصح في سبيل استقرارنا.

ان الاردن دولة ديمقراطية تعمل على اساس نظام مفتوح مبني على المؤسسات. وربما كان هناك ازمات في تاريخ الاردن نتيجة سياسة معينة، لكن الانفتاح كان هو الاساس في المعالجة والرد.

وجلالة الملك والحمد لله بصحة جيدة وسيعود قريباً الى ارض الوطن، وكذلك سمو الامير الحسن قادر كما اثبت خلال الاشهر الماضية على حفظ التوازن داخل البلد، حيث قام بعدة مبادرات لنقاشات وحوارات مع مختلف القوى السياسية في الاردن.

اما الامن فهو مستتب ولا داعي لتدخل اي طرف من الخارج لمساعدتنا.

ان الاشاعات التي تصدر بين الفينة والاخرى من جهة اسرائيلية او غيرها هي بالونات اختبار لزرع البلبلة، ليس في الاردن فقط، بل في المنطقة، لان استقرار الاردن هو استقرار للمنطقة باسرها.

النائب خالد الطراونة

النائب خالد الطراونة قال ان ما نشر في صحيفة "يديعوت احرونوت" انما هو عبارة عن فتاش في المنطقة لاثارة البلبلة والاشكالات، وليس هناك اي داع لان يكون هذا الامر غير عادي في الاردن. ان امورنا واضحة وولاية العهد حماها الدستور، ولا يوجد اي اشكال، ونحن نستنكر مثل هذا التصريح، ولا نقبل التدخل في شؤوننا الداخلية.

ولكن مبدأ التدخل وارد عند اسرائيل فهي دولة معتدية، وحتى اتفاقات اوسلو لا تطبقها، اضافة الى تدخلها المستمر في جنوب لبنان.

النائب د. غازي عبيدات

اما النائب غازي عبيدات فقال ان اليهود دائماً يشككون في قدرة النظام الاردني على حفظ الامن والاستقرار.

لقد واجهنا ازمات اقسى من ذلك واستطعنا التصدي لها. والرد الوحيد على هذه التصريحات هو ان لدينا دستورا واضحا وصريحا وان ما نشر في هذه الصحيفة هو فتاشة لخلق نوع من البلبلة.

واعتقد اننا في الاردن، وبكل ما فيه من الاطياف السياسية لدينا حرص كبير على امن واستقرار الاردن، دولة واحزابا ومؤسسات اجتماعية، لان الهدف واحد والمصير واحد.

المهندس حسن جبر

وقال رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين ان ما نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" يعبر بشكل حقيقي عن طريقة تفكير اليهود، فهم اناس لا عهد لهم، ولا يلتزمون بأي ارتباط او معاهدات.

وهذه التصريحات تصب في خانة فهمنا لليهود وادراكنا لطبيعتهم واننا نبعثها رسالة واضحة للحكومة لكي تدرك هذا الامر.

اما بالنسبة لنا فاننا لا نستغرب مثل هذه التصريحات من قبل اليهود. والذين يراهنون على السلام معهم سيكتشفون ولو بعد حين، ان هذا الامر بعيد المنال، لانهم لا يفهمون معنى السلام.

والمفاوضات التي تجري هذه الايام في واشنطن دليل على ذلك. وانا لا اعتبرها مفاوضات بل هي املاءات من قبل امريكا واسرائيل على الطرف الفلسطيني.

ان هذه الامة الضعيفة المفككة لا تستطيع ان تحصل على حقوقها من خلال المفاوضات، بل عن طريق الجهاد وتهيئة الامة له.

نتمنى من هذه الامة ان ترتقي الى مستوى المواجهة للخطر والتحدي الكامنين في الكيان الصهيوني، بوحدتها والرجوع الى عقيدتها. فليس هناك من طريق الا هذا الطريق، والايام ستثبت صحة ما نقول.

ملحم التل

الامين العام لحزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية قال على كل من قرأ او سمع بما جاء في صحيفة يديعوت احرونوت حول الاردن حاضراً ومستقبلاً، ان يتذكر مالا يجب ان ينسى، وهو الاطماع الصهيونية في الاردن بخاصة وفي دول عربية شقيقة بعامة.

فحتى هذه اللحظة ورغم التوقيع على اتفاقية وادي عربة التي زعموا بانها قد فتحت ابواب السلام بيننا وبين العدو المحتل لفلسطين، مازال النشيد يتردد فوق ارض فلسطين، ويصل صداه الينا هنا في الاردن قائلاً: بان الضفة الغربية والضفة الشرقية كذلك لنا.

وليس لاحد يشعر بمسؤوليته الوطنية والقومية، ان يتناسى ان هذه هي الحقيقة والجوهر للحركة الصهيونية. وان اليهود حين استجابوا الى نداء مدريد وتوجهوا اليها، كانوا يريدون ان يحققوا الكثير من اهدافهم ومخططاتهم التوسعية، ولكن مجاناً وعلى حساب العرب.

اننا ونحن نواجه هذه الوقاحة الصهيونية، وفي ظل مرض جلالة الملك شافاه الله وعافاه، نجد لزاماً علينا انطلاقاً من مسؤوليتنا وحقنا في حماية وجودنا ومصيرنا، ان نناشد ابناء شعبنا جميعاً الى التضامن وتلاحم الصف الوطني. واغلاق كل منفذ يمكن ان يتسرب من خلال وحدتنا الوطنية، لزعزعة الثقة بانفسنا وبقدراتنا على مواجهة ما يتهددنا جميعاً.

واذا كان ذلك هو المطلب الاول والرئيس، فان علينا جميعاً ان نعمل لتصويب السياسات الحكومية، التي استهترت واستهانت بعلاقاتنا العربية، وبحتمية ارتباطنا باشقائنا، لمضاعفة قوتنا واقتدارنا على تجاوز هذه المرحلة الخطيرة.

اننا نهيب بالمسؤولين ان يعيدوا النظر في صمتهم وسكوتهم عن هذه العزلة التي يعيشها الاردن، وان يدركوا مخاطر التطلعات الصهيونية واطماعها في بلدنا، اذ ليس لنا الا حضن امتنا يقينا من البرد القارس، ويسد عنا رياح سموم الصهيونية الحاقدة.

وبهذا وحده نستطيع ان نغلق كافة ابواب ومبررات التدخل في شؤوننا الوطنية، ونحول دون المس بسيادتنا.

ونحن قادرون اذا ما تيسرت لنا هذه العناصر الوطنية والقومية على الانتصار. وهذا يقتضي واقولها بكل صراحة الاسراع في تشكيل حكومة اردنية تنسجم مع دقة الظروف ومخاطر المرحلة، وليس في ذلك غمز بالحكومة الحالية، وانما هو مناشدة للجميع في ان نوحد ونجمع مالا بد ان يجعل من صفنا الوطني اكثر لحمة وتضامناً.

وعلى مثل هذه الحكومة اذا تيسر لنا ان نبلغها، المبادرة حالاً الى الاهتمام بما يشعر الجميع به من محاولات صهيونية وغير صهيونية للعبث بامن الاردن واستقراره.

المحامي هاني الدحلة

المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان/ الاردن قال يخطىء من يتصور ان امريكا واسرائيل يمكن ان يكونا معاً مجتمعتين او منفردتين/ صديقتين لاي دولة عربية.

ذلك ان امريكا واسرائيل تتبعان سياسة واحدة هي البحث عن مصالحهما وحماية هذه المصالح. وتسخير الشعوب الاخرى لهذه المصالح من حيث نهب ثرواتها والتدخل في شؤونها.

واذا كانت امريكا تنفرد بسياسة التدخل وابتزاز دول الخليج على النحو المعروف منذ عشرات السنين، والذي ازداد وضوحاً وشراسة بعد عام ١٩٩٠ - اثر حرب الخليج الثانية، فان اسرائيل وحليفتها امريكا تتدخلان في شؤون كل دولة تستطيعان الوصول اليها سراً او علناً.

وما ارسال الجواسيس الى مصر ولبنان، ومحاولة اغتيال خالد مشعل على الارض الاردنية.. الا امثلة على التدخل الاسرائيلي في الشؤون الداخلية للدول العربية، سواء التي عقدت معها معاهدات صلح او تلك التي لاتزال ترفض.

ولذلك فان ما كشفته صحيفة يديعوت احرونوت عن وجود خطة امريكية اسرائيلية للتدخل في شؤون الاردن، هو امر منتظر، ويدخل في سياق السياسة الامريكية الاسرائيلية المرسومة، لاخضاع دول المنطقة لنفوذها. وهو دليل واضح على ان السير في ركاب امريكا واسرائيل، هو سياسة خاطئة لا تجلب للسائرين فيها سوى الازمات والمشاكل، وتؤدي الى تخريب البلاد وافقار العباد. وهو ما حصل في معظم الدول التي سارت في ركب امريكا واسرائيل.. والعاقل من اتعظ بغيره.

د. سعيد ابو ميزر

نقيب اطباء الاسنان السابق الدكتور سعيد ابو ميزر قال تأتي الآراء والتحليلات الواردة في صحيفة "يديعوت احرونوت" لتلقي الضوء على بعض الآفاق في الفكر الصهيوني وتحليلاته للمستقبل، ضمن وضع الاحتمالات بحدودها القصوى والدنيا ليس للاردن وحده الذي ارتبط بمعاهدة وادي عربة ولم يخرج بوصة واحدة عن مضمونها ونصوصها، رغم التجاوزات الصهيونية سواء في المسار الاردني او تجاه القضية المركزية قضية فلسطين او في المسارات العربية الاخرى. وان هذه الدراسات الاستراتيجية والتحليلات تطال مجموع الاقطار العربية والاسلامية.

ان الفكر الصهيوني الذي لا يقيم وزناً الا للمصلحة الصهيونية واهدافها، لا يحسب اي حساب لتوافق او اتفاق لعهد او ميثاق، لان الهاجس الامني الصهيوني للكيان المزروع في المحيط العربي، لن يرعوي عن التدخل في الشؤون الداخلية لاي قطر، يشعر انه يمر بمرحلة تخلخل سياسي او اقتصادي او اجتماعي، ليستفيد من اية حركة تغيير لصالحه ولو في قادم الايام.

فمن باب التحوط من الآثار السلبية غير المباشرة. تم فعلياً الاتفاق حول تنفيذ مذابح صبرا وشاتيلا مع اطراف عربية وتحويل الصراع اللبناني ليكون لبنانياً فلسطينياً. وكذلك في مرحلة تالية تم دخول وحصار بيروت بدون اي رد فعل عربي يذكر، وكذلك تم قصف المفاعل النووي العراقي. وبعدها تم تحويل الصراع لتأخذ الولايات المتحدة فيه الدور المباشر بعد انهيار المنظومة الاشتراكية في قيادة الصراع مع العالم العربي. وتم تسليم قيادة التوجه نحو السلام لاسرائيل اقليمياً التي ما برحت تهيء الظروف تلو الاخرى لفرض شروطها واملاءاتها لجعل "اسرائيل" كياناً "شقيقاً" نتفاعل معه ونتأثر به بشكل ابرز واهم من تفاعلنا مع العراق او سوريا او السعودية، وهي الدول الشقيقة المجاورة.

ولان الاردن يتمتع بقوة الموقف السياسي والجغرافي والسكاني تجاه القضية المركزية للعرب "قضية فلسطين". فان التحليلات الصهيونية والبريطانية والامريكية، تستهدف بحث جميع الاحتمالات بما يضمن المصلحة العليا الامريكية والصهيونية.

وان ما هو غير مسموح به للاقطار العربية حسب ميثاق الجامعة العربية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية وهي اطراف الوحدة، يجب ان يكون موصداً تجاه اعداء الامة العربية. وخاصة بالنسبة للاردن الذي يقف على اطول خط مواجهة مع الكيان المغتصب للحقوق الانسانية العربية.

ان تحليلات الصحيفة المذكورة تأتي في سياق اعداد الرأي العام الصهيوني، كما يأتي في سياق الاستعدادات الكبيرة للاجهزة المختلفة، لزرع بذور الفتن والاستفادة منها في اللحظة التي ترصدها تلك الاجهزة. وهذا هو الفعل الصهيوني منذ اكثر من مائة عام، وتبقى الدائرة العربية تدور في بواتق ردود الافعال هذا هو الفعل الصهيوني بذراً للفتنة وحصاداً لها مهما نفى شارون او نتنياهو.. الا ننتبه؟

ان هذا الفكر الصهيوني قائم وفاعل على اساس ان الحلول ترتب لتكون حلولاً على حساب الجانب العربي ووفق الفائدة الاكبر للصهيونية وحلفائها. الا يدفعنا هذا الى المزيد من الالتحام الوطني والقومي العربي في مواجهة ما يجري؟

د. هشام غصيب

الكاتب والاستاذ الجامعي الدكتور هشام غصيب قال ليس ذلك بجديد، اذ ان العدو الصهيوني قد افلح في اختراق الاردن عبر اتفاقية وادي عربة المشؤومة.

وها هم السياح الاسرائيليون يسرحون ويمرحون في الاردن ويعيثون في الارض فساداً. كما ان تخاذل الحكومات الاردنية امام الصهاينة يجعل الصهاينة يطمعون بالمزيد في ثرى الاردن.

لقد بدأوا يتحكمون بالاردن من حيث الصناعة والمياه، وربما غداً الكهرباء والاتصالات.

فالمسألة اذن لا تتعلق بمخطط مستقبلي، بقدر ما تتعلق بواقع فعلي نعانيه يومياً. وعلينا ان نتعلم كيف نقاوم هذا النفوذ اسوة باخوتنا غربي النهر وباخوتنا اللبنانيين.

هناك غزو صهيوني مستمر للارض العربية في بلاد الشام. وعلينا ان نبني المنظمات والمؤسسات الشعبية المقاومة لهذا العدوان المستمر على جميع الصعد الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ولا مجال للتهاون هنا، فكل من يحاول ان يقلل من شأن هذا الخطر الداهم انما هو في واقع الامر متواطئ معه.

وعلينا بصورة خاصة ان لا نتهاون مطلقاً مع المطبعين بأشكالهم كافة. ونحيي هنا المناضلين على الساحة الاردنية، من امثال المهندس ليث شبيلات.

اضواء على موسم الزيتون لهذا العام
زيادة في الانتاج واعتدال في الاسعار

كبيرة هي ايحاءات الزيتون في النفس. فحين تتوغل هذه المفردة في الروح تحضر الجغرافيا الاولى وتمتمات الفلاحين المبكرين وتسبيحاتهم الوقورة في طريقهم الى كروم الزيتون بين الشعاب التي مهدتها الاقدام على اكتاف الوديان وفي السفوح العتيقة.

الآن يشهد الزيتون نهضة وتكنولوجيا ازاحت الكثير من الطقوس ومن جرار الفخار. واصبح الزيتون الطهور عرضة لمشاكل السوق من عرض وطلب وسوء تخزين وكساد الاسواق الشقيقة والمحلية. ومع ذلك فان هذه المادة تظل المحصول الاستراتيجي لفلاح بلادي.

عن المواسم الحديثة، وعن طريقة استخلاص الزيت واستخداماته وتسويقه وحماية مزارعي الزيتون من تدني اسعار هذه المادة الغالية. كانت "للمجد" هذه الجولة السريعة في ميدان الحقائق والمعلومات.

يقول الدكتور عوني طعيمة مدير المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا.. بات من المؤكد ان يزيد الانتاج المحلي من زيت الزيتون عن ٢٥ الف طن. في حين يصل معدل الاستهلاك الى عشرين الف طن، اي سيكون هناك فائض من الانتاج يزيد عن حجم الاستهلاك بخمسة آلاف طن مما سيخلق مشكلة تتعلق بتصدير الزيادة الى الاسواق الخارجية لكي لا نقع في الاغراق الذي يؤدي بالضرورة الى انخفاض اسعار الزيت.

ولان الزيت سلعة استراتيجية لا غنى للمستهلك عنها، نظراً لرسوخ العادات الاستهلاكية المعروفة، فان من واجب وزارة الزراعة وجمعية تشجيع الصادرات ان تبادرا الى فتح اسواق خارجية امام هذه السلعة الاستراتيجية، خاصة وان احصائيات وزارة الزراعة تشير الى تزايد الاستثمارات الزراعية في مجال زراعة وانتاج الزيتون. حيث اشارت توقعات الوزارة الى معدل نمو سنوي بحدود ٦٪ من اجمالي الانتاج في العام الذي سبق، مع مراعاة ظاهرة المقاومة والظروف الجوية الطارئة.

وأكد الدكتور طعيمة ان الاردن يقف الآن امام ظاهرة سنوية توقعتها وزارة الزراعة منذ زمن. وهي الوصول الى فائض سنوي من زيت الزيتون يحتم البحث عن طرق لاستيعابه محلياً او ايجاد الاسواق المناسبة في الخارج، لكي لا تقع تبعات هذا الفائض على قطاع زراعة الزيتون الذي يحتل المكانة الاولى من بين المحاصيل الوطنية.

ونوه الدكتور طعيمة الى احتمال ان يصل الفائض خلال فترة قصيرة الى عشرة آلاف طن، وهو ما يحتمل الفائدة والضرر في آن معاً. فان تم استيعاب الزيت في الداخل او في الاسواق الخارجية فان هذا المحصول الاستراتيجي سيأتي بالفائدة الكبيرة. والا فان كساد هذا الفائض الكبير الذي سيصل الى نصف حجم الاستهلاك سيؤدي الى ايقاع اكبر الضرر بالمزارعين الذين سيحسون بانهم بالغوا في استثماراتهم في قطاع هذا المحصول رغم اهميته القصوى.

وعن تكثير الزيتون فقد بدأت محطات وزارة الزراعة بمضاعفة انتاج العقل الطرفية للموسم القادم الذي يبدأ من ايلول ويستمر حتى حزيران من كل عام. فقد وضعت خطة لانتاج ثلاثة ارباع مليون غرسة على ان يكون ٧٥٪ من صنف نبالي و١٠٪ رصيعي و١٠٪ جروسادي اسبانيا و٥٪ نصوحي.

ولغايات الكشف الدوري على المعاصر والتأكد من المقاييس الصحية لانتاج الزيت. فقد تشكلت لجنة وطنية للكشف على معاصر الزيتون. من ممثلين عن وزارة الزراعة، ووزارة الصحة، ووزارة المياه والري، والمؤسسة العامة لحماية البيئة. وقد قامت هذه اللجنة بجولة على جميع معاصر الزيتون في المملكة حيث اعدت تقريراً سيجري في ضوئه تنفيذ التعليمات الناجعة بشأن عملية عصر الزيتون ورفع مستوى هذه المهنة وضمان جودة الزيت وحماية حقوق المزارع وصاحب المعصرة.

ورغم ان المصلحة العليا للبلد لا تتناقض مع زيادة الانتاج من هذه السلعة الاستراتيجية، الا ان عدم الاستعداد للتعامل مع هذه الزيادة سيكون له نتائج عكسية. فقد اشارت تقديرات بعض كبار منتجي الزيتون الى ان اسعار الزيت ستتدنى هذا العام الى مستوى اسعار الزيت في بداية التسعينات حين كان سعر تنكة الزيت لا يتجاوز ٤٥ ديناراً في احسن الاحوال.

كما توقعت مصادر الموزعين من تجار الجملة ان يصل سعر التنكة الى مستويات متدنية مما سيؤدي بالنهاية الى تشجيع المواطنين على استهلاك هذه المادة التي لم تكن في متناول ايديهم حين كان سعرها يتجاوز خمسة وخمسين ديناراً في العام الماضي.

من جهة اخرى تنظر جمعية حماية المستهلك بعين الرضا الى التوقعات التي تشير الى احتمال وصول حجم الفائض الى خمسة الاف طن مما سيشجع المواطنين على استهلاك كميات اضافية من زيت الزيتون، وبالتالي استيعاب المزيد من الكميات وتقليل الفائض.

اخبار خاصة

الخرابشة: لم نتلق اي طلب بشأن محاكمة ثلاثة وزراء

● اكد النائب محمود الخرابشة مقرر اللجنة القانونية في مجلس النواب ان اللجنة لم تتلق من وزارة العدل اي قرار يختص بمحاكمة وزراء المياه الثلاثة السابقين.

وقال النائب الخرابشة في تصريح لـ "المجد" ان النائب العام "وحسب معلوماته لم يوجه من جهته اي خطاب لوزارة العدل وهي الجهة المعنية بمخاطبة مجلس النواب لدراسة القضية من قبل اللجنة القانونية.

واضاف الخرابشة ان اللجنة القانونية في مجلس النواب وحسب النظام الداخلي للمجلس هي الجهة المناط بها النظر في قضايا محاكمة الوزراء عن اي تقصير في ادائهم للمهمات المناطة بهم.

واكد الخرابشة على ان وزارة العدل قد تنتظر بدء الدورة العادية الثانية لمجلس النواب لمخاطبتها في هذا الشأن. مستبعداً بذلك ان تقوم الوزارة وبناءاً على طلب المدعي العام بمخاطبة المجلس وهو في اجازة.

واشار الخرابشة الى ان قرار محاكمة الوزراء يحتاج لاغلبية كبيرة من اعضاء مجلس النواب اي بواقع ٥٤ صوتاً فما فوق. وهذا ما لا يمكن ان يحصل عليه مثل هذا القرار مما يشكل سابقة جديدة لم تحدث في تاريخ المملكة سابقاً.

واكد الخرابشة على انه في حال الطلب من اللجنة القانونية بدراسة القضية فان اللجنة ستبذل كل ما في وسعها لاستجلاء الحقائق وتصويب الاوضاع، ولن نتهاون اطلاقاً في حق المسيء.

مخاطر جفاف البحر الميت

● اشار تقرير بريطاني الى ان البحر الميت يتقلص سنوياً بشكل كبير بسبب قلة المياه التي تصب فيه وان هناك مخاطر من جفافه.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة "الصنداي تلغراف" اللندنية ان مياه البحر الميت تتراجع سنوياً. في وقت تزيد فيه المياه ضحالة. وترتفع فيه نسبة الملوحة. مشيراً الى ان تزايد الطلب على مياه نهر الاردن وهو المصدر الرئيسي للبحر في كل من اسرائيل والاردن وسوريا حرم البحر الميت من كميات هائلة من المياه سنوياً.

واضاف التقرير ان البحر الميت الذي لا يعيش فيه اي كائن حي قد تراجعت مياهه ايضاً بسبب ارتفاع درجة الحرارة التي تضرب الشرق الاوسط. وادت الى تبخير كمية منها الامر الذي زاد من نسبة الوحل على الشواطئ.

واوضح انه اذا ظل الحال هكذا فان هناك مخاطر جدية من ان يجف هذا البحر الذي يستقطب الكثير من السياح وطالبي العلاج الطبيعي.

اختيار شركة امريكية بدل الاسرائيلية

● قالت صحيفة يديعوت احرونوت ان شركة "بروم" الاسرائيلية للكيماويات اعلنت انها لن تقيم مصنعاً لها في الاردن، وانها قد الغت مشاركتها مع الشركات الاردنية.

واشارت الصحيفة الى ان الشركة الاسرائيلية قد اضطرت الى هذا الاجراء، بعد ان قام الجانب الاردني بالاتصال مع شركة "البيمرال" الامريكية المنافسة للشركة الاسرائيلية بغرض عقد صفقة بديلة معها.

الربط الهاتفي بين الاردن وفلسطين و"اسرائيل"

● ذكرت مصادر مهتمة بشؤون الاتصالات ان الوكالة الامريكية لتطوير التجارة، وافقت على تمويل مشروع اقليمي للربط الهاتفي بين الاردن وفلسطين واسرائيل، عن طريق انشاء كوابل ارضية.

واشارت المصادر الى ان هذه الموافقة جاءت بعد ان اجرت الوكالة دراسة حول الجدوى الاقتصادية للمشروع، الذي ينفذ على ثلاث مراحل.

ويهدف هذا المشروع الذي توقعت المصادر ان يبدأ العمل به مع مطلع العام المقبل، الى زيادة قنوات الاتصال ما بين المدن الاردنية والفلسطينية من جهة، والمدن الاردنية والاسرائيلية من جهة اخرى.

ومن المتوقع ان تصل كلفة المرحلة الاولى من هذا المشروع الى ما يزيد عن ٣٠ مليون دينار.

خلاف بين التلفزيون واتحاد كرة القدم

● علمت "المجد" بان معركة من العيار الثقيل، قد اندلعت مؤخراً ما بين التلفزيون الاردني واتحاد كرة القدم. على خلفية رفض التلفزيون دفع مبلغ ٣٠٠ الف دينار للاتحاد، كان قد ترتب بدل نقل مباشر لمباريات كروية.

وقالت مصادر مطلعة ان ادارة الاتحاد كانت قد اتفقت مع ادارة التلفزيون الاردني، على ان يقوم الاخير بنقل مباريات الكرة على الهواء مباشرة. شريطة دفع ٣٠٠ الف دينار للاتحاد. حيث ان النقل المباشر يشجع العديد من المهتمين بمتابعة المباريات، على البقاء في بيوتهم بدلاً من حضورها شخصياً، مما يؤثر سلباً على ريع هذه المباريات.

واشارت المصادر الى ان التلفزيون قد يقوم بدفع قيمة المبلغ المطلوب للاتحاد. ولكن على اقساط وحين توفر المخصصات اللازمة لذلك.

وزارة الصحة تستأنف عملية تطعيم الطلبة

● ذكرت مصادر وزارة الصحة ان فرق التطعيم التابعة للوزارة، ستستأنف خلال الايام القليلة القادمة، عملية تطعيم الطلبة في مختلف مناطق المملكة، بعد ان اكدت الفحوص المخبرية سلامة المطاعيم.

واوضحت المصادر ان الوزارة ستبدأ بتوزيع المطاعيم على مديريات ومراكز الصحة في المحافظات والمناطق، للبدء بعملية التطعيم من جديد، وفقاً لقرار اتخذه وزير الصحة ونال موافقة رئاسة الوزراء.

وعلمت "المجد" ان وزارة الصحة ستبدأ حملة اعلامية من خلال مؤسسة الاذاعة والتلفزيون والصحف المحلية، بهدف اعادة الثقة بالمطاعيم، واقناع ذوي الطلبة بجدوى التطعيم وسلامته.

حل المجالس البلدية تمهيداً للدمج والانتخابات

● ذكرت مصادر وزارة الشؤون البلدية ان الوزارة بدأت باتخاذ الاستعدادات اللازمة، لاجراء عملية الانتخابات البلدية، التي ستشمل كافة بلديات المملكة في آن واحد.

واوضحت المصادر ان هذه الاجراءات تتضمن دمج عدد من البلديات، وان وزير الشؤون البلدية، توفيق كريشان، قد اتخذ قراراً بالدمج بحيث يقتصر عدد البلديات على ١٤٤ بلدية فقط، قبل نهاية العام الجاري.

واشارت الى انه سيتم ارجاء الانتخابات في امانة كل من اربد والزرقاء، بسبب تعذر اجرائها خلال الفترة القصيرة المتبقية من هذا العام.

وقالت المصادر ان رئاسة الوزراء قررت تقديم دعم مادي لكل بلدية مندمجة، وحل هذه البلديات وتشكيل لجان حكومية لادارتها، تمهيداً لاجراء الانتخابات وفقاً للاسس الجديدة.

حملة لمنع الافلام الاباحية

● بدأت وزارة الداخلية بشن حملة واسعة على دور السينما في محافظات المملكة، وطلبت من المحافظين تشكيل لجان تتولى مراقبة ما يعرض في هذه الدور.

وقالت مصادر الوزارة ان هذا الاجراء يأتي في ظل الشكاوى المستمرة من قبل المواطنين. وبعد ان ضبطت الجهات المعنية بعضاً من دور السينما وهي تعرض مشاهد اباحية، لاستقطاب طلاب المدارس والمراهقين.

وعلمت "المجد" من مصادر مطلعة، انه تم اغلاق خمس دور سينما في محافظات العاصمة والزرقاء واربد.

وقالت المصادر انه تقرر الزام كل مالك لدار سينما يعرض مشاهد اباحية، بكفالة عدلية قيمتها عشرة آلاف دينار، على ان يعاقب بالسجن اذا كرر هذه المحاولة لاكثر من مرة.

وزارة الداخلية تدرس فكرة دعم الاحزاب

● ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الداخلية بدأت باجراء دراسة مستفيضة حول واقع الاحزاب الاردنية، بهدف معرفة مصادر تمويل هذه الاحزاب والصعوبات المالية التي تعترض نشاطاتها.

واشارت المصادر الى ان الوزارة تدرس جدياً موضوع تمويل جزء من نشاطات هذه الاحزاب، على غرار ما تقدمه وزارة التنمية الاجتماعية للجمعيات الخيرية، من حيث تقديم دعم لكل جمعية، يوازي النشاط الذي تقوم به.

واكدت المصادر ان الوزارة تجري هذه الدراسة، بناء على طلب من رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، الذي يؤيد فكرة تقديم دعم مالي للاحزاب الاردنية، حتى ولو كان بسيطاً، لمساعدتها على القيام بدورها.

احزاب المعارضة تسعى لتسريع عقد المؤتمر الوطني ومجلس النقباء لم يناقش وثيقة الاصلاح بعد

كتب وليد حسني

علمت "المجد" من مصادر حزبية مطلعة ان النية لدى احزاب المعارضة تتجه للتسريع بالدعوة لعقد المؤتمر الوطني للاصلاح من خلال دعوة اللجنة التنفيذية للمؤتمر لمناقشة جملة الاسباب التي حالت دون عقده حتى الآن.

وقالت المصادر ان موقف النقابات المهنية التي لم تناقش بعد ما اقرته اللجنة النقابية الخاصة التي شكلها مجلس النقباء لاعادة دراسة مشروع وثيقة الاصلاح قد ادى الى تأجيل المؤتمر حتى هذه اللحظة.

واضافت المصادر ان من الواضح ان موقف مجلس النقباء من المؤتمر الوطني يسير وفق ما تريده النقابات وليس وفق ما اجمعت عليه الحركة الوطنية الاردنية من ضرورة عقد المؤتمر الوطني وحاجة الوطن اليه.

واشارت المصادر الى ان الدعوة لتسريع عقد المؤتمر الوطني تتماشى مع الضرورات الملحة القائمة حالياً فيما يتعلق بتوجه الحكومة لفتح حوار وطني مع كافة قوى المجتمع المدني من احزاب ونقابات ومؤسسات.

وحول دور النقابات المهنية في تأجيل عقد المؤتمر، قالت المصادر ان النقابات المهنية تشكل جزءاً هاماً من قوى المجتمع المدني، وهي معنية بعقد المؤتمر الوطني كعناية الاحزاب وباقي مؤسسات المجتمع المدني به، وبذات الدرجة، لكننا في احزاب المعارضة لم نطلع حتى الآن على المسوغات الجوهرية التي ادت بمجلس النقباء لتأجيل اتخاذ قرار حاسم اما بالموافقة على قرار اللجنة النقابية الخاصة التي اعتمدت مشروع برنامج الاصلاح في وقت سابق او رفضه.

وتابعت المصادر تقول اننا لا نستطيع ان ننظر الى مؤتمر وطني للاصلاح دون ان تكون النقابات المهنية حاضرة وبشكل كبير ومؤثر. ولذلك فاننا كاحزاب معارضة لا يمكننا الدعوة لعقد المؤتمر الوطني والتسريع في انجازه دون ان تكون النقابات المهنية في المقدمة.

واستدركت المصادر بالقول اننا كلما توجهنا بالسؤال لمجلس النقباء عن قرارهم بخصوص المؤتمر يخبروننا بانهم لم يناقشوا الامر، او انهم لم يجتمعوا.. الخ..

وعن السبب في التوجه للتسريع بعقد المؤتمر وعلاقة هذا التوجه بدعوة اتحاد النقابات العمالية لعقد مؤتمر وطني للاصلاح بشكل موازي للمؤتمر الوطني قالت المصادر ان دعوة الاتحاد العام لنقابات العمال بعقد مؤتمر وطني دعوة ايجابية. فنحن مع اي دعوة للحوار الوطني وبمشاركة جميع شرائح المجتمع التي تتبنى القواسم المشتركة للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

واضافت المصادر ان دعوة الاتحاد العام لنقابات العمال لعقد مؤتمر وطني ستساهم مساهمة كبيرة في تهيئة الارضية الصلبة لعقد المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ. ولذلك فنحن ننظر لهذه الدعوة من باب العمل الرافد لعملنا فنحن جميعاً نتوجه باعمالنا لخدمة وطننا وامتنا.

ونفت المصادر ان يكون الحوار مع الحكومة بديلاً عن عقد المؤتمر الوطني، وان كانت رؤية الاحزاب المعارضة للدخول في حوار مع الحكومة قد استندت بشكل اساسي الى مفاصل مهمة تضمنها مشروع برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني الذي لا يزال معطلاً في ادراج مجلس النقباء.

اتحاد المرأة الاردنية يعتني بالايتام ويقيم مشاريع انتاجية لدعم الاسرة

تنتشر مراكز اتحاد المرأة الاردنية في معظم الاحياء الشعبية في العاصمة عمان.

وتقوم هذه المراكز بجهود كبيرة محاولة رفع مستوى المرأة على المستويات الصحية والقانونية والاجتماعية والانتاجية والثقافية.

ويشرف على هذه المراكز فتيات نشيطات، بدافع من رغبتهن في العمل التطوعي بادرن بالعمل، متحديات القهر والفقر ومصممات على ان يقدمن شيئاً للمجتمع عامة وللمرأة والطفل خاصة.

فعجز المؤسسات الحكومية بان تسد حاجات هذه الفئات الشعبية من المجتمع، والواقع المأساوي الذي تعيشه هذه الفئات فرض على هذه المراكز بأن تسد هذا الفراغ، فعمدت الى اقامة البرامج المتخصصة والدورات المختلفة لتأهيل النساء وتمكينهن من امتلاك مهن قادرة بمردودها على ان تسد رمق اطفالهن.

فمن الدورات التدريبية المتنوعة مثل الخياطة والتجميل والسكرتاريا وتعليم الكمبيوتر والخزف وغيرها، الى دورات تثقيفية صحية وقانونية، تهدف بشكل اساسي الى محو الامية الابجدية للنساء والى محو الامية القانونية، من خلال تنظيم برامج وندوات تهتم بكيفية الحفاظ على صحة المرأة والطفل، اضافة الى ندوات ثقافية تتعلق بالهم الوطني العام ومخاطر الاختراق الثقافي التي يتعرض لها الشعب، والتعريف بوسائل الحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية.

كما تقوم هذه المراكز باقامة مشاريع انتاجية لتشغيل اكبر عدد من النساء مما يساهم بشكل فعال في رفع المستوى المعيشي للاسرة.

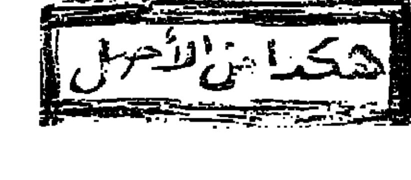
وتستمر هذه المراكز في تقديم الخدمات لاهالي المنطقة، وتتوجه الى الايتام فتشكل لجنة الفتيات اليتيمات، في محاولة منها للتعويض عما فقده الاطفال الايتام من الحنان والرعاية.

ولننتقل من الكلام العام الى الخاص، حيث قمنا بزيارة الى احد هذه المراكز.. الى مركز النزهة، والتقينا بلجنة الاشراف على المركز، ورغم الامكانات المادية الضئيلة، الا ان الاصرار على ضرورة العمل التطوعي، الذي كان وراء انشاء هذا المركز منذ سنة، حيث بلغ عدد اعضائه ١٦٠ عضواً، رغم قصر الفترة الزمنية، والوصول الى اغلبية نساء المنطقة بقرع باب كل بيت للتعريف بالاتحاد وبالمركز والدعوة للانضمام اليه، كان له نتائجه المثمرة.

وفي هذه الفترة الزمنية المحدودة قامت لجنة الاشراف على المركز بتنظيم دورات تجميل ودورات لتعليم الخياطة، وشكلت لجنة الفتيات اليتيمات حيث بلغ عدد اعضائها ٤٥ فتاة، تقدم لهن البرامج المختلفة من تثقيفية وصحية وتعليم الدبكات والاغاني الوطنية ويقمن باحياء المناسبات الوطنية.

كما تقوم اللجنة المشرفة بزيارات لبيوت تلك الفتيات للتعرف على اوضاعهن ومشاكلهن ومحاولة تقديم الدعم ما امكن..

وتقول "اسماء" مسؤولة المركز ان لدينا طموحات عديدة لتطوير عملنا وتقديم خدمات افضل لنساء المنطقة، لكن العائق المالي يقف حائلاً دون تحقيق ذلك.



علماء الاسلام في مصر يرفضون تهديد تركيا بالعدوان على سوريا ويعلنون ان التحالف مع اسرائيل خيانة للاسلام

في خضم تهديدات تركيا الدولة العلمانية المتحالفة مع اسرائيل لجارتها سوريا بالحرب، وفي اطار النظر الى تركيا "شعباً وارضاً" كدولة اسلامية، رغم المحاولات الطورانية لمحو آثار الاسلام منها، برز السؤال عما اذا كان الاسلام يجيز للمسلم ان يشهر سيفاً في وجه اخيه، وهل يقبل الاسلام ان يحارب شعب مسلم شعباً آخر يعتنق الاسلام، يؤمن بالله رباً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولاً ؟

ما من شك ان تركيا - كنظام علماني - تتحالف مع اسرائيل الصهيونية لضرب الاسلام، فاليهود الصهاينة يحاربون الاسلام في فلسطين بشكل متصل ويومي، بدءاً من قتل الفلسطينيين الرافضين للاحتلال الاسرائيلي، وانتهاء بالمحاولات المستميتة لهدم المسجد الاقصى.. فما هو توصيف هذه الهجمة التركية ضد سوريا.. وما هو رأي علماء الاسلام في مصر او بعضهم فيما يجري على الساحة الاسلامية ؟؟

التعاون مع اسرائيل خيانة

قال الشيخ منصور الرفاعي وكيل وزارة الاوقاف ان رأي الاسلام واضح في منع المعاملة بين المسلمين واليهود، وخاصة في وقت الحرب. اما في وقت السلم فلا مانع من التعامل معهم شريطة ان لا يكون ذلك ضد مصالح المسلمين. وعلينا ان نستعين بقوله تعالى : "يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق". فالتعاون مع اليهود في هذه الفترة حرام لانهم يقتلون المسلمين، ولانهم يمنعون المصلين عن المسجد الاقصى، ويحفرون الخنادق تحته ويريدون هدمه.

لهذه الاسباب حرام على المسلمين ان يتعاملوا معهم، وذلك من منطلق ان المسلم، كما اكد الله تبارك وتعالى رحيم مع المسلمين شديد مع الكافرين. اذ يقول تعالى : "محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم". وعلى هذا الاساس، فان من يتحالف مع اليهود يناقض نفسه ان كان مسلماً، ويهدم كيانه الاجتماعي، كما انه يهدم قيمه واخلاقه، لان التعامل مع عدو الله خيانة لله وخيانة للمسلمين. واسرائيل تقوم على التعصب الاعمى المؤسس على الصهيونية التي من اهدافها ان تشعل الحرب بين المسلمين، وان تؤجج العداوة والبغضاء بينهم.

واكد الشيخ الرفاعي على ضرورة وقوف الشعب التركي ضد ظلم حكومته للمسلمين. وقال انه لا بد ان يكون للشعب التركي كلمة، وان يقف امام حكامه، وعليه ان يتذكر ان تركيا كانت في يوم من الايام رافعة راية الاسلام وحاملة لواءه والمدافعة عن كيانه الاجتماعي، فلا يليق بهم اليوم ان يتعاونوا مع اعداء الله، واعداء الاوطان الاسلامية.

وقال انه يتوجب على الشعب التركي المسلم ان تكون له وقفة في مواجهة حكامه. ونحن نرى ان الشعوب اذا ارادت نفذت، لان الحاكم بشعبه. واذا كان الحاكم قد خان الامانة، واراد ان يبعثر الكيان الاجتماعي للامة الاسلامية، فعلى الشعب ان يقول له قف هنا، فهذا لا يليق. اما السكوت من جانب الشعب فهو جريمة منكرة، لانه بذلك رضخ للخيانة، واقرّ الحاكم عليها، فهو شريك في الإثم، وفي اهدار كرامة الامة الاسلامية.

الحكام الاتراك يحاولون تدمير الاسلام

اما الدكتور فوزي السيد عبدربه، وكيل كلية الدراسات الاسلامية فأكد ان القاعدة هي قوله تعالى : "يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين". وانطلاقاً من هذا المبدأ الاسلامي ينبغي على المسلمين جميعاً سواء كانوا شعوباً او حكومات ان يتكاتفوا. ولعل اقوى مظهر من مظاهر التكاتف هو اتخاذ موقف موحد من عدو الاسلام اسرائيل الحريصة على تفتيت هذا المبدأ. وموقف الحكومات التركية من الاسلام معروف منذ ان تولى مصطفى كمال اتاتورك الحكم وحتى الآن. وهي حكومات تحاول الابتعاد عن الاسلام وتدميره بشتى الطرق. ولهذا تتقرب الحكومات التركية المتعاقبة الى الغرب محاولة ارضاء الدول الاوروبية وذلك بارضاء الصهاينة. والتأثير اليهودي على الحكومات التركية المتعاقبة واضح ومعروف. وما من شك ان الحكومة التركية تحاول بشتى الطرق الانضمام للاتحاد الاوروبي، والانسلاخ عن التكتل الاسلامي، والتنصل من رابطة الاسلام. وهو ما يرضي كل عدو للمسلمين.

واكد عبدربه ان على علماء الدول العربية والاسلامية بحث مسألة التعاون التركي مع الجانب الاسرائيلي، من حيث انصياعه للحق العربي والاسلامي، ومدى قربه او بعده عن هذا الحق، لتهديد نوعية التعامل معه الذي لا بد ان يكون مرتبطاً باقراره للحقين العربي والاسلامي.

التعاون مع العدو مرفوض ومحرم شرعاً

واكد الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية على اهمية وصحة فتاوى تحريم التعاون او التحالف مع اسرائيل، سواء كانت هذه الفتوى من اجل فلسطين فقط، او من اجل دائرة اوسع. فمعلوم ان التعاون مع العدو مرفوض ومحرم شرعاً.

وقال ان القرآن الكريم في اول عهد الاسلام، اكد ان الذين آمنوا وهاجروا مجموعة تمثل الاسلام، وعلى كل من يرغب في الاسلام ان يقف مع هذه المجموعة ولا يتعامل مع اليهود ضدها. فالعرب والمسلمون الذين يدخلون تحت غطاء الدولة الاسرائيلية ليس لنا معهم شيء الا اذا استنصروا بنا فعلينا ان ننصرهم.

واوضح ظلام ان القرآن الكريم يمنع ان تكون هناك اداة ضرب موجهة الى الاسلام والمسلمين من داخل الاسلام والمسلمين، بمعنى ان تكون دول اسلامية، ثم تقف دولة اسلامية اخرى في مواجهتها، او في عدائها، او ان توجه اليها السلاح.

واشار الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا حكم القاتل، فما بال المقتول ؟ قال : لانه كان حريصاً على قتل اخيه". مستخلصاً من هذا الحديث النبوي ان الرسول يمنع حتى مجرد الاشارة بالسلاح من مسلم في وجه مسلم آخر.

ودعا الامة الاسلامية لتكون قوة واحدة في مواجهة اعدائها، وايقاف كل من يخرج عليها ليقاتل او يعادي مسلماً.

حبش يعلن وقوف الجبهة الشعبية الى جانب سوريا

اكد الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية، وقوف الجبهة الى جانب سوريا في تصديها للمخاطر الكبرى المحيطة بالامة العربية.

وقال الناطق باسم الجبهة الشعبية ان تأكيد حبش هذا قد جاء لدى اجتماعه مع عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية الذي استقبله يوم الخميس الماضي على رأس وفد من الجبهة ضم كلا من ابو احمد فؤاد، والدكتور ماهر الطاهر، عضوي المكتب السياسي للجبهة.

واشار الناطق الى ان البحث قد دار خلال ذلك الاجتماع حول التطورات السياسية الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه، والمحاولات الجارية راهناً لتبديد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما جرى بحث مطول للاوضاع السياسية العربية، والتحديات والمخاطر الراهنة التي تواجه الامة العربية.

وفيما اكد حبش ان مفاوضات "واي بلانتيشن" تستهدف تصفية قضية فلسطين، وجر الساحة الفلسطينية الى حرب اهلية، من خلال تقديم تعهدات من السلطة الفلسطينية لامريكا واسرائيل بضرب قوى الصمود والمقاومة الوطنية والاسلامية.. فقد اكد خدام بدوره على موقف سوريا الثابت في دعم كفاح الشعب الفلسطيني لنيل كامل حقوقه الوطنية، واستعادة ترابه المحتل.

محادثات حواتمة مع المسؤولين الفيتناميين

عقد وفد الجبهة الديمقراطية الذي يزور هانوي برئاسة الامين العام نايف حواتمة، مباحثات موسعة في مقر الحزب الشيوعي مع وفد فيتنامي برئاسة نغوين فن سون سكرتير اللجنة المركزية رئيس العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الفيتنامي، عضو لجنة البرلمان الدولية.

وقد اكد الجانب الفيتنامي ان اتفاقات اوسلو جزئية وغير عادلة، وان سياسة فيتنام تدعو الى انسحاب اسرائيل من الارض الفلسطينية والعربية بدون قيد او شرط ووفق قرارات الامم المتحدة، واكد مساندته لمبادرة الجبهة الديمقراطية (ايار ١٩٩٨) للوحدة الوطنية، مشيراً ان الوحدة هي طريق النصر وبدونها لا يحقق شعب فلسطين اهدافه الوطنية.

اما الجانب الفلسطيني فقد اشار الى جمود عملية المفاوضات بالشرق الاوسط ومخاطر اتفاق اوسلو الذي ترك القدس للتهويد والارض محل نزاع، واكد ضرورة اعادة بناء كل العملية السياسية على اساس قرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام.

كما عقد وفد الجبهة الديمقراطية الذي شارك فيه انور شهاب ود. محمد البطل ومحمد مصطفى اعضاء لجنة العلاقات الخارجية، مباحثات مع عمدة هانوي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تشن فن توان.

كما عقد وفد الجبهة مباحثات في وزارة الخارجية الفيتنامية مع نائب وزير الخارجية الفيتنامي، حيث عرض حواتمة اوضاع المفاوضات في الشرق الاوسط على جبهاتها الثلاث، الفلسطينية والسورية واللبنانية، مؤكدا ان اتفاق اوسلو وضع حق تقرير المصير لشعب فلسطين في طريق مسدود. واهمل القدس والسيادة والارض والحدود واللاجئين.

كما اكد حواتمة على شرط انهاء التفرد الامريكي، ورعاية مرجعية دولية للمفاوضات في الشرق الاوسط، من الاتحاد الاوربي والصين، الى جانب امريكا وروسيا.

من جانبه ايد نائب الوزير الفيتنامي اهمية وجود مرجعية دولية، لرعاية المفاوضات واحياء دور مجلس الامن.

تخلي زروال عن السلطة يربك الخريطة السياسية

الاحزاب الجزائرية تتدارس فكرة الاتفاق على مرشح تزكية والشارع السياسي يرشح (١١) اسماً يتولى احدها الرئاسة

اجمعت الاحزاب الجزائرية على مطالبة الرئيس الجزائري الامين زروال، بايجاد صيغة تحول دون مجيء رئيس غير مدني في الانتخابات الرئاسية المقررة في نهاية شباط القادم.

واعلنت تلك الاحزاب عن رغبتها في تأجيل موعد الانتخابات اذا امكن ذلك، واذا اصر زروال على قراره بالتخلي المبكر عن الرئاسة.

ودعت الى تشكيل حكومة اتحاد وطني تتولى الاشراف على الانتخابات بدلاً من ان يتولى البرلمان الجزائري هذه المهمة.

وكان تخلي زروال عن السلطة ومن ثم الدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة مفاجأة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم، الذي يعتبر حزب الرئيس الحالي. وقادت هذه المفاجأة الى نشوء نزاعات داخلية تهدد بانهيار الحزب، برز تيار يدعو للتحالف او الانضمام مجدداً لحزب جبهة التحرير الوطني. وقد انسحبت المفاجأة ايضاً على سائر القطاعات المدنية والعسكرية، وزادت من تعقيد الخريطة السياسية.

ومن الاسماء المتداولة المرشحة للرئاسة عبد العزيز بوتفليقة، واحمد طالب الابراهيمي، ومحمد بجاوي، اضافة الى مرشحي الاحزاب ومنهم محفوظ نحناح، والدكتور سعيد سعدي.

ولم تتبلور بعد فكرة مطروحة على الاحزاب السياسية، للاتفاق على مرشح واحد تجري تزكيته للفوز بالرئاسة.

وفي حين لم يتضح بعد من سيخوض الانتخابات الرئاسية القادمة، في ظل التعقيد الشديد داخل الخريطة السياسية الجزائرية، الا ان المراقبين والاحزاب السياسية في البلاد رصدت احد عشر اسماً، تضم من بينها الرئيس القادم، مالم تحدث اية مفاجآت قد ترد في اية لحظة. وضمت القائمة الاسماء التالية :

- مقداد سيفي، وهو رئيس وزراء سابق ويشغل حالياً منصب وزير دولة في رئاسة الجمهورية، بعد ان قام الرئيس الامين زروال بتعيين احمد اويحيى مكانه. ويعتبر احد ابرز المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات الرئاسية المبكرة. وهو لا يخفي طموحه الى ذلك خاصة وانه يشغل كذلك منصب النائب الاول لرئيس مجلس الشعب الجزائري، اضافة الى عضويته في المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم الذي يمثل اكبر الاحزاب الجزائرية. ويشتهر سيفي بجرأته وقدرته الخطابية.
- احمد اويحيى، رئيس الحكومة الحالية، والمدير السابق لديوان الرئاسة. وهو معروف بقدرته الدبلوماسية الفائقة، التي مكنته خلال توليه وزارة الخارجية الجزائرية من التوسط بنجاح وابرام اتفاقيات سلام بين الفصائل المتناحرة في كل من مالي والنيجر. ويؤخذ عليه ان سياسته الاقتصادية الاصلاحية ادت الى آثار اجتماعية سلبية كان لها اثرها على شعبيته، رغم انه تمكن من تحقيق انجازات على المستوى الاقتصادي العام.
- محمد بتشين مستشار الرئيس زروال وساعده الايمن، والذي كان قد برز نجمه مؤخراً خلال المؤتمر العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، حيث تردد ان منصب رئيس الحزب ترك شاغراً ليشغله، فيصبح بذلك مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقد ثارت ضده حملة صحفية قوية قادتها عدة صحف محلية ناطقة بالفرنسية، الا ان الرئيس زروال دافع عنه بصورة غير مباشرة.
- الطاهر بن بعيبش الامين الحالي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، وهو معروف بتحليله القوي للازمة الجزائرية التي يعتبرها مؤامرة على الجزائر وثروتها.
- محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم، الذي خاض انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٥. وحل ثانياً بعد الرئيس زروال بنسبة ٢٥٪ من الاصوات، مما يعزز طموحه في الرئاسة، خاصة بعد ان اكتسب خبرة كبيرة اثناء الانتخابات السابقة. ويتميز بقيادته لحزب تمت هيكلته بصورة جيدة، واحرز انتشاراً واضحاً في معظم الولايات الجزائرية، بحيث تمكن من احتلال المرتبة الثانية بين اكبر المقاعد في البرلمان.
- عبدالله جاب الله زعيم حركة النهضة، وهي حركة اسلامية. وقد عرف بقدرته الخطابية التي مكنت حزبه المنتشر في الشرق الجزائري من احراز نتائج مشجعة في الانتخابات التشريعية الماضية. الا ان الانقسامات التي عرفها الحزب مؤخراً، تضعف فرصته في الفوز.
- الدكتور سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة الديمقراطية، ذي التوجهات العلمية والفرانكفونية. وكان حل ثالثاً بعد زروال ونحناح في الانتخابات الرئاسية السابقة، حيث حصل على ١٠٪ من الاصوات. ورغم ان لديه طموحات سياسية كبيرة، الا ان تمركز حزبه في مناطق القبائل (البربر) يضعف من هذه الطموحات.
- رضا مالك رئيس الوزراء الاسبق وزعيم التحالف الوطني الجمهوري، وهو معروف بمواقفه المتشددة ضد التيار الاسلامي عموماً. ويعتمد في حال خوضه معركة الرئاسة على رصيده التاريخي كأحد المفاوضين الجزائريين الاساسيين في مفاوضات "ايفيان" التي قادت الى انتهاء الاستعمار الفرنسي، فضلاً عن انه بدأ مسيرة الاصلاح الاقتصادي لدى توليه رئاسة الحكومة عام ١٩٩٣.
- محمد الشريف عباس، زعيم منظمة المجاهدين التي تعتبر اقوى منظمات المجتمع المدني في الجزائر، وعضو مجلس الامة. كما انه احد المجاهدين القدامى. وهو معروف بهدوئه وتأييده للتوجه الحضاري العربي الاسلامي للجزائر.
- احمد بن بيلا، اول رئيس للجزائر المستقلة والذي انقلب عليه الرئيس الراحل هواري بومدين عام ١٩٦٥، وقد اسس بعد ذلك حزب الحركة من اجل الديمقراطية، ويعيش الآن في المنفى.
- حسين اية احمد وهو احد الابناء التاريخيين الخمسة للثورة الجزائرية بالاضافة الى بن بيلا وبوضياف والخيضر وبيطاط. ويقود حالياً حزب جبهة القوى الاشتراكية، الذي يعتبر اقدم الاحزاب المعارضة في الجزائر. وقد حقق حزبه نتائج جيدة في الانتخابات النيابية.

اضواء

هل يحفظ كلينتون الجميل ؟

● عرفات حجازي

لولا ياسر عرفات لما بقي كلينتون رئيساً لاكبر واعظم دولة في العالم.. فلولا رئيس السلطة الفلسطينية لما جرى انقاذ كلينتون من فكي الكونغرس والمحقق الخاص كينيث ستار الذي وضعه على فوهة البركان واصبح قاب قوسين او ادنى من الطرد والمحاكمة !

كلينتون كان بحاجة الى موافقة اللوبي الصهيوني حتى يبقى رئيساً وحتى لا ينتهي الى ما انتهى اليه الذين ادينوا بجرائم الاغتصاب وكان هذا اللوبي قد سلط على كلينتون اليهودية الحسناء مونيكا لوينسكي والمحقق الخاص اليهودي كينيث ستار اللذان جعلا من كلينتون مضغة في كل الافواه وتسلية لكل الذين يحلو لهم الحديث في اسرار الجنس والناس.

وكان واضحاً انه لا يمكن لكلينتون النجاة من الورطة التي يعيشها الا بارضاء دلوعة اللوبي الصهيوني بنيامين نتنياهو الذي يبحث عن صورة البطل ولكن الحصار الذي يفرضه عليه خصومه وحساده من الليكود والعمل عرقل معظم محاولاته.

ونتنياهو يصر على ان يصبح البطل قبل ان يصدر قرار الافراج عن كلينتون واعلان براءته ولو ان ذلك يأتي عن طريق سلام الشجعان بعد ان تخلى عنه اليمين المتطرف والمتدينون.

وجاءت مادلين اولبرايت التي قامت بدور هو اشبه بدور "الخاطبة" واخذت تبحث عن الذي يمكن ارضاء نتنياهو ووجدته انه في يدها وتحت ابطها وكالخاتم في اصبعها لان نتنياهو حتى تكتمل له صفات البطل لا يحتاج الى اكثر من تدويل القدس والخليل وحتى يستطيع عزلهما عن باقي المدن الفلسطينية فانه لا يحتاج الا الى ٣ بالمئة من اراضي الضفة الغربية وهي التي يطلق عليها "المحمية الطبيعية" التي ستكون حاجزاً لا تستطيع كل الجيوش العربية اجتيازه اذا كان هدفها الوصول الى القدس والخليل.

وفي جلسة في احد معسكرات الجيش الاسرائيلي اخذت "الخاطبة" مقعدها بين العريسين وعلى رنين الانخاب التي تناولها اعضاء الوفود الثلاثة الفلسطيني والاسرائيلي والامريكي جرى الاتفاق على المحمية والتوقيع على بياض ثم انتقلت الوفود الى الجانب الاخر الى الجانب الفلسطيني لاستكمال الافراح بمولد المحمية الطبيعية في قصر الرئاسة في بيت حانون حيث تناول الجميع هنيئاً مريئاً طعام الكوشير المطبوخ حسب مراسيم الشريعة اليهودية على مائدة الرئيس الفلسطيني وجرى التوقيع على اقامة "محمية طبيعية" لم يعرف الجانب الفلسطيني حتى الآن حقيقة مساحتها او موقعها او حدودها لان الهدف كان اسمى من قضية "محمية" او "قضية ارض" فالهدف من سلام الشجعان كان واضحاً من الاساس وهو انقاذ رئيس من السقوط وهو كلينتون واستكمال صورة البطل لنتنياهو !!

والكثيرون يتساءلون بانه اذا كان فعلاً قد جرى الاتفاق في بيت حانون على المحمية وهي القضية الاساسية والاخطر فلماذا منتجع واي بلانتيشن وطبعاً السؤال في محله وهو قد حير حتى المفاوضين ولكن الذين يعلمون ليسوا كالذين لا يعلمون لان حفل طعام الكوشير في بيت حانون على اثر الموافقة على المحمية التي ستكفل السلام لتهويد القدس والخليل كان من اجل تنصيب البطل نتنياهو، اما واي بلانتيشن فهو من اجل ان يؤكد كلينتون بنفسه للوبي الصهيوني انه عاد الى بيت الطاعة وان سلام الشجعان وفر لنتنياهو ولكينيث ستار ولمونيكا كل ما يريدون بل انه مستعد ان يستنجد في كل يوم بسلام الشجعان لتثبيت البطل في تل ابيب من اجل العفو والمغفرة عن الذي لا زال يحقق العيش في البيت الابيض.

ولكن ثمة تساؤل اخر لا يقل اهمية وهو ولماذا تتعثر المفاوضات ويضطر كلينتون للتوجه ثلاث مرات الى واي بلانتيشن من اجل فض النزاع والخلاف في مفاوضات الطرفين اذا كانت الامور قد جرى ترتيبها في بيت حانون باشراف "الخاطبة" مادلين اولبرايت.. ومن اجل الاجابة على هذا التساؤل نقول "ان المخرج عايز كده" واتقان كل طرف لدوره وحتى يستحق كلينتون نسيان قضية مونيكا لابد من اظهار مهارته وقدرته واصراره على ارضاء اللوبي الصهيوني واستعداده بعد ان يحصل على البراءة والعفو والمغفرة من اللوبي الصهيوني ان يبقى في خدمة نتنياهو حتى يعود لشعبه وهو في صورة البطل الذي حقق لاسرائيل كل شيء دون ان يلقي نقطة او فاصلة من المشروع الاسرائيلي لتهويد القدس والخليل.

والسؤال الذي سيبقى غائباً هو "هل سيحفظ كلينتون هذا الجميل" للشعب الفلسطيني الذي تنازل عن وطنه من اجل التستر على فضائح مونيكا خاصة وان جميع المحافل التي كانت تردد فضائح الرئيس لم نسمع لها صوتاً خلال البطولات التي اظهرها الرئيس الدون جوان في "واي بلانتيشن" حيث تعاونت كل الاطراف على اظهاره بصورة المنقذ !

عملية بئر السبع

اخذت اجهزة السلطة تطبل وتزمر وهي تتهم عملية بئر السبع بانها افسدت المفاوضات وضيعت حقوق الشعب الفلسطيني.

طبعاً يريدون اي سبب لتبرير التنازل التاريخي الذي جرى تقديمه بشكل لم يسبق له مثيل وهو تنازل لن ترضى عنه الاجيال.. ونحن نتساءل لو ان عملية بئر السبع لم تقع هل كان شارون يقبل بمصافحة رئيس السلطة ؟ وهل كان نتنياهو يقبل الجلوس على مائدة المفاوضات بدون التنازل عن الـ ٦٣ التي اصبحت محمية لحماية تهويد القدس والخليل ؟.

عملية بئر السبع قد تكون الاشارة بان هذا الشعب لن يركع !

المغرب يستضيف مؤتمراً دولياً حول القدس لمجابهة المخططات الاسرائيلية الرامية لتهويدها

يستضيف المغرب الذي يرأس لجنة القدس الاسلامية مؤتمراً دولياً في شهر شباط المقبل، ينعقد ضمن اطار مجابهة المخططات الاسرائيلية الرامية لتهويد المدينة المقدسة التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وذكرت مصادر اللجنة المنظمة لهذا المؤتمر انه سيعقد تحت عنوان "مستقبل القدس العربي" وتحت رعاية الملك الحسن الثاني، بحضور العديد من المسؤولين العرب والاجانب الى خبراء من مختلف الديانات الذين يساندون القضية الفلسطينية.

ودعي الى هذا المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام وزراء خارجية دول عربية واسلامية، ونخبة من صناع القرار المعنيين مباشرة بملف القدس، من بينهم دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام ونظيره الاوروبي ميجيل موراتينوس.

كما تمت دعوة الامناء العامين في جامعة الدول العربية والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها من المؤسسات الاقليمية والدولية.

ويشارك في تنظيم هذا المؤتمر كل من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمفوضية الاوروبية والبنك الاسلامي للتنمية ورابطة العالم الاسلامي.

وقالت مصادر اللجنة المنظمة ان اختيار القدس موضوعاً لهذا المؤتمر، قد جاء لعدة اسباب اهمها المحاولات الاسرائيلية المتواصلة لتغيير التركيبة الديمغرافية والوضع السياسي والقانوني والديني للمدينة.

ولاحظت ان انعقاد المؤتمر يتزامن مع محاولة تنفيذ قرار الكونغرس الامريكي، بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، مكرساً الاطماع الاسرائيلية التي تتوجه نحو جعل القدس عاصمة ابدية لها. كما انه يتزامن مع الاستعدادات للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس خلال شهر ايار القادم.

واشار بيان صحفي وزعته اللجنة الى ان المؤتمرين سيناقشون العديد من المواضيع، اهمها مكانة القدس بالنسبة للعرب والمسلمين، ومستقبلها في الدبلوماسية الشرق اوسطية والدولية، ودور مشاريع الاستثمار والتنمية العربية والاسلامية في الحفاظ على هوية القدس.

وذكر البيان ان المؤتمر سيسعى الى تقديم المقترحات الكفيلة بالمساهمة في رسم مستقبل القدس، بعيداً عن اجواء التوتر والتشنج التي تتسبب بها الممارسات الاسرائيلية العدوانية، الرامية الى تهويد هذه المدينة بكافة معالمها، وطمس هويتها العربية الاسلامية، والنيل من مكانتها الدينية وعزلها عن محيطها العربي عبر تغيير وضعها الاداري والقانوني.

اغتيال الاسير عصفور في سجن بئر السبع

اعلن الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية الدكتور ماهر الطاهر ان السلطات الاسرائيلية اقدمت ليلة الثلاثاء الماضي على اغتيال الاسير المناضل احمد فايز عصفور، المعتقل في سجن بئر السبع منذ اوائل التسعينات.. مدعية بصورة كاذبة ان المناضل الاسير قد توفي منتحراً.

وقال الدكتور الطاهر.. ان هذه الجريمة ليست الاولى التي تقدم عليها ادارة السجون الاسرائيلية. فقد سبق ان استشهد تحت التعذيب عدد كبير من رفاقنا الاسرى في السجون الصهيونية. وفي مقدمتهم الشهيد ابراهيم الراعي، ومصطفى العكاوي، وعلي الجعفري، وعبد الصمد حريزان وكثيرون غيرهم.

واضاف يقول.. ان الجبهة الشعبية تحذر السلطات الاسرائيلية من الاستمرار في مثل هذه الممارسات الارهابية، وتعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني ان دماء شهدائنا لن تذهب هدراً.

العنصرية المتحكمة بالدولة العبرية تحول الفلاشا الى قنبلة موقوتة

شعارها "الموت للبيض"

عملت الدولة العبرية خلال الثمانينات على استقدام الاف "الفلاشا" من اثيوبيا اليها، ولم يدر في خلدها آنذاك انها ادخلت اليها قنبلة بشرية مهددة بالانفجار في اي لحظة. فقد عم السخط اوساط الجيل الثاني من هؤلاء اليهود ذوي البشرة السوداء، واعلنوا رفضهم لان يكونوا ضحايا العنصرية السائدة في هذه الدولة.

مثال على ذلك ما عانته "زيفاموغوس" التي غادرت الحبشة في عام ١٩٨٣ الى اسرائيل. وتعيش الآن مع زوجها وابنائها الخمسة في مستوطنة كريات غات.

ولان زيفا تنحدر من عائلة متدينة، فقد وفرت لابنائها تربية دينية صارمة. وارادت خلال هذا الصيف ادخال احد ابنائها "شالوم" وعمره ست سنوات، الى مدرسة دينية على امل ان يصبح حاخام مثل جده. ولكن المسؤولين ابلغوها ان المدرسة لا تقبل يهوداً من اصل حبشي.

وبما انها لم تتلق رفضاً رسمياً بهذا الشأن، ارسلت ابنها الى المدرسة، حيث قيل له بأن الاوامر السائدة ترفض قبول ابناء الفلاشا.

وتكرر الامر لدى مراجعتها المجلس الديني، حيث ابلغها المسؤولون بان ليس لديهم صلاحيات للبت في هذا الموضوع. ولما عرضت الموضوع على مجلس البلدية قابله اعضاؤها بالتجاهل التام.

وعندما يئست طرحت شكواها عبر الاذاعة. وكانت النتيجة ان ابلغها حزب شاس الديني، بان مدرسته تقبل ابنها. ولكن زيفا اعلنت صراحة انها ليست على استعداد لارسال ابنها الى مؤسسة لا تريده فيها.

وهناك مثال اخر يتجسد في ضاحية تقع على مقربة من احياء نتانيا السكنية، والتي قامت على انقاض مدينة محروقة تدعى "نعوت هافتزيا". في هذه الضاحية اربعة مبان كبيرة تستقبل في معظمها مهاجرين حبشيين اتوا من مخيمات موزعة في مختلف اراضي فلسطين المحتلة. يصل تعداد سكانها الى ٦٠ الف يهودي من اصل حبشي.

فمعظم هؤلاء لايزالون من دون اموال ويعاني شبابهم من البطالة ويعيشون على المساعدات. ويقبع المسنون في منازلهم، فيما يتسكع الشباب منهم هائمين في الشوارع.

وتكثر اللافتات المزدحمة على النوافذ والمكتوب عليها "برسم البيع" في جميع الاحياء التي يتواجد فيها الفلاشا. لان الذين ليسوا من الفلاشا يفضلون الرحيل والابتعاد عنها. وما ان ينصرف هؤلاء، حتى يأتي مهاجرون حبشيون جدد لاشغال المنازل، عن طريق استئجارها او شرائها بمساعدة الدولة التي تدعي الديمقراطية.

وقد اصبح حي هافتزيا بمثابة غيتو تتجلى فيه العنصرية المضادة، لدرجة ان الجدران تمتلئ بعبارة "الموت للبيض". اما الابناء فيذهبون الى المدرسة الابتدائية "شاحال"، التي تقع في بناء قديم متداع يعود الى اوائل الخمسينات. ويصفه السكان الاحباش بان الافضل له ان يزال بالجرافات، لان وجود المدرسة على هذا الشكل امر معيب. وتضم المدرسة ٣٥٠ طالباً معظمهم من الفلاشا، ولا تضم استاذاً واحداً من غير الاحباش.

ومع ان المسؤولين يتذرعون بان مسؤولية هذا الوضع المزري تقع على ابناء الفلاشا انفسهم، لانهم يلجأون الى "التخريب". فضلاً عن تدني مستوياتهم العلمية، الا ان الكثيرين يصفون حالة الفلاشا، بانها قنبلة موقوتة، تهدد بالانفجار في اية لحظة طالما ان المسؤولين لا يريدون تداركها.

ويبررون قولهم هذا بان الجيل الاول من الفلاشا، قد يبدو معتناً بسبب القلة الضئيلة التي حصل عليها، الا ان الجيل الجديد، الذي بدأ يدرك حجم الغبن اللاحق به. فهذا الجيل بدأ ينسى اللغة الحبشية والوسط السابق الذي عاش فيه آباؤه، بحيث لم يعد بامكانه تحمل عدم المساواة، ولا يقبل بان يأكل البطاطا فيما جيرانه من البيض يأكلون اللحوم.

ويخشى المسؤولون ان يتحول هؤلاء الذين لا يستطيعون الحصول على ادنى متطلبات الحياة بصورة شرعية، في اتجاه الحصول عليها بطرق اخرى، خاصة وان حرب الجوع في حال اندلاعها ستتحول لامحالة الى حرب بين البيض والسود.

وكان ابناء الفلاشا قد اضطروا الى انشاء جمعيات عدة لمساعدة بعضهم البعض. وتقول احدى المسؤولات عن هذه الجمعيات، ان المسؤولين في الدولة اتخذوا عدة قرارات لتحسين اوضاع الفلاشا، الا ان هذه القرارات بقيت حبراً على ورق، لان موظفي الدولة يعتبرون الفلاشا وكأنهم خارجين لتوهم من الادغال والتجمعات الهمجية.

ويبدو ان هذه الحرب قادمة لا محالة، لان المجتمع الاسرائيلي ليس بمقدوره تبديل نظرته ولا يقبل الآخرين حتى لو كانوا يهود الفلاشا.

حركة الجهاد تحتفل في غزة بذكرى استشهاد الشقاقي

غزة - خاص

اقامت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين عصر الجمعة الماضي حفلاً تأبينياً حاشداً في الذكرى الثالثة لاستشهاد مؤسسها الدكتور فتحي الشقاقي حضره قرابة الاربعة الاف من اعضاء الحركة ومؤيديها.

وقد القى الشيخ نافذ عزام الناطق باسم حركة الجهاد كلمة الحركة تحدث فيها عن الدكتور فتحي الشقاقي وكيف كانت حياته جهاداً دائماً من اجل الاسلام وفلسطين، وانه كان يؤكد على عكس منطق المرحلة بان الكف ستهزم المخرز، وان الدم سيهزم السيف، وكيف انه دعى دائماً لارساء صيغة مشتركة تجمع الاسلاميين والوطنيين والقوميين.

كما اكد الشيخ عزام مواصلة الحركة المضي في طريق الجهاد الذي اختطه المعلم الشقاقي.. معتبراً الاتفاق الاخير في واشنطن تكريساً للاحتلال والهيمنة، ومعلناً رفض الحركة للاتفاق الامني الذي يشكل مقدمة لحرب اهلية دموية.

كذلك دعى الشيخ عزام الى تكريس وحدة وطنية حقيقية بين قوى الشعب الفلسطيني الاسلامية والوطنية على اسس جهاد المحتل ومقاومة الصهاينة.. وطالب بضرورة الافراج عن المعتقلين في السجون الصهيونية وفي سجون السلطة ووجه التحية الى الرجال الواقفين ضد الزمن الامريكي - الصهيوني في ايران والسودان ووجه التحية لشعبي العراق وليبيا، وادان التصعيد التركي الاخير ضد سوريا واعتبره ثمرة مرة للتحالف الصهيوني التركي.

وكانت هناك كلمة للشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس القاها نيابة عنه اسماعيل هنية الذي اكد في بداية كلمته تضامن حركة حماس الكامل مع حركة الجهاد الاسلامي، وتحدث عن الدكتور الشقاقي الذي حمل هم الاسلام وفلسطين واستشهد في سبيل ذلك.

واكد هنية رفض حركة حماس لاتفاق واشنطن. وقال ان تكريم الدكتور الشقاقي في يوم ذكراه يكون من خلال السير على خطاه والوفاء لدمه.

والقى جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كلمة القوى الوطنية حيث جدد رفض القوى الوطنية لاوسلو وافرازاته وشكك في اتفاق واشنطن ودعا قوى المعارضة الفلسطينية لرص صفوفها لمواجهة التحديات الجديدة..

وقد تخلل الحفل فقرات للنشيد كذلك مسيرة للابطال الاكفان الملثمين من ابناء الجهاد الاسلامي وعرض لمجموعات من الاشبال بالزي العسكري يحمل اعلام الحركة، كما تم احراق الاعلام الاسرائيلية والامريكية، وكذلك احراق نعش يمثل اتفاق اوسلو.

حوار مع الدكتور رمضان عبدالله الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي

نصنع من ضياء روح الشقاقي اشعة امل تشق عتمة هذه المرحلة

■ كل مصيبة بعد فجيعتنا بالشقاقي هينة ولن يقصم ظهرنا بعدها شيء

■ لا سر باختياري امينا عاما للجهاد سوى اجماع اخواني على ذلك

■ لا بد من قيام تحالف عربي - ايراني في مواجهة التحالف التركي - الاسرائيلي

الرد العربي على التهديدات التركية يكون بالانحياز لسوريا وليس الوساطة والحياد

لولا الذكرى السنوية الثالثة لاغتيال الشهيد القائد فتحي الشقاقي، مؤسس حركة الجهاد الاسلامي، لما امكن لهذه المقابلة الصحفية مع خليفته الدكتور رمضان عبدالله، الامين العام للحركة، ان تظهر الى حيز الوجود.. نظراً لانه قليل الكلام، وشديد التهرب من الاضواء الاعلامية.

في هذا الحوار المطول، تحدث "ابو عبدالله" بلغتين مختلفتين.. الاولى عاطفية دافئة حد الشعر حين تطرق الى معلمه الشقاقي، والثانية عقلانية باردة حد المسائل الرياضية حين افاض في الحديث عن الواقع السياسي، وفي كلتا اللغتين كان هذا القائد الشاب صادقاً مع نفسه، وواثقاً من خط سيره، وواضحاً في بوحه وطرحه. وفيما يلي نص الحوار..

دمشق - مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

● **تصادف هذه الايام الذكرى السنوية الثالثة لاغتيال الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الاسلامي.. فبماذا تستقبل هذه الذكرى وماذا تقول فيها.. وماذا بقي من الشقاقي في ذاكرتكم ؟**

- تأتي ذكرى استشهاد القائد الدكتور فتحي الشقاقي وسماء المرحلة ملبدة بغيوم تنذر بمزيد من المخاطر التي تحف بقضيتنا وجهادنا. من هنا تأتي اهمية الذكرى لتستحضر صورة وسيرة القائد المعلم بما يمثله من وضوح في الرؤية وثبات على المبدأ وصلابة في الموقف واصرار على الاستمرار رغم قلة الناصرين.

نستحضر في ذكرى الشقاقي درس الصمود والثبات الذي تعلمته حركة الجهاد بفاجعة رحيله، فالحركة منذ نشأتها تعرضت لمصائب ومحن كثيرة لكن لا شيء يشبه فاجعة غياب المعلم والقائد. لقد كانت الفاجعة زلزالاً شديداً وامتحاناً محص الله به الحركة وكأنه يعدها لدور اكبر ومستقبل اهم. وقد استوعبت الحركة ببركة دم الشهيد درس المصيبة في اقسى صورها. فكل مصيبة بعد الشقاقي هينة، ولن يقصم ظهرنا بعدها شيء.

اما ماذا بقي من الشقاقي في ذاكرتنا فلا اعتقد ان السؤال في محله. فالشقاقي هو الشمس التي لم تغب يوماً من حياتنا.. انه الشهيد، والشهيد غير قابل للاضمحلال او النضوب في وجدان وضمير الشعب والامة. وحدهم الخونة هم الذين يغتالون الشهداء من جديد ويتنكرون لدمائهم وتضحياتهم. اما حركة الجهاد فهي تصنع من ضياء روح الشقاقي وكل الشهداء اشرعة الامل والمستقبل في ظلمة المرحلة وبحرها المتلاطم الامواج. وقائد تاريخي بحجم الشقاقي سيظل له حضور تاريخي دائم في ذاكرة وواقع شعبنا وامتنا. فلولا الشقاقي لما دخلت الحركة الاسلامية في فلسطين حالة اليقظة والمقاومة بعد طول سبات. ولولا الشقاقي لما صار الاسلام في فلسطين هو الراية المقاتلة والشوكة الدامية في حلوق الصهاينة والامريكان.

●●●●

● **البعض يتساءل اين هي حركة الجهاد الاسلامي بعد ثلاث سنوات على استشهاد المؤسس، ولماذا تراجعت عملياتها العسكرية، وهل لذلك علاقة بغياب المؤسس ؟**

- حركة الجهاد الاسلامي موجودة لكن اعداءها وخصومها هم الذين لا يريدون ان يسمعوا لها صوتاً ويعملون على تغييبها وتغييب اسمها بكل السبل. واذا اردت ان ادلل على قوة وحضور الحركة في الشارع الفلسطيني ففي اخر استطلاع للرأي اجري في الارض المحتلة قبل اسبوع، وبرغم تحفظاتنا الكبيرة على نتائج مثل هذه الاستطلاعات والطريقة التي تتم بها، فقد اظهرت النتائج ان حركة الجهاد الاسلامي هي القوة الرئيسية الثانية بعد حركة حماس في قوى المعارضة الفلسطينية.

اما عن العمليات العسكرية فنحن نمارس جهاداً في سبيل الله، اي ان غايتنا في النهاية هو رضى الله سبحانه وتعالى، وعليه فما يهمنا هو ان نقوم بواجبنا ونبذل كل جهدنا ولا يكون هناك اي تقصير اما النتائج فهي على الله سبحانه وتعالى..

نحن لا نريد ان نقدم اعذاراً لكن يجب ان يعرف شعبنا الهامش الذي بقي لنا للتحرك في مجال العمل العسكري من خلال ما يقوله ويفعله عرفات، اذا كان عرفات يقول للاسرائيليين والامريكان انه ملتزم بجهد مئة بالمئة لملاحقة المجاهدين وقمعهم، لكنه لا يضمن النتائج فنحن ايضاً نبذل جهد مئة بالمئة في معركة شرسة. وكل انجاز تحققه المقاومة مهما صغر حجمه هو اختراق وهزيمة لاجراءات القمع غير المسبوقة التي يلاحقوننا بها.

اما علاقة تراجع العمل العسكري بغياب الدكتور الشقاقي فالعدو ووسائل اعلامه هم الذين يروجون هذه الفكرة حتى يقولوا انهم حققوا انتصاراً باغتيال الشقاقي، وحتى يعطوا مبرراً لسياسية الاغتيال والتصفيات لقادة ورموز شعبنا. وللاسف هناك صحف عربية تروج مثل هذه الافكار التي تحاول صرف انظار الناس عن السبب الحقيقي للمشكلة وهو وجود سلطة عرفات التي تقف حاجزاً بين الشعب والاحتلال.

●●●●

● **تسلمت قيادة الجهاد عقب استشهاد الشقاقي في ظروف صعبة وبشكل مفاجيء للكثيرين، فكيف جرى ذلك ؟ وما هي بعد ثلاث سنوات اسرار ذلك الاختيار ؟**

- لم يكن هناك اسرار في اختياري اميناً عاماً لحركة الجهاد الاسلامي، السر الوحيد في هذا الاختيار هو ان قادة وكوادر الجهاد الاسلامي اجمعوا على ان رمضان عبدالله هو الرد الانسب والعاجل على العدو الذي بنى حساباته على ان اغتيال الشقاقي سينهي حركة الجهاد.

لم يكن هذا رأيي بالطبع ولكن نزولاً عند رغبة الجميع لم يكن امامي سوى قبول هذه المسؤولية والامانة الجسيمة. والتضرع الى الله ان يعينني لكي اكون عند حسن ظن اخواني. انا والحمد الله اعرف اعباء وتكاليف هذا الطريق منذ بايعت الشقاقي رحمه الله بيعة الجهاد قبل عشرين عاماً عندما كنا طلاباً في مصر. وقد حفظت هذه البيعة ولم انقضها. وكنت على تواصل دائم مع الشهيد الشقاقي وعملت كجندي تحت امرته لسنوات بعيداً عن اي اضواء او تزاحم على منصب. وبقيت ملتزماً بالجهاد اؤدي واجبي بصمت رغم كل ما انفتح امامي من فرص الحياة في اوروبا وامريكا. لكنني آثرت الصمود على طريق ذات الشوكة والوفاء للشهداء وللشقاقي الذي تعلمنا منه كيف نهزأ بالموت، وكيف نعبر بدمنا المسافة من الذلة الى العزة ومن الهزيمة الى الانتصار باذن الله.

●●●●

● **انت رجل اكاديمي وحامل شهادة دكتوراة في الاقتصاد، فكيف توفق بين صفتك الاكاديمية وبين قيادتك لفصيل اسلامي ثوري بعيد كل البعد بحكم مهماته الجهادية عن العمل الاكاديمي ؟**

- الاصل ان لا يتعارض العمل الاكاديمي مع العمل الاسلامي الثوري لا سيما على صعيد الروح الاكاديمية وما يتعلمه الانسان في الحياة الاكاديمية من قيم ومعان ايجابية يفترض ان يتم توظيفها والاستفادة منها في العمل الاسلامي الثوري او اي عمل نضالي بشكل عام. هذا على الصعيد النظري لكن عملياً المسألة في بلادنا وبكل اسف صعبة. ففي الواقع هناك فجوات في التصورات بين العقل الاكاديمي والعقل السياسي.

ان الدقة والموضوعية والوضوح والعمق والصفاء الذي يتسم به العقل الاكاديمي المتحرر من الضغط والتوتر، ليس فقط انها لا تتوفر في اجواء العمل السياسي والحزبي. بل ان العقلية السياسية لا سيما الحزبية والفئوية الضيقة تتنكر لكل هذه القيم وربما تعلن الحرب عليها. لذلك يبقى التحدي في القدرة على التوفيق وايجاد صيغة للتعايش لا يتخلى فيها الاكاديمي عن القيم الايجابية التي تعلمها في حياته العلمية لصالح القيم السلبية في العمل الحزبي. وعندما يكون الاكاديمي مناضلاً او مجاهداً في سبيل قضية مقدسة فلابد ان يعمل جاهداً من اجل تنمية التفكير العلمي والابداعي وتطوير المواهب والقدرات واثراء الافكار بما يسهم في خدمة هذه القضية.

●●●●

● **قضية فلسطين اصبحت الآن في حالة انعدام الوزن، فلا الفريق الفلسطيني المسالم قادر على تحصيل الحقوق وتحصيل الدولة الفلسطينية عبر المفاوضات، ولا الفريق المعارض قادر على المضي قدماً في تحرير التراب الفلسطيني عبر القتال.. فكيف ترى الحل.. ؟**

- قضية بحجم وتعقيد قضية فلسطين لا يمكن التعامل معها من منظور اما التحرير واما الاستسلام.. فلسطين بمكانتها الدينية والدنيوية ملك لكل العرب والمسلمين وليست اقطاعاً للفريق الفلسطيني المسالم حتى يقامر بها في بورصة السياسة الدولية الهابطة.

من هذا المنطلق فان مسؤولية تحرير فلسطين واجب وطني وقومي واسلامي يشمل الامة كلها حكاماً وشعوباً. لذلك فان التحرير لن يتم بجهد هذا الفصيل او ذاك.. التحرير هو تتويج لحالة نهوض شاملة في الامة تحشد فيها كل الطاقات والامكانات المادية والمعنوية لكل العرب والمسلمين. ونحن ندرك ان هذا الهدف لا يمكن بلوغه في الظروف الحالية وفي ظل موازين القوة المختلة بشكل فادح لصالح العدو المدعوم من القوة المهيمنة على العالم، امريكا. لكن الضعف او العجز ليس مبرراً للاستسلام باي حال من الاحوال فلقد سبق لامتنا ان واجهت اعتى الغزاة، وعلى ارض فلسطين، لكنها صمدت وقاومت وانتصرت.. الصليبيون احتلوا بيت المقدس وفلسطين لاكثر من تسعين عاماً لكنهم اندحروا. والقلاع الصليبية دامت في بلاد الشام لحوالي مائتي عام لكنها في النهاية سقطت وتفككت. وليس لدي اي شك ان الكيان الصهيوني سيواجه نفس المصير. لكن هذا يتطلب منا الصمود والصبر واعداد القوة القادرة على مواجهة المشروع الصهيوني وهزيمته.

ان اطماع المشروع الصهيوني واحلامه في المنطقة يجعل مستقبل الامة كلها حكومات وشعوباً مرهوناً بالقضية الفلسطينية والصراع مع العدو الصهيوني. لذلك يجب ان يبقى الصراع مفتوحاً ومشتعلاً لاستنزاف العدو وارهابه، فهو عدو لا يفهم الا لغة القوة. ومشروعه قام على العدوان ولا يعيش بغيره. واي رهان على السلام معه مضيعة للوقت واهدار لطاقات الامة وامكاناتها.

●●●●

● **بفكر اكاديمي، كيف تفهم الخلافات الحالية القائمة في تحالف قوى المعارضة الفلسطينية، ولماذا لم تتمكنوا بعد مرور كل هذه الاعوام على فجيعة اوسلو من ايجاد القواسم السياسية بل الصيغ التنظيمية والقتالية لقوى المعارضة ؟**

- ان واقع القوى الفلسطينية الرافض لاوسلو هو من التردي بحيث لو نظرت اليه من اي وجهة كانت فستخرج بنتيجة واحدة مفادها ان هناك ازمة فعلاً. قديماً كان الجدل في الساحة الفلسطينية يدور حول سؤال اين يكون ثقل الثورة الفلسطينية ؟ اليوم اصبح السؤال اين يكون ثقل المعارضة الفلسطينية ؟

هذا السؤال الذي يهرب منه الجميع هو بنظري سبب رئيسي لهذه الازمة. ان لم يكن السبب الاهم. وهذا السؤال تتفرع عنه اسئلة كثيرة لها علاقة بشكل النضال ضد اوسلو. وهل يكفي من الفصائل التأكيد النظري على ضرورة استمرار الكفاح المسلح ام لا بد من ممارسته عملياً ؟ واذا تعذر على البعض القيام بهذا الدور هل هناك حالة من التضامن والتكافل والتكامل بين الفصائل بحيث تعتبر ان نضالها وجهادها. يكمل بعضه بعضاً ؟ وغير ذلك من الاسئلة الجوهرية التي تؤكد انه هناك حالة عدم اتفاق في الاجابة على الكثير من الاسئلة بما يعني عدم قدرة التحالف على انتاج قراءة موحدة للمرحلة والاسئلة التي تطرحها.

هناك ضبابية في الرؤية بحيث لم يعد من السهل الاتفاق على الحد الادنى من القواسم المشتركة التي تصلح لصياغة استراتيجية موحدة للتعامل مع المتغيرات المتلاحقة في الساحة.. لقد طرحت بعض المبادرات والصيغ في السابق لكن لم يكتب لها النجاح. وستواجه نفس المصير لو اعيد طرحها في ظل الروحية السائدة وغير القادرة على مواجهة تحديات المرحلة باخلاص ومسؤولية.

●●●●

● **تمكن حزب الله اللبناني ليس من تحقيق انتصارات ملحوظة على العدو الاسرائيلي فقط، بل شرشحة جيشه وتحطيم هيبته.. لماذا لا تستفيد فصائل المعارضة الفلسطينية، وبالذات الاسلامية منها، من تجربة حزب الله ؟**

- بدون شك فان تجربة حزب الله في المقاومة تجربة ناجحة ورائدة. لكن ظروفها مختلفة عن ظروف المقاومة في داخل فلسطين. ربما قبل اتفاق اوسلو كان هناك فرصة حقيقية لتطوير حركة المقاومة داخل فلسطين وقد حققت الفصائل الاسلامية، حماس والجهاد الاسلامي. انجازات نوعية ووجهت للعدو ضربات زلزلت كيانه بالعمليات الاستشهادية. لكن مع تنامي قوة سلطة عرفات واحكام قبضتها الامنية في مواجهة الحالة الجهادية وتوجيه ضربات موجعة لها بالتنسيق المباشر مع الصهاينة فقد اثر ذلك سلباً على وتيرة وقوة المقاومة. الامر الذي استدعى تغيير الآليات واستحداث اساليب جديدة تتطلب بنى تحتية جديدة تستطيع الافلات من القبضة الامنية العرفاتية والصهيونية من اجل استمرار الجهاد الذي لن يتوقف طالما بقي احتلال واغتصاب لارضنا من قبل الصهاينة.

●●●●

● **واضح تماماً ان تنسيقاً امنياً فلسطينياً - امريكياً - اسرائيلياً كان قد بدأ من الاعوام القليلة الماضية، سوف يتوطد ويتأكد مستقبلاً وبالذات عقب التوصل الى اتفاق في واشنطن، ماذا اعددتم لمجابهة هذا التنسيق الذي يستهدف القضاء على بنياتكم التحتية من حماس والجهاد الاسلامي ؟**

- ما فعله بنا تحالف الثالوث العرفاتي الصهيوني الامريكي غير المقدس فاق كل ما تعرضنا له طيلة سنوات الاحتلال الصهيوني. والغريب ان يواجه ذلك بصمت عربي بل ربما باستحسان من بعض العرب للاسف.

هذا الثالوث يشكل تحالفاً امنياً عسكرياً مهمته الاساسية الحفاظ على امن الكيان الصهيوني وتقويته وترسيخ احتلاله للارض وجني ثمار هذا الاحتلال بايد فلسطينية انسلخت عن هذا الشعب.

ان القمع الذي نتعرض له على يد هذا التحالف يستهدف حقنا العربي والاسلامي في فلسطين والذي نصر عليه وعلى مواصلة الجهاد من اجل استرداده. ولا ادري كيف وصل الهوان بالعرب والمسلمين ان يغضوا الطرف عمن يعمل جاهداً على تصفية هذا الحق لصالح العدو.

اننا نطالب بتدخل عربي واسلامي لوقف اي محاولة من شأنها تهديد امن وسلامة الانسان الفلسطيني على ارض فلسطين. فالوضع في فلسطين اليوم عبارة عن برميل بارود قابل للانفجار في اية لحظة. والانفجار الفلسطيني القادم لن يكون من السهل احتواؤه او الالتفاف عليه كما الانتفاضة. الانفجار سيبدد كل شيء، وسيعيد المنطقة كلها الى نقطة الصفر وسيذكر العالم كله بحقيقة ان القضية الفلسطينية هي مفتاح الاستقرار او عدمه في المنطقة بل والعالم كله الذي ستتضرر مصالحه.

●●●●

● **بعد ضرب العراق يجري الآن اشغال آخر لدول الصمود العربي والاسلامي، وهما سوريا وايران بافتعال معارك جانبية معهما بهدف جرهما بعيداً عن التركيز على مجابهة اسرائيل باتجاه تركيا وافغانستان.. كيف تقيمون هذا الوضع وبماذا يمكن الرد عليه ؟**

- ما يجري مع سوريا وايران هو جزء من السياسة والاستراتيجية الامريكية الصهيونية في التعامل مع العرب والمسلمين. فعندما قامت الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ وسقطت ايران من الحلف الامريكي الصهيوني، ردوا على ذلك باخراج مصر من ميزان القوة العربية في مواجهة اسرائيل بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد.. اليوم عندما بدأت اوهام العرب عن السلام مع الكيان الصهيوني تنقشع، وبدأ يظهر نفس عربي يستشعر خطر اسرائيل على الامة من جديد، ومع حدوث تقارب مصري سوري وتقارب عربي ايراني كله يصب في غير صالح المشروع الامريكي الصهيوني الكاسح في المنطقة، جاء الرد الصهيوني الامريكي بالتحالف التركي الاسرائيلي الذي يستهدف العرب وايران. وبسرعة فاجأت الجميع جاءت ثمار هذا التحالف بالتهديدات التركية لسورية والتي تزامنت مع اشغال ايران بالملف الافغاني.

ان الرد الطبيعي على مجمل هذه التهديدات العدوانية التي تستهدف سوريا وايران هو قيام تحالف عربي ايراني في مواجهة التحالف التركي الاسرائيلي.. انهم يقولون لنا بان العرب والمسلمين قد خسروا تركيا نهائياً في معادلة الصراع في المنطقة كرد على خسرانهم حد لايران كحليف استراتيجي نهم. لكن السؤال المطروح هل كسب العرب ايران ؟ ايران تبرهن كل يوم انها باسلاميا تقف في صف العرب وانها مع القضايا المصيرية للامة لا سيما قضية فلسطين. فعلى العرب ان يأخذوا زمام المبادرة بالانفتاح على ايران والتعاون على مواجهة الاخطار المحدقة بالامة. وعلى العرب اولاً ان يكونوا مع انفسهم. فالرد العربي على التهديدات التركية لسورية لا يكون بالوساطة والحياد.. لا بد من موقف عربي موحد حتى يفهم جنرالات تركيا المدعومون باسرائيل وامريكا ان سوريا ليست وحدها في مواجهة غرور القوة الذي يمارسونه. وان اي عدوان على سوريا لن يكون نزهة.

●●●●

● **انت كقائد شاب ومثقف، كيف تنظر بصراحة لمستقبل النضال او الجهاد الفلسطيني خاصة، والعربي عامة ضد اسرائيل ؟**

- اسرائيل كيان غريب لا ماضي له في وطننا. لذلك فلن يكون له مستقبل في هذه المنطقة. هذا الكيان كما هو معروف يعيش على ضعف وتناقضات العرب والمسلمين من جانب، وعلى الدعم الخارجي وهيمنة امريكا وتحكمها في النظام الدولي من جانب آخر. وهذه العوامل التي تغذي بقاء الكيان الصهيوني وتطيل عمره ليست ازلية ويمكن ان تتغير، ولست في شك من ذلك.

وعلى الصعيد الفلسطيني انا واثق ان كل ما يحدث الآن من تسوية ومحاولات تصفية للقضية سينهار. لان بشاعة ما يجري تجعله غير قابل للاستمرار ولا يحمل اي عنصر من عناصر البقاء. لذلك شعبنا في النهاية لن يسمح باستمرار هذه المهزلة وسيثور عليها ويهزمها بالدم الذي جعل رابين يصرخ ويتمنى ان يغرق قطاع غزة في البحر، وعربياً سيدرك العرب طال النهار ام قصر ان اسرائيل لم تتخل عن اي من اطماعها واحلامها التاريخية في المنطقة. وان فلسطين مجرد قاعدة ارتكاز للبرنامج الصهيوني الذي لا يضيع اي فرصة للانقضاض على بقية اجزاء الامة تحت عناوين مختلفة.

باختصار انا اعتقد ان حكام العرب اليوم عابرون في سلام عابر، والحرب العربية - الاسلامية ضد الصهيونية قادمة لا محالة. وكلي ثقة ويقين ان القرن الحادي والعشرين سيشهد ذلك اليوم الذي تشرق فيه الشمس على العالم وليس على خريطته شيء اسمه اسرائيل.

●●●●

● **لقد تردد مؤخراً انكم قمتم بجولة في بعض الاقطار العربية والاسلامية.. ما هي هذه الاقطار، وما هو هدف هذه الزيارات ؟**

- نعم قمنا بزيارة قطرين فقط وليس اقطاراً لان العواصم الخارجة عن عصى الطاعة الامريكية فقط في المنطقة هي التي تستقبلنا وتربطنا بها علاقات اخوية. لقد قمنا في وفد قيادي للحركة بزيارة السودان الشقيق للتعبير عن تضامننا وتضامن شعبنا مع اهلنا في السودان في مواجهة العدوان الامريكي. وقد لاقت هذه الزيارة ترحيباً وحفاوة كبيرين من اخواننا في السودان، وبعدها قمنا بزيارة لايران، وبحثنا مع الاخوة في الجمهورية الاسلامية آخر التطورات والمستجدات في الساحة العربية والاسلامية. وبرغم كل ما تتعرض له ايران من ضغوطات. وتحديات على حدودها مع افغانستان، فقد لمسنا من القيادة الاسلامية في ايران، وكعادتها، تأييداً كبيراً لقضية شعبنا وحقه المشروع في الدفاع عن نفسه والنضال من اجل استرداد حقوقه.

ابنة سوكارنو تستعد لرئاسة اندونيسيا

كرسها حزبها زعيمة له، ومرشحة لانتخابات الرئاسة

وافق الحزب الديمقراطي الاندونيسي الذي تتزعمه "ميجاواتي سوكارنو بوتري - ٥١ سنة -" بالاجماع مؤخراً على اعادة انتخاب "ميجاواتي" الابنة الكبرى للرئيس الراحل سوكارنو، لرئاسة الحزب، وترشيحها عن الحزب لانتخابات الرئاسة الاندونيسية التي ستجري العام القادم.

كما وافق الحزب ايضاً على اطلاق يدها في اختيار المعاونين لها،

القيادية، رغم ان اللوائح السابقة للحزب كانت تحول دون تولي العضو اي منصب قبل ان تمر على عضويته خمس سنوات على الاقل.

وقد عكس مؤتمر الحزب مدى التأييد الذي تتمتع به ميجاواتي بين الشعب الاندونيسي. فرغم الارتفاع الشديد في درجة الحرارة في جزيرة "بالي"، الا ان مئة الف من مؤيديها والمتعاطفين معها احتشدوا حولها. وكان العديدون منهم يحملون صورة والدها، صاحب الشخصية

الاقتصاد المتعثر، والذي جعل رابع اكثر الدول سكاناً في العالم تعاني من معدلات تضخم تزيد عن ٨٠٪ ومن نقص شديد في المواد الغذائية، مع انتشار البطالة. ومن ثم فقد اصبح المواطن العادي يواجه ظروفاً اكثر صعوبة مع تزايد الازمة.

واقترح الحزب الديمقراطي انتهاج سياسات اقتصادية تلقى تأييداً شديداً على المستوى الشعبي من اجل تخفيف معاناة الفئات

اثناء حكم سوهارتو طيلة نحو ٣٢ عاماً، وكان سبباً في تحطيم اقتصاد اندونيسيا. واكدت على ضرورة التغلب على هذا الداء، داعية الى تصعيد الجهود لمكافحة الفساد والمحسوبية، خاصة فيما يتعلق بادارة اموال الدولة.

وتعهدت "ميجاواتي" بانها ستجري تحقيقات شاملة في اتهامات الفساد المنسوبة الى الرئيس السابق سوهارتو. وانتقدت من جهة اخرى حكومة يوسف حبيبي لعدم

الديمقراطي الاندونيسي الذي كرس "ميجاواتي" زعيمة له، ومرشحة لانتخابات الرئاسة الاندونيسية المقبلة، جاء في الوقت الذي شهدت فيه اندونيسيا مظاهرات تطالب الرئيس حبيبي والذي كان حليفاً للرئيس السابق سوهارتو بالاستقالة.

وتجدر الاشارة الى ان احداث الشغب التي شهدتها جزيرة "جاوه" في شهر ايار الماضي هي التي اجبرت سوهارتو على

الدور الخطير لجنرالات تركيا



● **المحامي حسن عبدالعظيم**

- الازمة الخطيرة التي افتعلها النظام العسكري الاتاتوركي بوجهته السياسية والاتجاهات التي وجهها الى سورية والتهديدات التي اطلقها - لم تكن بسبب ما ينسبه اليها من علاقة بحزب العمال الكردي، وزعيمه عبدالله اوجلان فتلك تهمة قديمة سبق ان وجهت اكثر من مرة وتلتها مفاوضات بين سورية وتركيا، حول هذه القضية، كما ان زعيم حزب العمال الكردي اعلن منذ حوالي شهرين وقف اطلاق النار من جانب واحد ليمهد للوساطة الاوروبية بينه وبين المؤسسة الحاكمة التركية - سبيل النجاح.

فما هي الاسباب الحقيقية وراء العاصفة الاتاتوركية ؟

السبب الاول داخلي يتعلق بالصراع المصيري بين المؤسسة العسكرية ونظامها العلماني الذي اسسه كمال اتاتورك والذي اراد له ان يحقق القطيعة بين علاقة الشعب التركي بالدين الاسلامي وبعلاقاته مع العرب والمسلمين وروابط الحضارة العربية، وان يحل محلها روابط سياسية وثقافية وحضارية مع الغرب. وعلى الرغم من مرور اكثر من سبعين عاماً على الحكم الاتاتوركي فقد فشلت سياساته في تحقيق اهدافها، فلا هي استطاعت الغاء الاسلام ثقافة وعقيدة لدى جماهير الشعب التركي، فاقتصر التغيير على الشكل كاستبدال العمامة بالطربوش والحرف العربي بالحرف اللاتيني، وتبين ان التيار الاسلامي يتنامى بين جماهير الشعب التركي ويلتف حول الاحزاب التي ترفع راية الاسلام وتتمسك بقيمه ومثله، كحزب الرفاه الاسلامي الذي ارعب المؤسسة العسكرية الحاكمة فاقدمت على حله فعاد بثوب جديد، هو حزب الفضيلة.

وفوق ذلك فقد فشل النظام الاتاتوركي في اقناع الغرب بقبول تركيا في السوق الاوروبية المشتركة، وفي الاتحاد الاوروبي فبقيت تركيا معلقة في الهواء بين الشرق والغرب.

هذا الفشل الذريع الذي مني به نظام الجنرالات الاتراك والخوف من الانتصار القادم الحاسم للتيار الاسلامي في الانتخابات القريبة في ربيع عام ١٩٩٩، وما يترتب عليه من سقوط المؤسسة العسكرية حامية النظام الاتاتوركي كما سقط نظام جنرالات نظام رضا بهلوي في ايران في نهاية السبعينات رغم ولائه للادارة الامريكية، وكما سقط النظام الستاليني في الاتحاد السوفياتي. كل ذلك جعل نظام المؤسسة العسكرية الحاكمة في تركيا، تحاول خوض معركة خارجية مع جارتها سورية، تحت ذرائع واهية، لشد انظار الشعب التركي واستقطابه حولها بذريعة المخاطر الخارجية.

اما السبب الثاني، فهو الدور الاقليمي الذي تحاول المؤسسة العسكرية الحاكمة في تركيا ان تلعبه في منطقة الشرق الاوسط لصالح الولايات المتحدة الامريكية والغرب الاوروبي، بالتحالف مع الكيان الاسرائيلي، لاثبات دورها ووجودها في حماية المصالح الامريكية والغربية. وتكريس فعالية التحالف العسكري الاستراتيجي التركي الاسرائيلي يهدف تحقيق الاختراق في المنطقة. وفرض الامر الواقع على الامة العربية. والحيلولة دون تحررها ونهضتها، ودون وحدتها او اتحادها.

لقد كان للتحرك المصري والايراني دوره المؤثر في لجم عوامل الازمة ونزع فتيلها كما كان لمواقف التضامن دورها ايضاً.

واذا كانت عوامل الجوار والحضارة المشتركة تدفعنا للتمييز بين مواقف المؤسسة العسكرية الحاكمة وبين الشعب التركي الا ان هذه الازمة لا بد ان تدفع امتنا نظماً وشعوباً الى الاحساس بخطر وخطورة الحلف الاستراتيجي الاسرائيلي - التركي وضرورة مواجهته بحلف استراتيجي يجمع بين دول عربية اساسية كمصر وسورية والعراق، والعربية السعودية، وبين ايران الاسلامية، لمواجهة

الفريق الشاذلي وثغرة الدفرسوار

● **د. فايز رشيد**

ستظل حرب اكتوبر بحقائقها وتفاصيلها مجالاً رحباً للبحث والتمحيص رغم مضي ربع قرن على قيامها.

لقد طلبت مني احدى القنوات الفضائية العربية تعليقاً هاتفياً على ما آلت اليه هذه الحرب من نتائج، كان بودي ان اتطرق الى تفاصيل ما دار حول الثغرة.. لذا اتجهت بالسؤال الى الاخ الكريم بطل العبور ورئيس هيئة الاركان للجيش المصري آنذاك، القائد والخبير الاستراتيجي العسكري العربي الفريق سعد الدين الشاذلي الذي أجل واحترم منذ عام ١٩٧٣ عندما كنت طالباً اشاهد في موسكو...





النمو لمستقبل أفضل

عام ١٩٣٠ غرس البنك العربي نواة في القدس من أجل خدمة الأمة العربية ونمت هذه النواة لتصبح اليوم مؤسسة عالمية منتشرة في جميع انحاء العالم من خلال ٣٧٠ فرعاً وشركة في ست قارات.
ان موجودات مجموعة البنك العربي التي تتجاوز ٢٢ مليار دولار بالاضافة الى خبرته المصرفية والتقنيات الحديثة التي يمتلكها تمكنه من دخول القرن الحادي والعشرين بثبات وثقة.

الميزانية العامة كما في ٣٠ حزيران ١٩٩٨ و ١٩٩٧

الموجودات	١٩٩٨ (بالاف الدولارات)	١٩٩٧ (بالاف الدولارات)
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٥ ٨٧٣ ٠٠٧	٥ ٨٨٢ ٥٣٥
أوراق مالية حكومية وللمتاجرة	١ ١٤٠ ٧١٨	٩٥٣ ٦٢٤
تسهيلات ائتمانيه / صافي بعد المخصص	٧ ٧٨٩ ٤٤٨	٧ ٠٨٧ ٥٩٩
أوراق مالية للإستثمار/ صافي بعد المخصص	١ ٧٦٣ ٩٥٨	١ ٥٢٣ ٨١٨
موجودات ثابتة /صافي بعد الاستهلاك	١٤٢ ٤٨٦	١٠٨ ٩٥٠
موجودات أخرى	٤٥٢ ٨٨٢	٣٥٩ ٥٩١
مجموع الموجودات	[illegible]	١٥ ٩١٦ ١١٧
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة والتزامات اخرى (له مقابل)	٥ ٧٤٩ ٠٨٨	٥ ٢٠٣ ٧٠١
المجموع	[illegible]	٢١ ١١٩ ٨١٨

صافي الأرباح لغاية ١٩٩٨/٦/٣٠ و ١٩٩٧/٦/٣٠ يظهر ضمن بند " مطلوبات أخرى"

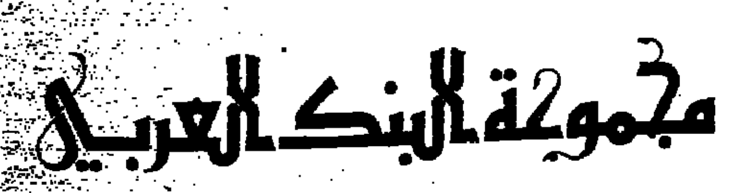
المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٨ (بالاف الدولارات)	١٩٩٧ (بالاف الدولارات)
ودائع العملاء	١١ ٣٨١ ٢٤٨	١٠ ٥٧١ ٧٧٢
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٣ ١٨٠ ٦٥١	٣ ٠٠٤ ٥٠٤
مطلوبات اخرى	١ ٠٤٢ ٤٧٣	٩٥٣ ١٤٣
مجموع المطلوبات	١٥ ٦٠٤ ٣٧٢	١٤ ٥٢٩ ٤١٩
رأس المال	١٤٦ ٩٣٧	٨٤ ٨٩٧
إحتياطي قانوني	٧٩ ٥٣٢	٧٨ ٧٦٦
إحتياطي إختياري	١٩٦ ٢٨٥	٢١٨ ٨٣٦
إحتياطي عام	٨٥٣ ٤٨٧	٧٣٨ ٦٢٦
إحتياطيات لدى شركات حليفة	٣٤٣ ٣٧٨	٣١٠ ٩٤٤
ارباح مدورة	٢ ٢٢٠	٤٨٣
المجموع	١ ٦٢١ ٨٣٩	١ ٤٣٢ ٥٥٢
تعديلات فرق عملة	(٦٣ ٧١٢)	(٤٥ ٨٥٤)
مجموع حقوق المساهمين	١ ٥٥٨ ١٢٧	١ ٣٨٦ ٦٩٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٧ ١٦٢ ٤٩٩	١٥ ٩١٦ ١١٧
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة والتزامات أخرى(له مقابل)	٥ ٧٤٩ ٠٨٨	٥ ٢٠٣ ٧٠١
المجموع	٢٢ ٩١١ ٥٨٧	٢١ ١١٩ ٨١٨

بيان الارباح والخسائر عن الفترة المنتهية في ٣٠ حزيران ١٩٩٨ و ١٩٩٧

	١٩٩٨	١٩٩٧
صافي الفوائد والعمولات	٢٦٠ ١٤٠	٢٣٠ ٩٩٧
يضاف : فروق العملات الأجنبية	٢٠ ٩٠٥	١٤ ٨٤١
ايرادات اخرى	٢٤ ٥٤٥	١٦ ٨٠٣
	٣٠٥ ٥٩٠	٢٦٢ ٦٤١
ينزل : مصاريف ادارية وعمومية	١٤٢ ٥٨٨	١٢٧ ٤٧٠
صافي الأرباح قبل الضرائب	١٦٣ ٠٠٢	١٣٥ ١٧١
الضرائب	٣٧ ٢٨٦	٢٦ ٦٠٦

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) - زوريخ وجنيف	[illegible]
البنك العربي استراليا المحدود - سدني	[illegible]
البنك العربي (النمسا) - ڤيينا	[illegible]
البنك العربي ش م - فرانكفورت	[illegible]
البنك العربي الاسلامي الدولي	[illegible]
المالية والمحاسبة سويسرا	[illegible]
البنك العربي لتونس - تونس	٪٦٤
البنك العربي الفلسطيني للإستثمار	٪٥٥
بنك عُمان العربي - عُمان	٪٤٩
البنك العربي الوطني - السعودية	٪٤٠
شركة التأمين العربية - لبنان	٪٣٧
شركة المجموعة المصرية لادارة المحافظ المالية	٪٣٣
شركة الأبنية التجارية - لبنان	٪٣



اتصلوا بنا في اي من مراكزنا الرئيسية التالية :-
عمان ٤٦٣٨١٦١ (٦)، رام الله ٢٩٨٣٤٠٠ (٢)، البحرين ٢١٢٢٥٥ (٩٧٣)، سنغافورة ٥٣٣٠٠٥٥ (٦٥)،
باريس ٤٥٦١١٦٠٠٠ (٠١)، لندن ٣١٥٨٥٠٠ (١٧١)، نيويورك ٧١٥٩٧٠٠ (٢١٢)، زوريخ ٢٦٥٧١١١ (١)،
سدني ٩٣٧٧٨٩٠٠ (٢)، ڤيينا ٥١٣٤٢٤٠ (١)، فرانكفورت ٢٤٢٥٩٠ (٦٩).
www.arabbank.com

مريم فخر الدين.. ملاك السينما

قدمت ٥٠٠ فيلم للسينما والعديد من الاعمال الدرامية

فنانة قديرة ولها رصيد يصل الى ٥٠٠ عمل فني في السينما والتلفزيون. لعبت ادوار الفتاة الرومانسية، ووقفت امام اكبر نجوم السينما في الخمسينات والستينات. ثم لعبت دور الام بكفاءة واقتدار. وحتى هذه اللحظات مازالت تمثل شخصيات متنوعة لعل اشهرها دور السيدة الاجنبية الجميلة صاحبة المال، والتي تخضع للاستغلال في كثير من الاحيان.

هي الفنانة مريم فخر الدين التي تؤكد في حوارها انها لن تتوقف عن التمثيل حتى تموت، ولن تقف على خشبة المسرح لانه يرهقها، وتقول ان التلفزيون طريقها الان الى جمهور السينما ايام زمان.

التقت بها "المجد" وكان هذا الحوار :

القاهرة - مكتب المجد
حوار : محمد رفعت

● **ماذا عن الجديد في رصيدك الفني ؟**

- كان آخر عمل لي هو مسلسل بعنوان "ليت الشباب يعود يوماً" وشاركني في بطولته الفنان القدير المرحوم فريد شوقي وجمال اسماعيل وسناء جميل. وانتظر عرض هذا المسلسل حتى اتعرف على رأي الجمهور، لا سيما انه اول عمل لي منذ سنة تقريباً. حينما شاركت في مسلسل "الحاوي" مع فاروق الفيشاوي والهام شاهين ومعالي زايد.

● **ولماذا لم تجربي المسرح حتى الآن في دور كوميدي ؟**

- يحتاج المسرح الى مجهود يومي كبير على خشبة المسرح لا استطيع ان اقوم به الآن. ومن ناحية اخرى فان المعروض عليّ من الاعمال الكوميدية والمسرحية، ما يزال دون المستوى ولا يجذبني او يحمسني.. وانا لست ضد الدور الكوميدي او المسرحي من حيث المبدأ.

● **بعد سنوات طويلة من الفن هل تتذكرين معنا ابرز النجوم والفنانين الذين وقفت امامهم ؟**

- اسعدني كثيراً طوال ٤٠ عاماً في عالم السينما والفن، الوقوف امام افضل النجوم والمطربين والممثلين في تاريخ السينما المصرية. مثل العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ والموسيقار الرائع فريد الاطرش واحمد مظهر، وفريد شوقي وكمال الشناوي، ورشدي اباظة وغيرهم.

● **وما هو اقرب الادوار السينمائية الى قلبك ؟**

- اعتز بكل عمل سينمائي قدمته، لكنني احن الى واعشق بعض الادوار مثل "أنجي" في الفيلم السياسي "رد قلبي" مع شكري سرحان وصلاح ذو الفقار ورشدي اباظة. وكذلك دوري في فيلم "حكاية حب" مع عبد الحليم حافظ. وهما من اشهر وافضل الافلام في تاريخ السينما المصرية.

● **بهذه المناسبة بدأ منذ اسابيع تصوير قصة فيلم "رد قلبي" كمسلسل تلفزيوني، فبماذا تعلقين على تحويل الفيلم الى مسلسل ؟**

- ارفض هذه الفكرة التي بدأت تنتشر في الوسط الفني ولا تقدم او تضيف جديداً للاعمال القديمة الناجحة، والتي مازالت خالدة بتميزها وابداعها في ذهن وعقل وذاكرة المشاهد المصري والعربي. وفي تقديري ان استثمار نجاح الاعمال القديمة في السينما، وتحويلها الى مسلسلات، مجرد محاولة محكوم عليها بالفشل. وتضطر المخرج الى البطء في الاحداث دون مبرر، والى اضافة احداث مختلفة لا تؤدي الى خلق عمل جيد. وبالتالي لن تحظى بالنجاح الجماهيري الذي مازلنا نلاحظه بالنسبة للافلام القديمة.

● **وهل يعني ذلك ان السينما (زمان) او في الستينات افضل مما هي عليه الآن ؟**

- بالتأكيد.. فكل من يرصد كم وكيف ونوع الافلام التي شاهدناها خلال مرحلة الستينات وما قبلها. يجد ان هناك فارقاً شاسعاً في تميز الافلام القديمة، من حيث القصة والمضمون والاخراج. ومن حيث الاخلاقيات التي كانت سائدة في الوسط الفني خلال هذه الفترة. لان السينما في ذلك الوقت قدمت لنا العشرات من النجوم والمبدعين والممثلين. الذين ينتمون الى مدارس عديدة، ويتمتعون بمواهب اصيلة يندر ان نراها في سينما اليوم.

● **ولماذا نراك اكثر الآن في التلفزيون رغم عشقك للسينما ؟**

- لم انقطع عن السينما. ولكن مازال المعروض علي لا يتناسب مع تاريخي الفني. او يكرر نفسه في بعض الاحيان. ولهذا اعتز كثيراً بالاعمال الدرامية في التلفزيون. واتمنى ان اظل في الاعمال التلفزيونية حتى آخر لحظة من حياتي. ولا سيما في المسلسلات الناجحة. ولا يهمني حجم الدور وانما طبيعته وتميزه. ولهذا اقبل الكثير من الادوار المساعدة او الصغيرة لانها متميزة في الشخصية التي أؤديها.

● **رغم رفضك لتقديم الافلام كمسلسلات مرة اخرى، نراك تقدمين فيلماً من جزأين.. لماذا ؟**

- نعم.. وافقت بالفعل على القيام ببطولة الجزء الثاني من فيلم "يا تحب يا تقب" الذي شاركت فيه امام الفنانين فاروق الفيشاوي والمنتصر بالله، واحمد آدم. لكن الجزء الثاني من الفيلم نفسه بعنوان "عودة يا تحب يا تقب". وفكرته كوميدية اجتماعية طريفة. والعب فيه دوراً كوميدياً جديداً بالنسبة لي. وهو شخصية سيدة عجوز وثرية جداً تمتلك الملايين من الدولارات والعقارات. ولكنها ترتبط بقصة حب مع شاب. وتموت قبل ان تتزوجه.

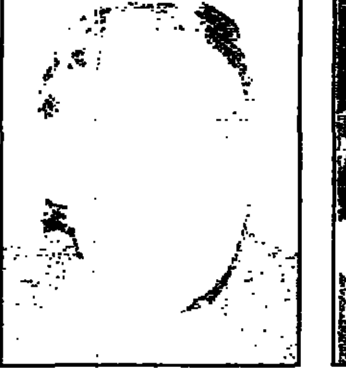
وفي رأيي انه لا مانع من تقديم الجزء الثاني من فيلم ما استثماراً لنجاحه. وهو امر يختلف عن تقديم مسلسلات عن نفس قصة افلام قديمة، حيث ان الفيلم هو نفسه والابطال هم انفسهم. فضلاً عن قرب الفترة الزمنية بين الجزأين.

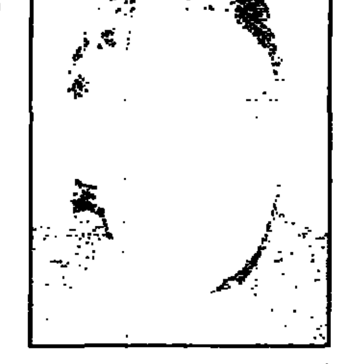


سينما الستينات افضل نجوماً وقصة واخراجاً

المبدعون المصريون يردون على الاتهام











استطاع السؤال الذي طرحه الرئيس المصري حسني مبارك خلال الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لنصر اكتوبر وعبور قناة السويس، ان يحرك المياه الراكدة. حين تساءل لماذا لم يكن التأريخ لحرب اكتوبر موازياً ومواكباً لعظمة الحدث ؟ وقاد الى سؤال اخر يقول لماذا فشل المبدعون والمثقفون في التعبير عن تلك الحرب، اسوة بما تفعله شعوب العالم حين تحاول صناعة البطولات، حتى وان كانت مزيفة كالقصص والافلام الكثيرة التي انتجها الامريكان عن حرب فيتنام ؟

وتمخض السؤالان عن سؤال ثالث يقول : اين هي تلك المعالجات الدرامية من ملاحم الشجاعة والبطولة للالاف من جنود مصر الذين سطروا بدمائهم ملحمة صارت تدرس في الاكاديميات العسكرية كحدث عام وملفت في التاريخ العسكري الحديث ؟

المبدعون والمثقفون في مصر ادلوا بآراء عديدة.. مختلفة منها للتوافق ومنها المتباين، بعضها يؤيد ما طرحه الرئيس مبارك.. وبعضها قال ان الحق على الدولة.. وبعضهم حاول تحليل ظاهرة العزوف عن معالجة الحدث فنياً ودرامياً.. فماذا قالوا ؟ لنتابع :

فاروق جويدة : الابداع لم يعط اكتوبر حقه

ايد الشاعر فاروق جويدة السؤال الذي طرحه الرئيس مبارك، مؤكداً ان الابداع بكل مستوياته والوانه لم يعط اكتوبر حقه. وذلك لاكثر من سبب اوجزها على النحو التالي :

■ السبب الاول ان الدولة تتحمل جزءاً من المسؤولية. فهي التي تعد كل عام لاحتفالات اكتوبر، وهي في العادة تأتي في نطاق الاعمال التسجيلية السريعة جداً. سواء في كتابتها. او تلحينها. او غنائها. حتى ان المطربين يقرأون الاغاني في الاوراق على المسرح. ولا يكلفون انفسهم مهمة حفظ الاغنية في مناسبة وطنية كبيرة. يضاف لهذا ان الاعمال التي قدمتها الدولة في هذه المناسبة كانت اعمالاً سريعة رغم انها تكلف الملايين.

■ والسبب الثاني هو ان المثقفين انفسهم يتحملون المسؤولية بانقسامهم على انفسهم ما بين مؤيد لحرب الاستنزاف. ومعارض لحرب اكتوبر. رغم ان الحربين هما عطاء وحصاد للعسكرية المصرية.

■ ويرجع السبب الثالث الى المثقفين انفسهم ايضاً فقد تأثروا بهزيمة ١٩٦٧، اكثر مما انفعلوا بالنصر عام ١٩٧٣. وكان للانقسام الشديد في صفوفهم اثر كبير في تراجع مستوى الابداع. فقد انقسمت الساحة الثقافية حول نصر اكتوبر بين من يؤيدون ومن يعارضون، ثم حدث انقسام حول عملية السلام، وآخر حول عملية التطبيع مع اسرائيل. واصبحت الانقسامات في صفوف المثقفين سمة بارزة. ولم تنج حرب اكتوبر من هذه الانقسامات.

وقال جويدة ان هذه الاسباب جميعها جعلت اكتوبر حدثاً مظلوماً في تاريخ مصر. وربما هناك سبب رابع هو ان حرب اكتوبر بقيت على حدود سيناء ولم تتجاوز الجيش المصري. وكنا نتمنى لو ان هذه الروح استطاعت ان تسري في وجدان الشعب المصري لتكون بداية لعصر جديد. ولكن للاسف الشديد فان روح التضامن، والحماس، والانتماء، والعطاء بلا مقابل، والتضحية من اجل الوطن، وكل المشاعر التي حملها هذا النصر، اختفت، ولم يكن غريباً ان نظلم اكتوبر، ونقيم احتفالاً بذكرى غزو نابليون لمصر.

وحيد حامد.. اين هي روح اكتوبر ؟

الكاتب وحيد حامد الذي كتب العديد من الاعمال السينمائية والتلفزيونية قال ان الابداع في كافة مجالاته لم يصل الى مستوى الانتصار في حرب اكتوبر. وهذا شيء مؤلم بالفعل، فوقائع الحرب بكل ظروفها القتالية والانسانية والنفسية، كانت انتفاضة جسورة ازالت الهزيمة التي وقعت عام ١٩٦٧، ولقنت العدو المتكبر درساً قاسياً ومؤلماً. والاهم من ذلك انها اعادت لمصر كرامتها وهيبتها التي ظلت مفقودة لسنوات طويلة.

واشار الى ان وقائع هذه الحرب وتفاصيلها الدقيقة والصغيرة، مشبعة بكل ما هو ثري وعميق ومؤثر، ويفجر طاقات الابداع لدى اي مفكر ومبدع. فلماذا هذا الحصاد الهزيل ابداعياً ؟ وقال يرجع ذلك الى ميلنا نحو الطبل والزمر واحياء الليالي الملاح. نهلل للحدث دون ان نعرف تفاصيل ما حدث.. وتفاصيل ما حدث غائبة عنا الى حد كبير. بعكس الواقع اثناء الحرب حيث كان الابداع بمستوى الحدث. ولنتذكر الاغاني الفورية التي صاغها المرحوم بليغ حمدي، والموسيقار الراحل علي اسماعيل. ومدى الصدق الفني وقوة التأثير التي احدثته هذه الاعمال. اما ما تم افرازه بعد الحرب فهو هش وليس له اي صدى ولا يبقى في الذاكرة. لان المسألة اصبحت مجرد "سبوبة" وفرح، و"زيطة".

وقال انه على مستوى المجال الادبي لا يسقط من حساباته الروايات التي صاغها بعض الادباء، وفي مقدمتهم الكاتب جمال الغيطاني الذي عاش الحرب كمراسل عسكري. ولكن هذه الروايات لا تكاد تعد على اصابع اليد الواحدة. والمبدع يستوحي موضوعاته وافكاره اما من واقع عاش احداثه بالفعل، او واقع لم يشهد احداثه، ولكن لديه تفاصيله من خلال وثائق وتفاصيل الاحداث الانسانية والبطولة بكل انواعها، وهذه اشياء غير ميسورة لاي مبدع.

اما في مجال السينما والتلفزيون فحدث ولا حرج. ان الكتابة مضمونة، وبدلاً من الكاتب الواحد خذ عشرة، والاخراج مضمون، وكذلك التمثيل والتصوير. وكافة العناصر السينمائية، ولكن المنتج ظل غائباً.. فالامكانيات الفنية والتقنية ومعدات الحرب تحتاج الى كلفة باهظة في حالة صدق النوايا. ومن العبث انتاج اي فيلم سينمائي عن حرب اكتوبر بامكانيات هزيلة لمن لا يعرف عنها شيئاً من الاجيال الجديدة.. ان الابداع هنا يستلزم الروح التي كانت في داخلنا ايام المعركة فهل هي موجودة ؟

حسين فهمي.. نحن لا نمتلك المعدات العسكرية اللازمة

الفنان حسين فهمي اعتبر ان الكرة في ملعب الدولة وحدها، متسائلاً لماذا لم تنتج الدولة حتى الآن فيلماً عن اكتوبر، خاصة ان كل الافلام التي قدمت عن اكتوبر انتجها المنتجون من حسابهم الخاص. وهذه الافلام صورناها على خط بارليف.

وقال ان خط بارليف الآن لم يعد موجوداً بعد ان جددت القنطرة شرق. وبامكانياتنا كفنانين ومنتجين يجب ان تشكرنا الدولة على ما قدمناه. والآن عليها ان تقدم اعمالاً فنية تكون على مستوى حرب اكتوبر وانتصارها.

وتساءل حسين فهمي كيف يطلب منا كفنانين وسينمائيين ان نقدم افلاماً، ونحن لا يوجد لدينا طائرات، او دبابات، او صواريخ. وهذه المعدات تمتلكها القوات المسلحة وحدها.. وهذا هو دورها.

سميرة احمد : السينما لم تقصر.. فأين الدولة ؟

الفنانة سميرة احمد ترى ان السينما المصرية لم تقصر تجاه انتصارات اكتوبر. ولكن المفروض تقديم افلام على مستوى الحدث نفسه. وهذا لا يمكن ان تقدمه السينما الا من خلال الدولة. وعلى القوات المسلحة ان تطلب من السينمائيين، او ان تقدم لهم موضوعات من الوثائق الموجودة لديها، لتقديمها. ولن يتأخر اي فنان عن هذا الواجب الوطني. وعلى الدولة ان تشجع السينما لتقديم فيلم يظهر بمستوى جيد. يلفت نظر العالم كله. لان هذا لن يتحقق الا من خلال الدولة. خاصة وان افلامنا سوقها محدود. وعندما نقدم فيلماً عن اكتوبر، فمن الضروري ان يراه العالم كله. وهذه هي مسؤولية الدولة.

فؤاد حسين : يفضلون الاثارة على البطولات

فؤاد حسين، ضابط سابق بالمخابرات الحربية لاكثر من عشرين عاماً، وعضو جمعية مجاهدي سيناء قال : كنت ضابطاً سابقاً بالقوات المسلحة، وتفرغت للكتابة بعد تقاعدي. حيث وجدت لزاماً عليّ ان انشر بعض قصص البطولة لافراد القوات المسلحة بصفة عامة، والمخابرات الحربية بصفة خاصة كوني تشرفت بالخدمة بها اكثر من عشرين عاماً. واعتبر نفسي شاهداً من اهلها.

واضاف في الحوار الذي اجرته جريدة الوفد المصرية حول هذا الموضوع. لقد كان صعباً في البداية اختيار موضوعات القصص والكتابة فيها. ولكن كان الاصعب هو الحصول على تصديق الجهات الامنية لنشر هذه القصص. ثم كان الاصعب ان تخرج هذه الاعمال والقصص الى النور. لان دور النشر تفضل قصص الاثارة والجنس والشعوذة على قصص البطولات والمخابرات.

وقال.. استطعت بصعوبة بالغة وبمجهود شخصي. نشر بعض الاعمال. ثم قررت التوقف عن الكتابة. بعد ان ظلت احدى قصصي بعنوان : "نفايات اسرائيل البشرية" ولمدة تقترب من عامين تتداولها جهات الامن. ولم احصل على التصديق لنشرها حتى الآن..

محمود ياسين : هذه الافلام كلفتها باهظة

قال محمود ياسين انه لا يزعم ان الافلام التي قدمت عن حرب اكتوبر هي على مستوى الحدث. ولكنها افلام لها شرف الاستجابة الفورية السريعة في اعقاب وقف القتال مباشرة، للتعبير عن الفرحة بهذا الانتصار ولتمجيد العسكرية المصرية.

واضاف ان من يدعي ان الافلام التي قدمت ليست على مستوى اكتوبر، اقول له يكفيها شرف الاستجابة الفورية. فمنذ ربع قرن صورنا مسرح الاحداث في فيلم "الرصاصة لا تزال في جيبي". وجميع مشاهده في اماكنها الحقيقية. ومازال غبار المعارك مشتعلاً. ومازال الجنود عليهم غبار المعارك وفرحة النصر. وتمت اعادة مشهد صعود الجنود للساتر الترابي لخط بارليف الذين نفذوه بحماس القتال. وكذلك معركة القنطرة شرق.

ووجه محمود ياسين الشكر للمنتج رمسيس نجيب على حماسه لتقديم هذا الفيلم، مؤكداً عدم امكانية تقديم اي فيلم عن حرب اكتوبر حالياً الا بمساندة ودعم قوي من الدولة والقوات المسلحة. ليتم اعادة ديكور مسرح العمليات. خاصة ان الجبهة تغيرت بالكامل.

وقال ان مثل هذه الافلام تحتاج الى تكلفة عالية جداً. لا يقدر عليها سوى الدولة والقوات المسلحة.

عزت العلايلي : نحن جميعاً مسؤولون

عزت العلايلي قال ان هذا السؤال عن كتابة تاريخ اكتوبر، وتاريخنا بشكل عام يوجه الى الادباء والمفكرين وكتاب السيناريو فهم اصحاب الرأي الاول. وعلى كتاب السيناريو البحث والسعي. فمثلاً فيلم "الطريق الى ايلات". كان السيناريو مأخوذاً من الوثائق العسكرية. وظهر الفيلم بشكل جيد. فلماذا لا يحدث ذلك مع السينما.

لقد قيل ان هناك فيلماً عن حرب اكتوبر يكتبه اسامة انور عكاشة. ثم قيل انيس منصور، ولم يحدث شيء. والفنان على استعداد للمشاركة في اي وقت. فنحن جنود الوطن.

وقال ان تصوير فيلم الطريق الى ايلات استمر ثمانية شهور. ورغم درجة الحرارة المرتفعة، والملابس التي نرتديها. فقد كان لدينا الحماس والاستعداد.. فالفنانون ليسوا مقصرين. ولا اعرف لماذا يوجه لنا هذا الاتهام ؟ اين دور الدولة ؟! خاصة وان الافلام لا يمكن ان تنفذ الا من خلال الدولة بسبب تكلفتها العالية.

اسامة انور عكاشة : ارفض الابداع الانفعالي

الكاتب اسامة انور عكاشة الذي ابدع كماً كبيراً من الاعمال الدرامية قال : ان المبدع يحتاج الى مساحة زمنية حتى يستطيع ان يتعامل مع انتصار اكتوبر بموضوعية وعقلانية، بعيداً عن ضغوط اللحظة، وانفعالات الحدث. فالابداع الانفعالي هو ابداع اعلامي ذو نغمة دعائية. يضاف الى ذلك انه مع مرور مثل هذا الوقت، يصبح ما كان محظوراً امس، مباحاً اليوم. وفي ذلك فرصة للاستفادة من الملفات والاسرار المتعلقة بتفاصيل الحرب. ويمكن القول ان تأخير ظهور عمل ضخم يخلد الحرب كان افضل من الارتجال.

وحدد عكاشة ثلاث نقاط، طلب من المسؤولين مراعاتها عند الاقدام على انتاج اعمال درامية تليق بالمناسبة. وعلى النحو التالي : -

■ وجود حرية كاملة للمبدعين في تناول ما يريدون. بعيداً عن تعقيدات واشتراطات الرقابة وقيودها. فالكاتب الروسي الكبير "ليوتولستوي" كتب رائعته "الحرب والسلام" اثناء العهد القيصري، وهو العهد المعروف بالظلم والعبودية. ولكنه كتب روايته في اطار الحرية الكاملة. لان المبدع بدون حرية سيكون امام اعمال دعائية لا قيمة لها. والحرية الكاملة تنبع اهميتها من كونها تعبيراً عن وجود ثقة كاملة في المبدع، وفي وطنيته، وقدرته في الحكم على الامور.

■ نظراً لصعوبة توفير تمويل لهذه الاعمال الدرامية، خاصة الافلام، لانه يحتاج الى تكاليف ضخمة، وتكاتف العديد من الجهات التي يمكن لها القيام بتمويل انتاج هذه الافلام، مثل صندوق التنمية الثقافية، واتحاد الاذاعة والتلفزيون بالاضافة للقوات المسلحة.

■ عدم التدخل من جانب بعض الجهات في الخط الدرامي للعمل الفني، ويجب ان لا تكون هناك محاذير على تناول بعض الجوانب السلبية في حياة الضباط على سبيل المثال. فالحرب في النهاية هي تجربة انسانية متكاملة لحياة شعب بأكمله.

الابنودي : خطوة السادات افقدتنا الحماس

الشاعر عبد الرحمن الابنودي قال ان ازمة الاعمال الفنية والادبية التي تستلهم بصدق تاريخنا المعاصر، وبالذات حرب اكتوبر، هي ازمة ديمقراطية بالاساس. وحرب اكتوبر كحرب هي شيء رائع في حياتنا جسد الارادة الخفية والمعلنة للمصريين بشكل خاص والعرب بعامتهم. واظن ان المثقفين والادباء والفنانين، اندفعوا بصدق لاحتواء هذا النصر الذي انتظروه طويلاً، ولو سارت الامور على هذا المنوال. لما انتظرنا كل هذا الزمن ليتحول الامر الى ازمة تدعو الرئيس مبارك الى التنبيه اليها، وتوجيه اللوم للمبدعين. فمنذ ان دخل اكتوبر في سراديب المفاوضات السياسية، ودم الشهداء لم يكن قد "برد" بعد على رمال سيناء، حدثت الفرقة التي كانت الحرب قد نجحت في ازالتها، وانقسم المجتمع العربي بأكمله في اتجاهات متفرقة بين المؤيدين والمعارضين.

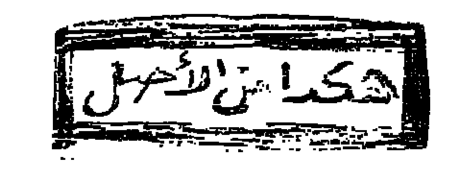
لقد احس معظم المثقفين ان اكتوبر العظيم وضع على مائدة المساومات والحسابات التاريخية، وتنازل عن كثير من بهاء وجهه ونضارة احلام الامة. وهنا تراجع الكثيرون وتحفظوا، لانهم احسوا حين نطق السادات بان اكتوبر هي اخر الحروب بالرغم من الامور الكثيرة الجوهرية المعلقة والمتعلقة بوجود عدو لم يتنازل عن حالة العداء للامة العربية. افقدت الكثيرين الحماس والاندفاع والتأييد المطلق. خاصة وان القيادات تفاوضت في ذلك دون الرجوع للبشر. وكأنها هي صنعت اكتوبر بمفردها. وتناست دماءنا وبطولاتنا، وشجاعة ابنائنا التي خلقت هذا النصر العظيم الذي سرعان ما نسيناه في غمرة الضجيج على موائد المفاوضات.

واشار الابنودي الى اهمية معايشة المبدع للحدث. فقال ان الفترة التي قضاها على شاطىء قناة السويس خلال حرب الاستنزاف. والتي كتب خلالها ديوانه "وجوه على الشط". كانت عصارة تجربة حقيقية مع الحرب والموت. لمن بعدها بان من لم يخض الحرب بنفسه. من الصعب عليه ان يتصورها مهما كان عبقرياً وفذاً.

واشار ايضاً الى ان الاعمال الخالدة عن الحرب. التي ابدعها ليوتولستوي، وتورجنيف، وهمنغواي، وآرثر ميللر. كانت كلها عصارة معايشة حقيقية كبرى. كما اشار الى ان جهاز الاعلام الرسمي لا يؤمن الا بالفن الدعائي. وليس الفن الحقيقي، ولا يريد ان يتجاوز هذه النقطة. بمعنى ان يتيح لكل صاحب تجربة ان يحكي تجربته بصدق. لا ان يحولها الى مجرد "زعقات" دعائية فجة. واوضح انه كان يقول دائماً ان المبدعين في انتظار احد العاملين في السد العالي ليحكي لهم تجربة بناء السد. فما بالنا بالحرب ولحظات الموت والحياة، بتعرجاتها وظلالها الدقيقة التي لا يمكن معها الاجتهاد او التخيل او التصورات.

الرملي : الاعمال الفنية تكتب من وجهة نظر قد لا ترضي الحكومة

وقال لينين الرملي ان الاعمال الفنية لابد ان تكتب من خلال وجهة نظر. والامر يختلف تماماً عن كتابة مقال. او تأليف كتاب يؤرخ للحرب. فالدراما بطبيعتها تقوم على عنصر المفارقة الذي يعني تناقضاً مركباً في الموضوع او القضية، وهي لا تكتب باتجاه واحد. لذا من الممكن تقديم افلام تسجيلية تمجد العمل او ترصد احداثاً ووقائع. ولكن ذلك لا ينفع في الدراما. وهنا لابد من وجهة نظر تبحث عن التناقض او المفارقة في الحرب لبناء فيلم درامي عليها، ولابد ان توافق الحكومة على وجهة النظر هذه حتى تنتج الفيلم باعتبار انها هي التي ستموله.



الشريط الفني

■ يبدأ الفنان نور الشريف تصوير دوره في فيلم "حائط البطولات" الذي يدور حول القوات الجوية المصرية في حرب تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٣.

ويلعب الشريف دور الرئيس محمد حسني مبارك الذي كان آنذاك قائداً للقوات الجوية المصرية في تلك الحرب، بينما يتولى منير راضي اخراج الفيلم الذي رصدت له موازنة بلغت ثلاثة ملايين جنيه مصري، ليصبح بالتالي اضخم انتاج في السينما المصرية.

نور، كان قد تولى اخراج اوبريت "كفاح طيبة" الذي اذيع في احتفالات مصر باليوبيل الفضي للانتصارات المصرية عام ١٩٧٣ على الجيش الصهيوني.

رسول الصحراء

■ سيقف الممثل المصري محيي اسماعيل خلال الشهر المقبل امام الكاميرا، ليبدأ تصوير الفيلم الذي يجسد فيه شخصية الرئيس الليبي معمر القذافي، والذي يخرجه حسين كمال، الذي انشغل قبل ذلك باخراج عدة اعمال تلفزيونية وسينمائية.

محيي قال ان الفيلم سيحمل اسم "رسول الصحراء" وينتجه احد المصريين الذين كانوا يعملون ويعيشون في ليبيا لاكثر من عشرين عاماً، وهو الذي تحمس للفيلم وموّله.

■ رغم الحفاوة الكبيرة التي قوبل بها من النقاد، فيلم "اضحك.. الصورة تطلع حلوة" لاحمد زكي الا ان الفيلم لم يحقق الايرادات المتوقعة. وارجع اصحاب دور العرض انخفاض الايرادات الى سيطرة فيلم محمد هنيدي "صعيدي في الجامعة الامريكية" على سوق السينما المصرية.

احمد زكي يفكر حالياً في القيام ببطولة عمل مسرحي عرضه عليه المخرج جلال الشرقاوي، ويرى ان المسرح سيعيد اليه الجماهير التي فقدها في السينما، لكنه لم يتخذ قراره بعد.

اسطوانة بلاتينية

■ حصل المغني الاسباني "خوليو ايغليسياس" على الاسطوانة البلاتينية بعد التوزيع الضخم لالبومه الاخير الذي بيع منه ٤٥٠ الف نسخة في اسبانيا وحدها.

خوليو احتفل بهذه المناسبة في مدريد.

■ تشارك الفنانة حنان الترك في بطولة المسلسل التلفزيوني "وادي فيران" الذي يخرجه حالياً علاء كريم، ويتناول جوانب من هزيمة حزيران عام ١٩٦٧، ونصر تشرين عام ١٩٧٣، مروراً بمحاولة تهويد ابناء سيناء خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي.

ووقع اختيار المخرج على مغرد حجاب مطرب سيناء، لتقديم ست اغنيات من الفولكلور البدوي.

ايرادات مسرحية

■ تحقق مسرحية "الابندة" التي تعرض حالياً في القاهرة ويقوم ببطولتها الفنان محمد هنيدي، اعلى الايرادات حيث يصل ايرادها اليومي الى ٨٠ الف جنيه مصري.

ويصل ايراد مسرحية الفنان سمير غانم "بهلول في اسطنبول" الى ٣٥ الف جنيه يومياً، في حين تحقق مسرحية "فيما يبدو سرقوا عبده" للفنان احمد آدم ٢٠ الف جنيه في اليوم.

■ طالب عدد كبير من النقاد السينمائيين في القاهرة، وزارة الثقافة المصرية بالاسراع في اصدار المشروع الذي اعده المركز القومي للسينما، ويهدف الى ترميم تراث السينما المصرية، وخاصة بعد ان باتت ثروة الافلام القديمة مهددة بالخطر.

وحذر النقاد من الاهمال الذي يتعرض له التراث السينمائي المصري، بعد ضياع اصول خمسة من اهم افلام الفنانة الاستعراضية الراحلة نعيمة عاكف، وهي "العيش والملح" و"لهاليبو" و"بلدي وخفة" و"بابا عريس" و"فرجت".

وقال النقاد ان هذا الحادث الذي لم يكن الاول من نوعه، يمثل امتداداً لكارثة حقيقية تهدد ثروة مصر السينمائية والفنية بكاملها.

وتجدر الاشارة الى ان عملية ترميم تراث السينما المصرية، قد اسفرت حتى الآن عن ترميم فيلم توفيق صالح بعنوان "درب المهابيل" من انتاج عام ١٩٥٥، فيما يجري حالياً ترميم فيلم "انا حرة" للمخرج الراحل صلاح ابو سيف.

نجلاء فتحي في دور "دلالة"

■ تبدأ الفنانة نجلاء فتحي خلال ايام تصوير فيلمها الجديد، "ابن الهانم"، الذي تأجل عدة مرات بسبب انشغالها بحلقات مهرجان الاسكندرية السينمائي.

يخرج الفيلم الذي تعود به نجلاء الى الانتاج السينمائي بعد فترة طويلة من التوقف، احمد يحيى، ويشارك في بطولته فاروق الفيشاوي.

وتدور احداثه حول مافيا الاتجار بالاطفال، والارباح الطائلة التي تأتي من هذه التجارة الحرام.

وتلعب نجلاء فتحي في الفيلم ولاول مرة، دور دلالة لا تنجب، ولكنها تعتبر كل ابناء الحي ابناءها، الى ان تقع في سلسلة من المشكلات، بسبب تعلق احد الاطفال بها.

■ اجهشت الفنانة المصرية لوسي بالبكاء داخل الاستديو، عندما شاهدت حوالي ٢٥ "شوالاً" ممتلئة بالخطابات التي جاءت من المشاهدين لحل فوازير رمضان الماضي "فيما وسيما" التي قامت ببطولتها.

لوسي لم تصدق نفسها وقالت انها لم تكن تتوقع هذا الاقبال الكبير على المسابقة، بعد ان سبقتها دموعها في التعبير عن فرحها. وبعد تجفيف الدموع تم اختيار ١٥ فائزاً وفائزة.

"بنت البلد" ترفض فكرة الزواج



■ اكدت النجمة المصرية معالي زايد انها لا تفكر حالياً في تكرار تجربة الزواج بعد ان مرت بتجربتين فاشلتين.

واعربت معالي عن قناعتها بانه ليس من السهل ان تنال حظها من الاستقرار الاسري الذي تتمناه كل امرأة. واضافت تقول انها لا تلوم الرجل في ذلك، ولم يعد من المهم الآن تحديد المسؤول عن فشل التجربتين السابقتين، بقدر اهمية ادراكها بانه لم يتبق لها الا فنها الذي يجب ان تعطيه كل اهتمامها ووقتها.

من ناحية ثانية اعلنت الممثلة معالي انها لن تتخلى عن ادوار بنت البلد التي اشتهرت بها، حتى وان كلفها ذلك جهداً اكبر في الابتعاد عن النمطية التي وقع بها البعض من اقرانها.

وبررت هذا الاصرار بأن ملامح الممثل تفرض عليه احياناً نوعية معينة من الاعمال، وقالت ان هذا هو ما حدث معها، اضافة الى انها تشعر بحنين خاص الى تلك الادوار التي كانت طريقها للوصول الى قلوب الجماهير.

الحقيبة الاقتصادية

تواصل التراجع في السوق المالي

لاسبوع اخر تواصل الهبوط في اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الموازي والنظامي، وانحدر رقم المؤشر العام لاسعار الاسهم الى (١٦١،١٤) نقطة وبنسبة (١،١)٪. وفيما ارتفع مؤشر الاسهم المصرفية قليلاً في اخر ايام التداول، فان اسعار الاسهم الصناعية استمرت في الهبوط، وليسجل مؤشرها (٧١،٦٤) نقطة وهو ادنى مستوى له..

هبوط اسعار الاسهم الصناعية يدعو الى القلق فعلاً، اذ انها انخفضت منذ بداية العام بنسبة ٣٨٪، وهي من اعلى نسب الهبوط في فترة تقل عن السنة. كما ان الهبوط كان شاملاً تقريباً، وان كانت معاناة بعض الاسهم اشد. ولعل هبوط سعر سهم الفوسفات خلال الاثني عشر شهراً الاخيرة، من (٤،١١٠) دينار الى (١،٠٧٠) دينار، هو الاشد والاكثر مدعاة للتساؤل والقلق، لكون شركة الفوسفات من اكبر شركاتنا التعدينية الكبرى، والتي تشكل احد المرتكزات الرئيسية في هيكلية اقتصادنا الوطني، خاصة وان هبوط سعر سهمها بهذه الحدة يأتي مع انخفاض مماثل في سعر سهم شركة الاسمنت، الشركة التعدينية الرئيسية الثانية في الاقتصاد الاردني.

واضافة الى الضعف والركود الاقتصادي العام الناجم عن تطبيقات مجمل بنود ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي، فان الشركات الصناعية الاردنية عانت من عدة صعوبات وعقبات ذات طابع وتوجه رسمي، ومنها اسعار الفائدة العالية، وضريبة المبيعات، وتخفيض الرسوم الجمركية على مستوردات المنتجات المماثلة، وعدم اعفاء مدخلات الانتاج وقطع الغيار من الرسوم الجمركية، وتشتيت التمثيل الصناعي، واخيراً والذي لا يقل اهمية من حيث مخاطر التداعيات صفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة وكافة اتفاقيات الانفتاح والتعاون والمشاركة غير المتكافئة مع المراكز الرأسمالية الدولية.

سهم الفوسفات بعد سهم الاسمنت !!

مع الهبوط الحاد في سعر سهم شركة الاسمنت المتداول في سوق عمان المالي وبنسبة ٦٠٪ في فترة زمنية قصيرة (سنة)، فان سعر سهم شركة تعدينية عريقة اخرى تشكل احد المرتكزات الرئيسية للاقتصاد الاردني، قد تعرض بدوره وفي خط مواز الى هبوط كبير وبنسبة ٧٤٪.

الاوساط الاقتصادية والسياسية تشعر بقلق كبير من الهبوط المتواصل والمتزايد في سعر سهم الفوسفات في الاسابيع الاخيرة. اذ بينما يمكن تفسير انحدار سعر سهم الاسمنت نتيجة القرار والاصرار الحكومي الغريب على خصخصة ٣٣٪ مما تملكه المؤسسة الاردنية للاستثمار (زيادة عرضه الناجمة عن ذلك)، فانه بالمقابل لا يوجد سبب اقتصادي او مالي ظاهر ورئيسي يفسر ويوضح تدهور سعر سهم الفوسفات وبهذه الحدة.

ولان شركة الفوسفات كما هو معروف للجميع، شركة قوية توسعت مؤخراً بشكل صحيح في تأسيس شركات فرعية مشتركة تابعة لها، فانه من الضروري ان تقوم جهة حكومية او معنية لمعرفة السبب، وهل هو مؤقت او دائم، وهل هو انتاجي او اداري او تسويقي، وحيث يمكن ان تكون ظروف المنافسة او الاضطراب في الاسواق الصناعية هي التي ادت الى ذلك ام ماذا ؟

سلبيات تعدد التمثيل الصناعي

تكاثرت في الفترة الاخيرة، وبشكل ملفت للنظر، تحركات ولقاءات ومقابلات رئيس واعضاء غرفة صناعة الزرقاء مع العديد من الجهات الرسمية وشبه الرسمية، ومنها على سبيل المثال لقاء الغرفة مع وزير الصناعة والتجارة، ومع رئيس هيئة الاوراق المالية. كما شاركت غرفة الزرقاء في مؤتمر التشغيل ومكافحة البطالة، وتم اختيارها في لجنة المتابعة العليا الى جانب غرفة صناعة عمان. وطالب رئيس غرفة صناعة الزرقاء الجهات المعنية بالضغط على صناعيي الزرقاء بالانضمام الى غرفة صناعة الزرقاء، وبان تمثل الاخيرة في كافة المؤسسات الاقتصادية والوطنية التي يوجد لغرفة صناعة عمان تمثيل فيها.

وبغض النظر عما اذا كان هناك تشجيع رسمي او شبه رسمي لتحركات غرفة صناعة الزرقاء، او ان هذه التحركات ناجمة عن نشاط وحماس وقناعة اعضاء الغرفة الجديدة، فان هذا الامر رغم قانونيته واعتماده على مادة كانت منسية في قانون الغرف التجارية والصناعية، فانه سيكون لوجود اكثر من غرفة صناعية واحدة في البلاد، اي تشتت التمثيل الصناعي، نتائج وتداعيات في غاية السوء على الصناعة، وعلى دور الصناعيين، وعلى وحدة مطالبهم وقوتها وامكانية التجاوب معها او الاستجابة لها. وسيضيع وقت كبير عندما يضطر الوزير او اي مسؤول او اي جهة الى اللقاء والاستماع الى عدة اجسام صناعية، لكل منها اجتهاداتها الذاتية المتضاربة، ولا نقول مصالحها المختلفة.

المطلوب تعديل تشريعي يؤكد على وحدة التمثيل الصناعي. ويمكن في حالة عدم تقدم الحكومة باقتراح لهكذا تعديل ان يبادر (١٠) عشرة نواب على الاقل به. ومثل هذا العدد متوفر بالتأكيد في المجلس.

الخديعة في المناطق الصناعية المؤهلة

المناطق الصناعية المؤهلة كما نعلم فكرة امريكية في جوهرها الى ضمان او تشجيع اقامة مشاركة اردنية اسرائيلية في صناعات تقام على الارض الاردنية، وبحيث يكون لكل من الطرفين المساهمة بنسبة معينة متساوية في القيمة المضافة للسلع المنتجة لهذه الصناعات.

الولايات المتحدة قدمت للمشارك الاردني طعماً، وشجعته على المشاركة مع الصهاينة بحافز او ميزة اقرب الى الوهم، وهي اعفاء منتج هذه الصناعات المشتركة من الرسوم الجمركية عند تصديرها الى الولايات المتحدة.

هذا الحافز اقرب الى الخديعة من الوهم لان بعد المسافة بين الاردن والولايات المتحدة يجعله كذلك. ونلاحظ ذلك ايضاً من ان تصدير الاردن الكلي الى الولايات المتحدة بما فيه صادرات مصانع المناطق الصناعية المؤهلة لم يتجاوز في الاشهر الستة الاولى من سنة ٩٨ مبلغ (٦،٢) مليون دولار، مقابل استيراد منها بمبلغ (٢٠١) مليون دولار. وبما يزيد عن (٣٠) ضعف الصادرات اليها.

وهم ميزة الاعفاء الجمركي لا يتلاشى بما قام به وزير الصناعة السابق عند زيارته الرابعة او الخامسة للكيان الصهيوني، وحصوله على موافقة بتخفيض حصة هذا الكيان في القيمة المضافة من ١١٪ الى ٨٪.

كذلك فان ما يسمى بميزة اعفاء صادرات هذه المناطق الى الولايات المتحدة من الرسوم الجمركية سوف يتلاشى تلقائياً خلال فترة زمنية قريبة بحكم شروط منظمة التجارة العالمية التي تشترط ازالة الرسوم الجمركية كافة وفي كل الاقطار !!.

ورشة تبسيط اجراءات الاستثمار !!

نظمت مؤسسة تشجيع الاستثمار يوم الاربعاء ٩٨/١٠/٢١ ورشة عمل، لبحث ومناقشة المشاكل التي يواجهها المستثمرون، بهدف ايجاد الحلول المناسبة لها، وتبسيط الاجراءات وجعلها اكثر وضوحاً للمستثمرين، ثم مناقشة التوصيات التي اعدها فريق الدراسات لتحسين البيئة الاستثمارية في الاردن وتنفيذها.

الملفت للنظر ان مؤسسة تشجيع الاستثمار تأسست منذ عدة سنوات لهذا الغرض، وقد حلت محل مديرية بنفس الاسم كانت تابعة لوزارة الصناعة. ومن الغريب حقاً انها بعد هذه المدة الطويلة تلجأ الى عقد ورشة عمل في فندق (٥) خمس نجوم، ولمدة يوم كامل، وان تشرك معها في هذه الورشة "الوكالة الامريكية للانماء.."، و"الهيئة الاستشارية لخدمات الاستثمار الاجنبي" التابعة للبنك الدولي !! وبكلفة عالية، وبهدف سهل "تبسيط اجراءات الاستثمار وتحسين مناخه" الذي كان يجب الوصول اليه منذ سنوات، وبدون الاستعانة بحشد كبير من المشاركين الاجانب والمحليين من القطاع الخاص والعام الذين امتلأت بهم قاعة الفندق، وبدون اضاعة وتبديد وقت هذا المسؤول او ذاك في رعاية الاحتفال او المشاركة فيه.

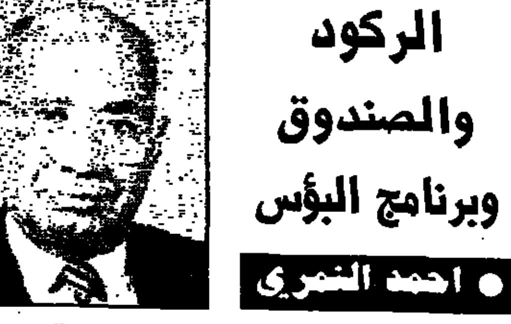
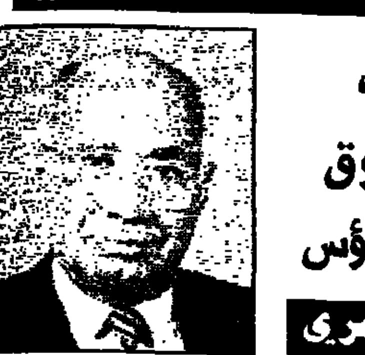
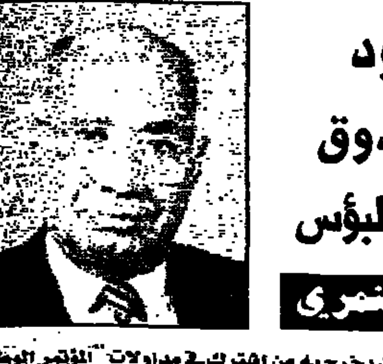
الشيكل وتبعية الاقتصاد الذاتي

تأثراً بالازمة العامة في اقتصاديات السوق على النطاق العالمي، ونتيجة للسياسات الاقتصادية الانكماشية التي يتبناها الليكود الحاكم، فان سعر صرف الشيكل في الكيان الصهيوني مقابل الدولار قد تدهور منذ بداية سنة ١٩٩٨ بنسبة ٢٢،٦٪، ووصل الى مستوى قياسي في انخفاضه (٤،٣٥) شيكل مقابل الدولار، كما انه انخفض ايضاً، وان كان بنسبة اقل تجاه العملات الرئيسية الاخرى.

واذا كان من ابرز نتائج ذلك السلبية التي انعكست على الاقتصاد الصهيوني، وبدء حدوث موجة تضخمية جديدة، وارتفاع الاسعار، وتآكل الاجور، وتفاقم التناقضات الاجتماعية، فان هذه النتائج وبوتيرة اشد، اخذت بالانتقال الى الوضع الاقتصادي في اراضي الحكم الذاتي الاداري المحدود، على نطاق النشاط الاقتصادي الخاص وخزينة السلطة، وتآكل قيمة الحسابات والاستثمارات غير المعلنة.

اتفاقية باريس الاقتصادية ربطت اي نشاط اقتصادي في اراضي الحكم الذاتي الاداري المحدود بتبعية شاملة للاقتصاد الصهيوني، كما ان التفريطات والتنازلات في صفقة اوسلو الظلامية، كانت مدخلاً ومقدمة لسلسلة لا تتوقف من التنازلات والتفريطات اللاحقة في القاهرة وطابا، واخرها في مفاوضات واي بلانتيشن التي من شأنها تحويل السلطة الى وكيل امني حقيقي للاحتلال الصهيوني.

الموقف الاقتصادي

الركود والصندوق وبرنامج البؤس

● احمد النمري

لعل ابرز ما يمكن ان يخرج به من اشترك في مداولات "المؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة" او تابعه عن بعد، هو ان الحكومة بمبادرتها لتنظيم وادارة هذا المؤتمر قد ركزت على الفرع وليس الجذر، واكدت على اسباب هامشية للبطالة من نوع "العمالة الوافدة" او "ثقافة العيب" بمعنى تعفف الاردني عن قبول بعض الوظائف والاعمال الدونية، وانها بالكاد اشارت الى ظاهرة الركود المتفاقمة كسبب هام من اسباب البطالة. كما انها بالكاد ايضاً استعرضت في الجلسات، او تحدث معدو اوراق العمل والمعقبون عليها عن الركود والاختلالات الناجمة عن السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الحكومية الانكماشية، والمدرجة في بنود ما يسمى "ببرامج التصحيح الاقتصادي"، الذي هو اساس وجوهر مشكلة الركود والازمة الاقتصادية القائمة حالياً.

فالتغيير الكبير الذي حصل في هيكلية النظام الضريبي، وهو تغيير الى الخلف وليس الى الامام، والذي يتمثل في جعل ضريبة المبيعات وغيرها من الرسوم والضرائب غير المباشرة، بمثابة العنصر الضريبي الاساس في الايرادات الضريبية، مقابل تقزيم الاهمية النسبية لضريبة الدخل المباشرة التصاعدية والاكثر عدالة، والذي ادى الى زيادة في حدة التفاوت بين الدخول والثروات، والى تقليص القدرة الشرائية لصغار المستهلكين، والى تفاقم ظاهرة النمو غير المتوازن للناتج المحلي، والى تفشي وامتداد ظاهرة الركود الاقتصادي واتساع رقعة البطالة والفقر معه. ومع استمرار تنفيذ النهج الصندوقي الذي تم الاخذ به في برامج التصحيح الاقتصادي.

تخفيض الرسوم الجمركية وتحرير التجارة الخارجية واستمرار ذلك، بل توقع اتساعه مع التوجه الحكومي للانضمام الى اتفاقية الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة العالمية، خلق الظروف الموضوعية لتضرر الصناعة والزراعة الاردنية، ولتعريضها الى منافسة غير متكافئة، والى خروج بعض المؤسسات الوطنية من السوق، او اضطرارها الى تقليص حجم نشاطها والى معاناة شديدة من الركود. ومن عوامل البطالة والفقر المرافقة له.

ويتم التقيد بتوجهات برنامج التصحيح الاقتصادي، وبنصائح صندوق النقد المدرجة به، حتى عندما اصبح هناك توجه عام عالمي جديد لتخفيض اسعار الفائدة، وكما حدث في الولايات المتحدة. ومع ذلك وبدلاً من ان يسير البنك المركزي الاردني في نفس الاتجاه، فانه استخدم رفع سعر الفائدة على شهادات الايداع التي يستدين بموجبها من البنوك التجارية، لكي يؤثر في رفع سعر الفائدة المصرفية بدلاً من خفضها. وباكثر من ٢٪ مؤخراً، وبالحجة التقليدية الخاصة باتباع رفع سعر الفائدة لحماية الدينار والمحافظة على استقراره. مع العلم بان سعر الفائدة عامل هامشي في قوة اي عملة وطنية، وان رفع سعر الفائدة يؤثر سلباً واكثر على قدرة الاقتراض والاستثمار والانتاج والتصدير ويستتبع كل ما من شأنه ان يضعف الاقتصاد، ويؤدي تبعاً لذلك الى اهتزاز العملة الوطنية، وباكثر مما يستطيع رفع سعر الفائدة المحافظة على قوتها واستقرارها.

برنامج التصحيح او البؤس الاقتصادي هو المسؤول الاول عن الركود الاقتصادي وما يرافقه من بطالة وفقر وتداعيات وتأثيرات واختلالات وتفاوت في نمو قطاعات الاقتصاد الهيكلية واستشراء نتائجه الاجتماعية، وتعمق واشتداد حدة التفاوت في الثروات والدخول، واختناقات موازية في طبيعة الاستهلاك والانفاق في الداخل وفي الخارج.

البداية تنطلق من التخلي كلياً عما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى وضع البرنامج الاقتصادي الوطني البديل، كما تقوم بتعميق الحريات العامة والغاء قانون الصوت الواحد والعودة الى قانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩٣، وتصويب قوانين الانتخابات العامة والمحلية، وتعزيز دور ومهام الاحزاب والنقابات والجمعيات والروابط وكافة مؤسسات المجتمع المدني.

الاسواق المالية العربية لن تتأثر قريباً بالازمة الآسيوية

النظام المالي العالمي في ازمة واحتمالات الركود الاقتصادي تتسارع

قدس برس - كتب عبد الكريم حمودي

لم تسفر الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين الـ(٥٣) التي عقدت في واشنطن في الفترة من ٣١ أيلول وحتى ٨ تشرين أول الجاري، بمشاركة اكثر من ٢٠ الف مصرفي وخبير، بالاضافة الى مسؤولين رسميين كبار منهم رؤساء ووزراء مال واقتصاد ومحافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد في الدول الاعضاء عن اي اجراءات عملية لوقف التدهور الذي يشهده الاقتصاد العالمي في اسوأ ازمة يتعرض لها منذ نصف قرن، وبالتالي تبديد القلق الذي يجتاح الاسواق المالية منذ خمسة عشر شهراً نتيجة للازمة الاقتصادية المتزايدة التي بدأت في الثاني من تموز عام ١٩٩٧ في تايلاند ثم عصفت باقتصادات النمور الآسيوية الكبار وضربت اسواق المال في روسيا وتهدد حالياً امريكا اللاتينية وفي مقدمة الدول المرشحة فيها البرازيل، تلك الازمة التي وصفها رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو بانها "اعظم واخطر ازمة مالية تمر في تاريخ العالم المالي"، واضاف كامديسو بان اكثر من ٥٠ في المائة من اقتصاديات العالم ستكون في حالة الركود المدقع في العام المقبل ١٩٩٩.

وكان صندوق النقد الدولي قد ذكر في تقريره السنوي ان هناك ١٣ دولة دخلت اقتصادياتها مرحلة الركود، وهناك تسع دول تواجه اقتصادياتها احتمال الدخول في مرحلة الركود الاقتصادي.

وقال صندوق النقد في التقرير الذي حصلت "قدس برس" على نصه ان الدول التي دخلت مرحلة الركود بسبب الازمة المالية في اسيا واوروبا الشرقية وروسيا، هي اقتصادات هونغ كونغ واندونيسيا واليابان وماليزيا ونيوزيلندا والفلبين وروسيا ورومانيا وكوريا الجنوبية وتايلندا واوكرانيا وفنزويلا. اما الدول المرشحة للدخول في الركود فهي البرازيل التي تواجه حالياً انخفاضاً في العملة واسعار الاسهم وعجزاً كبيراً في الميزانية، وتوقع الصندوق ان ينمو اقتصاد البرازيل بمعدل ١،٥ في المئة.

كما توقع التقرير ان تتعرض للركود ايضاً اقتصادات كولومبيا وايران والكويت ونيجيريا وبيرو والسعودية وجنوب افريقيا وتركيا، وقدر الصندوق ان ينمو الاقتصاد السعودي العام الحالي بنسبة ٠،٤ في المئة بسبب انخفاض أسعار النفط. كما توقع الصندوق ان ينمو الاقتصاد الكويتي بمعدل ١،٣ في المائة، وان يتوقف نمو الاقتصاد الايراني عند مستوى صفر في المائة.

تلك هي التطورات الاقتصادية التي حدثت خلال الخمسة عشر شهراً الماضية، لذلك فان المسافة التي تفصل بين الاجتماعات المشتركة للبنك والصندوق الدوليين في هونغ كونغ عام ١٩٩٧ واجتماعات واشنطن لهذا العام ١٩٩٨ تبدو وكأنها اكبر من سنة ضوئية لكثرة الاحداث والتطورات التي حدثت والتي لم يستطع اي من خبراء المال والاقتصاد التنبؤ بها او بأقل منها بكثير، ففي العام الماضي ظهر مسؤولو البنك والصندوق في هونغ كونغ وهم في قمة الانتصار يرسمون مستقبل العالم الاقتصادي، حيث اكدوا "اننا نحتفل من الصين الرمز الشيوعي الكبير بفرض مدرستنا الاقتصادية التي تقود الاقتصاد العالمي الموحد في القرن الواحد والعشرين" لكن هذه الصورة انقلبت رأساً على عقب وباتت الازمة الاقتصادية المتفاقمة تهدد ليس اقتصادات الدول النامية والفقيرة بل اقتصاديات الدول الغنية ونسيج الاقتصاد العالمي برمته، ومستقبل المؤسستين الدوليتين الصندوق والبنك بعد مرور عام فقط على محاولاتهما فرض البرامج الاصلاحية على مجمل الاقتصادات العالمية، ورغم جميع المحاولات التي بذلها الصندوق والبنك والقروض والمساعدات التي قدماها فان احتمالات توسع الازمة مازال قائماً وهو ما اكده الرئيس الامريكي بيل كلينتون في كلمته التي افتتح بها الاجتماعات السنوية، حين قال : "ان خطر اتساع الازمة المالية العالمية المتفاقمة قائم بالفعل". مضيفاً "ربما يكون العالم اليوم يواجه اخطر ازمة مالية في نصف قرن".

واكد الرئيس كلينتون : "ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عاجلة لوقف تفشي الازمة الاقتصادية العالمية". مشيراً الى "ضرورة اضطلاع اوروبا واليابان بدورهما في استعادة الاستقرار الاقتصادي العالمي".

وعرض كلينتون تقديم مساعدات عاجلة وخصوصاً للبرازيل وهي الدولة الاقوى في امريكا اللاتينية والمعرضة للازمة والتي تجري مباحثات مع صندوق النقد حول قروض يقدرها المصرفيون بحوالي ٣٠ مليار دولار لتعزيز الثقة في السوق البرازيلي.

واشار كلينتون الى انه حان الوقت لاتخاذ خطوات عاجلة لوقف تفشي الازمة الاقتصادية العالمية لكنه لم يقدم اي مقترحات بشأن حل الازمة. ويذكر في هذا السياق ان الرئيس الامريكي لم يستطع حتى الان اقناع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في تقديم تمويل اضافي قدره ١٨ مليار دولار لصندوق النقد الدولي لزيادة رأسماله ليستطيع ان يفي بالمتطلبات الملحة.

اما ميشال كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي فقد اكد هو الاخر "ان المشكلات المالية التي بدأت في تايلاند قبل ١٥ شهراً وامتدت الى اسيا وروسيا وامريكا اللاتينية تؤثر الان على النظام الاقتصادي العالمي ككل".

وقال كامديسو "نحن لا نتحدث عن دول في ازمة فحسب بل عن نظام في ازمة، اذ انه غير مهيأ بشكل كاف للتعامل مع فرص ومخاطر العولمة".

وفي ضوء رؤيتهما للازمة المالية العالمية فقد حدد كل من رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو، ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون المحاور الرئيسة لاجتماعات واشنطن، وذلك في النقاط التالية :

اولاً : ايجاد السبل الكفيلة لتقوية النظام المالي وبحث كيفية تحصين "ليبرالية" حركة التدفقات الرأسمالية ورؤوس الاموال في الاسواق.

ثانياً : ايجاد السبل الكفيلة بتحصين ادوات مراقبة الصندوق للاقتصادات العالمية، وهذا يشمل كيفية الحصول على المعلومات النقدية والمالية ومراقبة المقومات الاقتصادية والضغط نحو المزيد من الشفافية.

ثالثاً : كيفية اشراك القطاع الخاص في حل الازمات المالية التي يتعرض لها النظام النقدي وكيفية تأكيد نظم المساءلة تحديداً بين المستثمرين العالميين.

وقد سبق الاجتماع السنوي الرئيس الذي عقد من ٦ – ٨ تشرين اول اجتماعات عقدها وزراء المال في الدول الصناعية السبع، ووزراء الدول الممثلة في اللجنة المؤقتة التابعة للصندوق التي يبلغ عدد اعضائها ٢٤ وزيراً يمثلون الدول الاعضاء في الصندوق والبنك ومن بينها ٨ دول لديها مقاعد مستقلة في مجلس ادارة كل من البنك والصندوق وهي : الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا وفرنسا والسعودية والصين وروسيا، وتتمثل الدول الاخرى بـ١٦ مقعداً الباقية.

ودعت مجموعة الاربع والعشرين التي تمثل ١٢٨ دولة نامية الدول الصناعية في العالم الى خفض اعباء الديون على الدول الفقيرة، وخفض اسعار الفائدة لاعادة الهدوء الى الاسواق المالية. وخفض كلفة خدمة الديون على الدول التي تواجه ازمات ويرفع الضغوط عن عملاتها الآسيوية، ودعت ايضاً الى فرض قيود على تدفق الاستثمارات القائمة على المضاربة والتي ادت الى جعل الاسواق الناشئة عرضة لهروب رؤوس الاموال بشكل كبير.

على صعيد الدول النامية اقترحت مجموعة الـ ٢٤ انشاء صناديق استقرار اقليمية تتدخل بسرعة لوقف الازمات المالية مثل تلك التي تجتاح اسواق جنوب شرق اسيا وروسيا. وقال الوزراء "ان تدهور الاسواق المالية في مناطق عديدة من العالم اضعف مجدداً فرص النمو خصوصاً في غالبية الدول الناشئة".

اما على صعيد الدول العربية فقد استبعد المراقبون ان تصاب اسواقها بعدوى الازمة الاسيوية في القريب العاجل على الرغم من ان انظمتها المالية تعاني من الضعف الذي قد يسبب لها بعض المشاكل، لكنهم اكدوا في الوقت نفسه تضرر الاقتصاديات العربية نتيجة الانعكاسات غير المباشرة للازمة، ولعل في مقدمتها انخفاض اسعار النفط وتراجع تدفق الاستثمارات. يذكر ان ٣،٨ في المائة فقط من الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي تذهب الى الاسواق الناشئة تذهب الى الدول العربية فقط.

وفي هذا السياق اكد التقرير السنوي للتنمية ١٩٩٨ الذي اصدره البنك الدولي وحمل عنوان "معرفة لاجل التنمية" ان الاداء الاقتصادي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كان متواضعاً خلال فترة التسعينيات عما كان عليه خلال الثمانينيات، حيث انخفض نمو الناتج خلال الفترة الثانية الى ٢،٦ في المائة مقابل ٤ في المائة خلال الفترة الاولى.

كما تناولت الاجتماعات نشاط البنك الدولي في عام ١٩٩٨ حيث زادت قيمة القروض الى ٢٨،٦ مليار دولار بعدما كانت هذه الالتزامات عادة ٢٣ مليار دولار، فيما زادت ضمانات القروض الى ٨٠٠ مليار دولار.

ويرى المراقبون الاقتصاديون ان الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين لهذا العام لم تكن بمستوى الاحداث التي جرت خلال العام الماضي، فعلى الرغم من خطورة الوضع الاقتصادي الدولي والخسائر التي منيت بها اقتصاديات الدول التي تعرضت للازمة، وخاصة في اسيا، حيث يقدر الخبراء هذه الخسائر باكثر من ٢٦٠ مليار دولار، وخسائر اسواق الاسهم العالمية التي يقول عنها ديفيد بروان كبير الاقتصاديين في مؤسسة "بير ستيرنز" في لندن ان الارقام مذهلة فهي تزيد عن ٤،٣ تريليون دولار من قيمة الاسهم المتداولة في السوق – وهو رقم اكبر من اجمالي الناتج المحلي في المانيا او فرنسا – تبددت في انحاء العالم منذ ان بلغت اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت ذروتها في ١٧ يوليو الماضي وفقاً لبيانات شركة "اتش اس بي سي".

فعلى صعيد الازمة الآسيوية لم تقدم الاجتماعات شيئاً يذكر لاقناع الكثير من الاقتصاديين والمسؤولين في اسيا بان بوسع المنظمتين الدوليتين انتشال المنطقة من اسوأ ركود تواجهه حتى الآن. في الوقت الذي قدر فيه خبراء اسواق المال احتياجات مصارف اسيا للتعامل مع تداعيات ازمة اسواق المال بقرابة ٤٠٠ مليارد ولار، ويعتقد الكثير من الاقتصاديين ان مفتاح الانتعاش في اسيا يكمن في اصلاح النظام المصرفي والذي يبدو تحقيقه من الصعوبة بمكان في الوقت الحاضر، ويشير تحليل لمؤسسة ليمان برادرز الى ان القروض المتعثرة في المصارف الآسيوية تتجاوز حالياً التريليون دولار رغم ان القدر الاكبر من هذه القروض لدى بنوك يابانية، ويقدر محللون في المؤسسة السابقة ان اعادة الهيكلة الرأسمالية لبنوك المنطقة ستتطلب حوالي ٣٨٦ مليار دولار بافتراض استرداد ٣٠ في المائة من الديون المعدومة.

وبقراءة متأنية لتفاصيل الاجتماعات واستعراض المناقشات التي جرت يمكن تلخيص نتائج الاجتماعات السنوية والتي يمكن تصنيفها بمجموعة من الدعوات والنصائح دون اتخاذ اجراءات تنفيذية، فقد اتفق المسؤولون في المؤسستين الدوليتين على ضرورة الاستمرار في تحرير تدفقات رأس المال، وايجاد انضباط دقيق في تطبيق السياسات النقدية وطالبوا بتحقيق الشفافية، واكدوا على الحاجة لوجود تنسيق اكثر واوسع بين الجهات الرقابية المشرفة على قطاعات المصارف واسواق الاوراق المالية والتأمين، واتفقوا على ان خطر الكساد يتجاوز خطر ارتفاع معدلات التضخم، كما تم الاتفاق – على الاقل نظرياً – على استكشاف امكانية تطبيق عدد من المقترحات قدمها الرئيس الامريكي بيل كلينتون لايجاد آلية جديدة ملحقة بصندوق النقد الدولي لتقديم مساعدات عاجلة للدول المهددة بانتقال عدوى الازمة المالية اليها.

ما يمكن قوله في ختام هذا التقرير ان نتائج الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن لم تسفر عن اجراءات محددة او واضحة لاحتواء الازمة علاوة على علاجها، كما انها لم تصل الى حد اعطاء تشخيص واضح للاسباب التي تجعل عدوى الازمة المالية تنتقل من دولة الى اخرى، كما اخفقت الاجتماعات في ادراك وتحديد المدى الذي تتحرك فيه الازمات المالية في الاسواق الناشئة الى المراكز الرئيسة للاقتصاد العالمي. كما لم تحظ الانعكاسات السلبية للازمة على شعوب الدول المنكوبة ومستوى معيشتها على ادنى اهتمام، وربما كانت النتيجة الابرز هي شبه الاتفاق على ضرورة اصلاح النظام المالي الدولي، حيث قدمت اقتراحات كثيرة منها اقتراحات لدمج المؤسستين الدوليتين، وانشاء مؤسسة مالية جديدة تماماً تشرف على حركة رؤوس الاموال الخاصة.

محكمة لندن العليا تنظر في اختلاسات كويتية بقيمة ٤٥٠ مليون دولار

بدأت محكمة لندن العليا النظر في قضية تهدد بحدوث هزة سياسية، ومالية لا سابق لها.

وقد نشأت القضية بعد ان تقدمت مجموعة "غروبو توراس" الاسبانية، باتهام اعضاء في هيئة ادارتها وفي مكتب الاستثمار الكويتي الذي كان يملكها، بانهم حولوا اكثر من ٤٥٠ مليون دولار من خزينتها لصالح دول او مجموعات ولضمان دعم خاص لصالح الكويت.

وتشمل لائحة المدعى عليهم رئيس مكتب الاستثمار فهد محمد الصباح ونائبه السابق خالد ناصر حمود الصباح، اضافة الى نائب رئيس مجموعة "توراس" السابق فؤاد جعفر، ورئيسها الاسباني السابق ايضاً خافير ديلاروزا.

ويذكر ان مجموعة "توراس" كانت قد اضطرت الى اعلان افلاسها في عام ١٩٩٢، بعد ان بلغت مديونيتها ملياري دولار، ثم استعادة وضعها المالي واستأنفت نشاطها بادارة جديدة.

وضمت الدعوى المرفوعة اربعة ملفات، يشمل الاول منها تحويل ٢٥ مليون دولار من حسابات "توراس" والثاني يتعلق بتهريب ١٠٠ مليون دولار في تحويلات حصلت بين منتصف عام ١٩٨٨ ومنتصف عام ١٩٩٠.

اما الملفان الاخيران فيشير الاول الى تحويلات حصلت في خريف عام ١٩٩٠ بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، ويشير الاخير الى تحويلات بقيمة ٢٠ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٢.

مشكلات عديدة تعترض صناعة النسيج المصرية

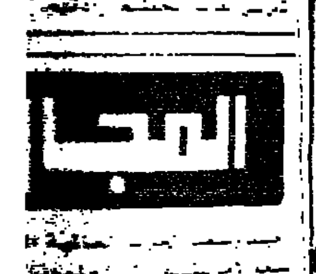
اوضح تقرير اصدرته مؤخراً غرفة التجارة الامريكية في مصر، ان قطاع النسيج المصري يواجه مشكلات عديدة، لا تزال تبحث عن حلول، منها زيادة عمليات التهريب وارتفاع اسعار الطاقة. وطالب التقرير بضرورة التصدي لمشكلة ارتفاع اسعار المياه والكهرباء، الذي وصل معدله الى سبعة اضعاف منذ البدء بتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي.

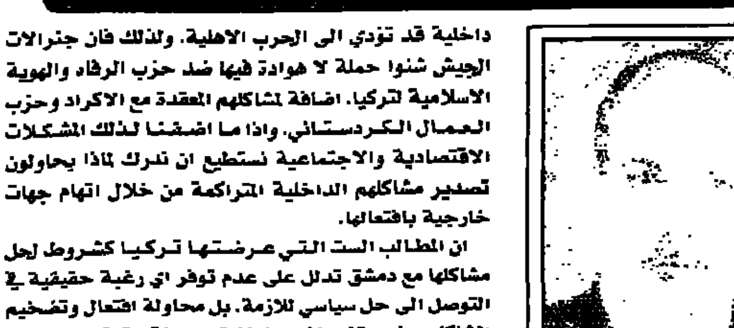
واشار التقرير الى ان السياسات الخاصة بامتصاص التضخم، كانت لها آثار سلبية على الناتج المحلي الاجمالي، وعلى الطلب في السنوات الثلاث الاولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي، بحيث انعكست تأثيراتها الضارة على القوة الشرائية للمستهلكين، وادت الى تزايد المخزون وارتفاع ديون قطاع النسيج لتصل الى ٦ مليارات جنيه مصري.

واوضح التقرير الذي حمل عنوان "صناعة النسيج المصرية في مواجهة الغات"، ان الاهمية الاقتصادية في هذا القطاع، تتمثل باحتوائه على مليون عامل يعيلون خمسة ملايين نسمة، ويمثلون ٣٠٪ من اجمالي قوة العمل الصناعية.

وتجدر الاشارة الى ان صناعة النسيج المصرية لها اهمية كبرى في دعم الاقتصاد الكلي، وتعمل فيها ٣١ شركة عامة اضافة الى ٢٣٥٨ شركة خاصة، والآلاف من المصانع الصغيرة والورش.

وكان الناتج الاجمالي لصناعة النسيج المحلية قد وصل نحو ٨ مليارات جنيه عام ١٩٩٧، منها خمسة مليارات لاستهلاك السوق المحلية، وثلاثة مليارات للتصدير الخارجي.





دوافع جنرالات انقرة للتصعيد العسكري ضد سوريا

بصورة مفاجئة ومفتعلة ولافتة للنظر، صعد حكام تركيا خلال الاسبوعين الماضيين وتيرة الاستفزاز والتصعيد العسكري ضد سوريا مستعملين لغة الحرب والانذارات والتهديد الى درجة فاجأت جميع المراقبين السياسيين، محاولين استفزاز دمشق والقيادة السورية لجرها الى الوقوع في شرك المخطط الصهيوني الذي ضاق ذرعاً بصمود سوريا وتصديها لسياسة التوسع والهيمنة واختراق الوطن العربي.

ان اي تحليل لطبيعة الظروف السياسية المحيطة بالوضع السياسي العام في المنطقة وموقف سوريا منها، ولتوقيت افتعال هذه الازمة والطريقة التي لجأ اليها حكام انقرة في تصعيدها سيصل الى استنتاج رئيسي جوهره ان اسرائيل هي صاحبة اليد الطولى والمصلحة الاساسية فيما يجري، لانه لا يوجد اي مسوغ لهذه التهديدات العسكرية ولتصعيد التوتر والاستفزاز ومحاولة ايصاله الى حافة الحرب، حيث لم يحصل اي تطور اساسي سلبي في العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين يبرر مثل هذا التصعيد المفاجئ.

صحيح ان هناك مشكلات وخلافات قديمة ومعروفة تؤثر على العلاقات الثنائية بين انقرة ودمشق، والتي تشهد تطوراً ايجابياً حيناً وتطورات سلبية حيناً اخر، لكن ان يتم التصعيد والاستفزاز بالشكل الذي جرى فيه من جانب حكام تركيا ومن خلال سياسة التهديد بالحرب، فلا شك ان هناك دوافع واسباب مشبوهة وخطيرة تقف وراء مثل هذا التصعيد.. فما هي هذه الاسباب والدوافع ؟

اولاً : ان هذا التصعيد هو ثمرة متوقعة وطبيعية، واحد اهم نتائج التحالف العدواني العسكري الاسرائيلي - التركي، والذي يمثل اغرب زواج غير شرعي في المنطقة بين الدولة العبرية والدولة الجارة المسلمة تركيا، ففي شهر ايار من العام ١٩٩٧ وصلت الى اسرائيل الدفعة الاولى من طائرات الفانتوم الامريكية الصنع من تركيا لتحديثها حيث ستحصل اسرائيل من وراء هذه الصفقة على ٦٠٠ مليون دولار، وهي من الدلائل الهامة على تطوير العلاقات والتحالف العسكري بين البلدين. هذا التحالف الذي يتيح للطيران الاسرائيلي التحليق فوق الاجواء التركية لان المجال الجوي لاسرائيل ضعيف المدى، بينما لتركيا مجال جوي واسع وحدود طويلة مع ثلاث دول معادية لاسرائيل، هي سوريا والعراق وايران. الامر الذي يمكن تل ابيب من جمع معلومات هامة عن هذه البلدان.

لقد صرح احد المسؤولين الاسرائيليين قائلاً : "نحن اهم دولتين في الشرق الاوسط. هناك حكام عرب يريدون ان يبقوا منطقة الشرق الاوسط على ما كانت عليه في السابق ونحن نريد تغيير الوضع".

ثانياً : ان تغيير الوضع في الشرق الاوسط حسب تصورات ومخططات اسرائيل واعادة هيكلية المنطقة بما ينسجم مع المشروع الصهيوني العدواني يتطلب ازاحة العقبات التي تقف في وجه هذا المشروع. ويأتي في مقدمة ذلك العقبة السورية. فبعد الانجازات التي حققها الحلف العادي اثر توقيع اتفاق اوسلو ووادي عربة، ظن اصحاب المشروع ان الطريق اصبحت سالكة ومعبدة وان دمشق سترضخ بعد الانهيارات التي حصلت. لكن دمشق لم ترضخ وبقيت متمسكة بموقفها بشكل حازم وواضح، مؤكدة ان لا تراجع ولا انحناء للاملاءات والشروط لفرض سلام زائف وفق المعايير والمفاهيم الصهيونية، هذه المعايير التي تعني ببساطة فرض الاستسلام الكامل على العرب وتحطيم ارادتهم.




● د. ماهر الطاهر

المشرف على مجلة الهدف

ومن هنا وبعد تجميد المفاوضات على المسارين السوري واللبناني اثر صعود نتنياهو للسلطة. وجدت اسرائيل ومن ورائها ان لا سبيل امامهم سوى فتح جبهة جديدة للضغط على سوريا واشغالها ومحاولة ارباكها لارغامها على التراجع عن موقفها المتمسك بالثوابت والحقوق والمنطلق من ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية لاقامة سلام متوازن في المنطقة.

لقد شكلت سوريا ولا تزال العقبة الكأداء امام مشروع اعادة هيكلية المنطقة واخضاعها وسلب ارادتها وهذا ما جعلها هدفاً لاعداء الامة العربية.

ثالثاً : ان اسرائيل ولاعتبارات دولية واقليمية وعربية. تجد من الصعوبة بمكان شن عدوان عسكري مباشر ضد سوريا، لانها بذلك تدرك انها ستخلق مناخاً جديداً في عموم المنطقة يهدد كل ما حققته خلال السنوات السابقة على المسارات التفاوضية وما حصلت عليه من تنازلات كبرى. ولانها تدرك كذلك ان قراراً بشن الحرب على سوريا لا تستطيع اتخاذه دون ضوء اخضر امريكي ليس من السهل ان تحصل عليه في الظروف السياسية الراهنة التي تمر بها المنطقة لان امريكا لا تريد تعريض مصالحها للخطر. لذلك فان اسرائيل في بحثها عن البدائل لم تجد افضل من استثمار نتائج تحالفها العسكري مع جنرالات انقرة ليقوموا بفتح جبهة عسكرية والتهيئة لعدوان اسرائيلي بالوكالة من خلال استغلال الخلافات بين تركيا وسوريا، ومن خلال اغراء عسكر تركيا بدور اقليمي يوسع من دائرة نفوذهم ويرضي نزعاتهم التوسعية في المنطقة، وهذا ما اوضحه بجلاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو عندما دعا الى اقامة نظام اقليمي في الشرق الاوسط يرتكز الى تطوير التحالف العسكري بين الجانبين التركي والاسرائيلي.

ان حكام وجنرالات تركيا يريدون استثمار الخلافات القائمة مع دمشق وتسعيرها ليتمكنوا من خلال تحالفهم العدواني مع اسرائيل من البحث عن دور اقليمي اوسع من حجمهم وتقليص دور سوريا مستفيدين من حالة التشتت والانقسام في الاوضاع العربية الراهنة. وهم لا شك يعانون من عزلة تدفعهم للبحث عن دور واسع ضمن اطار الاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية، وقد وجدوا في التحالف العسكري مع اسرائيل وتهديد سوريا خير وسيلة للحصول على هذا الدور.

رابعاً : لقد بات من المعروف ان تركيا وفي ظل حكامها الحاليين تعاني مشاكل داخلية ضخمة ومتفاقمة، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وامنية، ويواجه المجتمع التركي ازمة هوية وصراع حاد يهدد بنشوب صراعات داخلية قد تؤدي الى الحرب الاهلية. ولذلك فان جنرالات الجيش شنوا حملة لا هوادة فيها ضد حزب الرفاه والهوية الاسلامية لتركيا. اضافة لمشاكلهم المعقدة مع الاكراد وحزب العمال الكردستاني. واذا ما اضفنا لذلك المشكلات الاقتصادية والاجتماعية نستطيع ان ندرك لماذا يحاولون تصدير مشاكلهم الداخلية المتراكمة من خلال اتهام جهات خارجية بافتعالها.

ان المطالب الست التي عرضتها تركيا كشروط لحل مشاكلها مع دمشق تدلل على عدم توفر اي رغبة حقيقية في التوصل الى حل سياسي للازمة. بل محاولة افتعال وتضخيم المشاكل ورفع سقف الشروط لابقاء حالة التوتر والتصعيد بهدف ابعاد انظار الرأي العام التركي عن حقيقة المشاكل العميقة والمتفاقمة التي يعانيها الوضع الداخلي.

خامساً : ان افتعال الازمة وفي هذا التوقيت بالذات يحمل مغزى ينبغي عدم التقليل من اهميته. ففي الوقت الذي تمارس فيه حكومة الليكود اقصى سياسات التطرف والتشدد لتصفية القضية الفلسطينية وتصعيد سياسة الاستيطان وتهويد القدس. وفي الوقت الذي يتم فيه لقاء واشنطن بين الرئيس الامريكي ورئيس وزراء اسرائيل ورئيس السلطة الفلسطينية بهدف الحصول على المزيد من التنازلات الفلسطينية والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني. في هذا الوقت بالذات يفتعل حكام تركيا وبالتنسيق مع اسرائيل ازمة كبيرة مع سوريا لاشغال الرأي العام العربي وخاصة الفلسطيني بهدف تحويل انظاره عن حقيقة ما سيجري في واشنطن وما يمكن ان يحمله من مخاطر اضافية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

لا شك ان التصعيد العسكري التركي قد تم فهم ابعاده وحقيقة اهدافه. ولذلك فان دمشق قد تعاطت مع الازمة باعلى درجات الحكمة والتروي والرؤية البعيدة والعميقة حيث حكم موقفها عوامل ثلاث :

الاول : رفض سياسة التهديد والابتزاز. والدعوة من موقع الثقة بالذات الى معالجة المشكلات من خلال لغة الحوار للوصول الى حل سياسي للازمة.

الثاني : تفويت الفرصة على اسرائيل التي تدفع بشكل خفي نحو مواجهة عسكرية تركية - سورية تكون اسرائيل المستفيد الاول والاخير منها لتحقيق اهدافها الاستراتيجية في المنطقة.

الثالث : كسب الرأي العام التركي والشعب في تركيا. هذا الشعب الجار والمسلم والذي لا مصلحة للعرب بالتصادم معه. بل تربطه بسوريا والعرب روابط تاريخية عميقة الجذور ينبغي الحرص عليها وتطويرها.

لقد فوجئ حكام تركيا بحجم التأييد والتضامن العربي مع سوريا. حيث اكدت الامة العربية وفي موقف يستحق التسجيل وقوفها الى جانب شعب سوريا وقيادته. وعبرت عبر دولها واحزابها وشعوبها عن وقوفها الكامل الى جانب دمشق قلعة الصمود التي تحظى باحترام وتقدير الجماهير العربية في كل مكان.

ان المطلوب اليوم هو تأطير الحركة الشعبية العربية وتنظيمها واستمرارها لمجابهة جميع التحديات التي لا تواجه سوريا فحسب. بل الامة العربية باسرها. ومطلوب التحرك الجاد للاعداد لقمة عربية شاملة لدراسة كل ما يحيط بالعرب من مخاطر ورسم استراتيجية عمل واضحة للتعامل معها.

نحو مقاطعة شعبية للعدو الصهيوني

● حسام كردي

عاجلاً ام آجلاً ستلفظ المقاطعة العربية للكيان الصهيوني انفاسها رسمياً. ان لم تكن قد لفظت انفاسها فعلاً. ولم يبق الا مراسيم الجنازة. وقد اصبح من واجب القوى الحية في المجتمع العربي تسلم زمام المبادرة لبناء مقاطعة بديلة، تحل محل المقاطعة الرسمية. وربما تتجاوزها الى آفاق لم يكن باستطاعة المقاطعة الرسمية - الحكومة بطبيعة تكوينها - الوصول اليها.

ان انهيار آلية المقاومة لديها لا يعني بالضرورة ان الطريق قد اصبح مفتوحاً للمرحلة الاسرائيلية الامريكية لتعبث كما تشاء في مقدسات هذه الامة. فلا بد للقوى الحية المعبرة عن تطلعات هذه الامة في الحرية والعدالة والتنمية المستقلة من ان تفرز آليات بديلة تستطيع ان تقوم بما عجزت عنه الدولة الاقليمية. وان تستنفر روح المقاومة بكل اشكالها السلبية والايجابية بدءاً من رفض التعامل مع العدو على كل المستويات وانتهاء بالكفاح المسلح مروراً بكل اشكال المقاومة الممكنة والمعقولة.

واذا كانت القوى المعادية تستطيع تحطيم مقاومة الدولة ومحاصرتها. فان الشعوب قادرة دائماً على ابتكار وسائل جديدة للمقاومة والصمود. واذا كانت القوى المعادية تستطيع فرض التطبيع على الدول فان المواطن العربي هو الحصن الاخير الذي لا يمكن لاي جهاز او قوة ان تفرض عليه التطبيع مع اعدائه.

وحتى لا يكون الكلام عاماً ومبهماً فان من الضروري ابراز بعض النقاط التي نعتقد انها يمكن ان تشكل اساساً لمناقشة الموضوع وصولاً الى جعله امراً واقعاً يحسب له كل حساب.

اولاً : يمكن ان يشكل مجلس قومي لهذه المقاطعة ينبثق عن المؤتمر القومي العربي او المؤتمر القومي العربي الاسلامي ويكون مسؤولاً امامه، ويتشكل المجلس القومي من ممثلي الاحزاب الاعضاء من المؤتمر القومي العربي او المؤتمر القومي الاسلامي. وبعض الشخصيات العامة المستقلة. وممثلي النقابات والاتحادات المهنية على المستوى القومي.

كما يمكن ان تنبثق عنه مجالس اقليمية لكل قطر عربي يراعي في تشكيله طبيعة كل بلد على حدة.

ويمكن ان يتدرج تشكيل هذه المجالس على المستوى المحلي ليصل الى مستوى المدينة والقرية والحي والمؤسسة.

ثانياً : تحدد مهام هذا المجلس بما يلي :

أ - رصد كل اشكال التطبيع مع العدو واتخاذ الخطوات المناسبة تجاهها ومراقبة تنفيذها..

ب - رصد حالات التطبيع والتشهير بها في كل الساحات العربية وعلى كل المستويات. واصدار قوائم سوداء وتعميمها بكل الوسائل الممكنة. وتحديد الاجراء المتبع لكل حالة.

جـ - فرض عقوبات على المطبعين على اختلاف مستوياتهم (افراد مؤسسات احزاب وسائل نشر..)

د - دعم حالات رفض التطبيع والاشادة بها وابرازها بكل الوسائل الممكنة.

ثالثاً : يسعى المجلس القومي للبدء بجملة تبرعات على المستوى القومي لدعم مقاومة التطبيع وانشاء الهيكلية الاولية، وتأمين التمويل الدائم لها من خلال :

أ - حملات التبرع.

ب - اشتراكات الافراد والاحزاب والمنظمات المنضوية في المجلس.

جـ - الغرامات المفروضة على المتراجعين عن التطبيع والتي يحددها المجلس لكل حالة.

د - الهبات المقدمة من الافراد.

رابعاً : ينقسم المجلس الى لجان اختصاصية يمكن تحديدها مبدئياً على النحو التالي :

أ - لجان الرصد وجمع المعلومات والتأكد من صحتها.

ب - لجان اتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة لكل حالة.

جـ - لجان تعميم هذه القرارات بكل وسائل النشر الممكنة من الاتصال الفردي والشفهي الى وسائل النشر التابعة للاحزاب والمنظمات المشتركة. ومراقبة تطبيق هذه الوسائل.

خامساً : يتولى المجلس مهام فرض المقاطعة الكاملة على العدو الصهيوني ويمكن ان يوسع حدودها بحيث تشمل :

أ - حلفاء العدو الصهيوني (الولايات المتحدة بشكل خاص).

ب - المتعاملين مع العدو الصهيوني.

جـ - المتعاملين مع حلفائه.

ويحدد المجلس اشكال المقاطعة. بدءاً من المقاطعة الاجتماعية الى المقاطعة السياسية والاقتصادية.

فمن الناحية الاجتماعية. يمكن عزل المطبعين اجتماعياً ونبذهم. من قبل مجتمعاتهم. وجعلهم يدفعون ثمناً غالياً لتطبيعهم. وسياسياً : يمكن فصل المطبعين من المنظمات والاحزاب المنضوين فيها ونزع الغطاء السياسي عنهم. واقتصادياً : يمكن محاربتهم اقتصادياً ومقاطعة منتجاتهم واعمالهم وتحديد بدائل مناسبة لها.

سادساً : يتولى المجلس بحث الجوانب القانونية للموضوع بتشكيل لجنة قانونية تتولى صياغة المشروع القانوني. ودراسة الجوانب القانونية التي يمكن استخدامها ضد المطبعين بما فيها رفع دعاوى قضائية امام المحاكم حسب قانون كل بلد على حدة. او امام المحاكم الدولية. ويمكن ان يقوم اتحاد المحامين العرب بالدور الاكبر. في هذا الجانب.

سابعاً : يولي المجلس اهمية خاصة لدور الولايات المتحدة في دعم الكيان الصهيوني. واتخاذ اجراءات موجعة من اجل الضغط على الولايات المتحدة لتعديل مواقفها. والمعروف ان الغرب بما فيه الولايات المتحدة. لا يهتم الا بالعائد الاقتصادي لاية خطوة وعلى سبيل المثال يمكن للمجلس ان يبدأ بشن حملة لمقاطعة المنتجات الامريكية وخصوصاً التبغ الامريكي الذي ينتشر في كل مكان في الوطن العربي. ودعم الاتجاه الى منتجات بديلة من السوق الاوروبية او المحلية. ثم الانتقال الى مقاطعة سلع استراتيجية اخرى.

لقد تركتنا الحكومات تحارب عنا. وتقود المعركة واكتفينا بدور المتفرج السلبي. خمسين عاماً. وآن للجماهير ان تخوض معركتها ولكن بشكل جماعي. وبعيداً عن الطفرات الفردية التي استطاعت بعض الحكومات حتى الان تحريفها او استثمارها لصالحها فهل آن الاوان لان تخوض الجماهير معركتها بنفسها.. ارجو ذلك.

المجال الحيوي للولايات المتحدة الامريكية

قراءة في الخطر الامريكي



● المحامي محمد رعدون

اللاذقية

حينما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها بلغ افراد القوات المسلحة الامريكية (١٢) مليوناً، وكانت تلك القوات تمتلك القوة التدميرية الهائلة يومها وهي القنبلة الذرية.

وفي الوقت الذي طحنت فيه الحرب اوروبا اقتصادياً وعمرانياً وعسكرياً واصل الاقتصاد الامريكي تصعيد وتائر الانتاج حتى بلغت حصة الولايات المتحدة الامريكية من الانتاج الصناعي ثلثي ما تنتجه الدول الرأسمالية وقتذاك.

لقد فعلت هذه القوة الهائلة فعلها في اذهان واضعي السياسة الامريكية، لذلك فقد صمموا ان يكون القرن العشرون هو قرن امريكا. ويجب ان يدور العالم بأسره في فلكها.

يروي وزير خارجية امريكا حينما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ان المسؤولين الامريكيين كانوا يتحلقون حول الرئيس الامريكي روزفلت كل مساء ليناقشوا عالم ما بعد الحرب انه سأل الرئيس الامريكي روزفلت ذات مساء ماذا تريد من نفط الخليج ؟

فأجابه الرئيس روزفلت بعد دقيقة من الصمت لا اقل من مائة بالمائة. لذلك لا يبدو غريباً اعلان الرئيس الامريكي ترومان عام (١٩٤٧) عن حق الولايات المتحدة في التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. الامر الذي دفع الاقتصادي الامريكي المعروف (بيرلو) الى القول ان المهمة الاستراتيجية الاساسية لمبدأ ترومان كانت تتمثل في تطويق حقول نفط الشرق الادنى بقشرة متينة من القوة العسكرية.

صحيح ان مبدأ ترومان لم يعقبه مباشرة نمو سريع لانتشار القوات الامريكية في الخليج العربي، غير ان مرد ذلك يعود لتركيز امريكا على اوروبا الغربية لانشغالها بتشكيل حلف شمال الاطلسي. لذلك فقد اعتبرت الوجود البريطاني في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص كافياً لحماية مصالحها وتأمين استراتيجيتها في المنطقة. لذلك فقد اكتفت الولايات المتحدة بقاعدة الظهران الجوية في السعودية وبتواجد عسكري محدود في ايران وتشكيل مجموعات عملياتية بحرية في البحرين وقطر. وفي مطلع الخمسينيات طرحت الولايات المتحدة ما عرف وقتها بمشروع تشكيل قيادة الشرق الاوسط الموحدة تشارك فيه مصر ولبنان والعراق والسعودية واليمن واسرائيل والاردن. وكان الهدف من هذا المشروع خنق حركة التحرر الوطني لبلدان المشرقين الادنى والاوسط التي تنامت بعد الحرب العالمية الثانية والتي رأت الولايات المتحدة فيها خطراً كبيراً على مصالحها.

وبعد انتصار عبد الناصر في حرب السويس بدأت المواجهة الحقيقية بين الولايات المتحدة والامة العربية. اذ اصبح واضحاً لواضعي السياسة الامريكية ان العرب قد سلكوا اول الطريق وانهم لابد ان يلتقوا معهم في منتصفه. وان نفط الخليج اصبح مهدداً.

لذلك فقد اعلن الرئيس ايزنهاور في كانون الثاني (١٩٥٧) عما عرف بمبدأ ايزنهاور ومفاده ان الشرق الاوسط منطقة مهمة من وجهة نظر المصالح الوطنية الامريكية. وان الولايات المتحدة على استعداد لامداد القوات المسلحة في سبيل مساعدة اية دولة تطلب تقديم العون جراء تعرضها للعدوان. وقد صدق الكونغرس الامريكي على هذا المبدأ يوم ١/اذار/١٩٥٧ وبتاريخ ١٥/تموز/١٩٥٨ تدخلت القوات الامريكية في لبنان.

وبعد اعلان مبدأ ايزنهاور اتجهت السياسة الامريكية باتجاه التصعيد والتوتر في منطقة الشرق الاوسط ففي اذار من عام (١٩٥٩) عقدت الولايات المتحدة مع كل من تركيا وايران وباكستان اتفاقيات عسكرية ثنائية نالت بموجبها حق ادخال قواتها الى اراضي هذه البلدان وبعد عدة شهور ضغطت الولايات المتحدة باتجاه تحويل حلف بغداد الى ما عرف بالمعاهدة المركزية (حلف السنتو) الذي شاركت فيه بريطانيا وايران وباكستان وتركيا بعد انسحاب العراق من حلف بغداد ابان قيام الثورة العراقية عام (١٩٥٨).

وقد كان الهدف من قيام حلف السنتو وضع استراتيجية عسكرية تؤمن استخدام القوات المسلحة لهذه الدول الآسيوية الاعضاء في الحلف لتغطية الجناح الجنوبي لحلف الناتو وتأمين نقل وحشد القوات الانجلو امريكية على مسرح عمليات الشرق الاوسط في حال نشوب اية حرب.

وبعد مجيء الرئيس جون كينيدي الى الحكم تقدم ببرنامج يرمي الى توطيد المواقع الامريكية على الصعيد الدولي. فقد اعلن في بداية عام (١٩٦١) ان الولايات المتحدة مستعدة لدفع اي ثمن. لذلك ينبغي تزويد قوات الاغراض العامة الامريكية بالاسلحة العصرية غير النووية ذات القدرة النارية الفعالة والمتنوعة وبوسائط النقل الجوية والبحرية من اجل جعل هذه القوات سريعة التحرك لصيانة التزامات امريكا ومصالحها الحيوية في اي مكان في العالم.

وفي اطار ضمان التأهب للتدخل السريع في شؤون الدول النامية جرى تشكيل مجموعة خاصة تابعة للبيت الابيض لقيادة عمليات مكافحة اطلق عليه المسؤولون الامريكيون "حركات العصاة". وبعد مصرع الرئيس كينيدي جرى في عهد الرئيس جونسون تطوير هذا البرنامج وتوسيعه وقد ظهر هذا البرنامج في احدى تطبيقاته في الشرق الاوسط بتشجيع اسرائيل على العدوان على مصر وسورية عام (١٩٦٧). وقد سبق هذا العدوان نقل الاسطول الامريكي السادس الى الشطر الشرقي من البحر الابيض المتوسط ووضعت القوات الامريكية المرابطة في تركيا في حالة التأهب القتالي العالي.

ونتيجة هذه السياسة فقد احتلت اسرائيل (٧٠) الف كيلو متر مربع. وشرد حوالي مليون وثلاثة ارباع المليون فلسطيني من ديارهم.

وفي مطلع السبعينيات من هذا القرن وبعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي وجدت السياسة الامريكية اسوأ تطبيقاتها في منطقة الخليج العربي فقد اعلن الرئيس نيكسون عام (١٩٧٢) في مقال نشرته مجلة "يوأس نيوز" : "لقد احتفظنا بفهمنا لاهداف امريكا ولكننا اعدنا النظر في سبيل تحقيقها كي تساير تغيرات الظروف في العالم المتغير".

وبخصوص منطقة الخليج فقد اتسمت اعادة النظر في سبيل تحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية بناحيتين اساسيتين تتمثل الاولى في تبني القيادة السياسية العسكرية الامريكية لما يسمى بمذهب الماء الازرق الذي يهدف للاعتماد على القوات البحرية. لذلك فقد اعتبر المسؤولون في البنتاغون ان الاسطول افضل وسيلة لممارسة الضغوط العسكرية على دول منطقة الشرق الاوسط.

وقد وجد هذا المبدأ تطبيقاته العسكرية بالحصول على قاعدة بحرية في البحرين وانشاء قاعدة بحرية وجوية في جزيرة دييغو غارسيا.

ووفقاً لمبدأ نيكسون فقد سعت الادارة الامريكية الى جعل الدول الموالية لها تعمل على حماية مصالح الولايات المتحدة فقد كتب هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا عام (١٩٧٣) : ان علينا اذا اردنا تطبيق نهج مثمر في الخارج ان نثبت قدرتنا على تشكيل ائتلافات تجمعها مصالح مشتركة. وعلى الكتل الاقليمية في ظل الدعم الامريكي ان تأخذ على عاتقها المسؤولية الرئيسية عن حماية مناطقها في حين تولي الولايات المتحدة العناية لبنية النظم العامة اكثر مما لادارة كل فعالية اقليمية.

وعلى رأي كيسنجر ان ائتلافاً كهذا في منطقة الخليج يجب ان يضم ايران والسعودية غير ان الولايات المتحدة لم تستطع ان تخلق ائتلافاً كهذا نظراً لوجود تناقضات بين ايران والسعودية. لذلك فقد نهجت واشنطن نهجاً يشد ايران والسعودية اليها كلا على حده اطلق عليه وفقاً لتعبير السياسة الامريكية سياسة الركيزتين.

غير ان قيام الثورة الايرانية عام (١٩٧٩) قد اطاح بهذه السياسة نظراً لسلوك الثورة الايرانية نهجاً معادياً للولايات المتحدة. الامر الذي دفع واشنطن الى لملمة بقية دول الخليج كقطر والبحرين والكويت وعمان بهدف المحافظة على منفذ لنفط الخليج العربي.

ومن جهة اخرى فقد سعى المسؤولون الاميركيون الى مساندة سياسة اسرائيل التوسعية في المحافل الدولية كما عملوا على مدها بأحدث الاسلحة الامر الذي ادى الى نمو التوتر في الشرق الاوسط من جهة كما ادى الى تأزم الصراع العربي الاسرائيلي من جهة اخرى. بحيث استعصى على الامم المتحدة ايجاد تسوية عادلة لمسألة الصراع العربي الاسرائيلي ونتيجة لهذه السياسة المؤيدة لاسرائيل اندلعت العمليات العسكرية بين العرب واسرائيل في تشرين الاول عام (١٩٧٣).

لقد كانت حرب تشرين (١٩٧٣) اكبر حرب عربية اسرائيلية من حيث تعداد القوات والمعدات الحربية التي شاركت فيها. ومن حيث خسائر الطرفين المتحاربين مما ادى الى نمو الوعي الذاتي القومي لدى العرب والى تعزيز التضامن العربي الذي تجسد باتخاذ قرار من قبل وزراء النفط العرب بوقف بيع النفط الى الولايات المتحدة وهولندا بسبب موقفهما الموالي لاسرائيل. وقد اعقب ذلك ارتفاع اسعار النفط الخام بشكل متكرر، واظهر للعالم قوة العرب في اطار الصراع العربي الاسرائيلي.

وقد كتب العالم الاقتصادي الامريكي المختص بشؤون الشرق الاوسط "اي. ناكله" بهذا الصدد : ان حرب تشرين وحظر النفط العربي على الولايات وهولندا اللتين هما اقرب اصدقاء اسرائيل في الغرب قد اظهر بوضوح ان القضية الفلسطينية ملحة ومهمة جداً في الخليج.

فقبل حرب تشرين كان النزاع الفلسطيني يقتصر في العالم العربي اساساً على دول المواجهة اي مصر وسورية والاردن ولبنان. اما تأييد القضية الفلسطينية الذي يتحدث عنه الزعماء العرب خارج نطاق هذه الدائرة فقد كان في اغلب الاحيان ضرباً من البلاغة الكلامية المحضة. ولم تكن الدول الخليجية العربية تشكل استثناء في هذا المضمار. وكان موقف دول الخليج العربية التقليدي تجاه فلسطين وهو موقف يتلخص في عدم ربط النفط بالسياسة اساساً للعلاقات الاقليمية والدولية على امتداد حياة جيل كامل تقريباً.

غير ان حرب تشرين اظهرت بوضوح ان العلاقات السياسية والاقتصادية اياً كانت بين الدول العربية والدول الاجنبية لن تكون مستقرة اذا لم يتم التوصل في اخر الامر الى حل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي. وان هذا الموقف قد ينعكس على الولايات المتحدة اكثر مما ينعكس على اي بلد اخر.

وفي حقيقة الامر فان حظر النفط وارتفاع اسعاره المتكرر قد اثر على اوروبا الغربية اكثر مما اثر على الولايات المتحدة. كما وان هذا الارتفاع قد ادى الى تراكم كميات كبيرة من الدولارات لدى دول الخليج. فاتسعت اسواق التصريف امام البضائع الامريكية وبشكل خاص الاسلحة. الامر الذي عوض الخسارة التي كانت تدفعها الولايات المتحدة جراء ارتفاع اسعار النفط. بل حققت ارباحاً طائلة نتيجة هذا الارتفاع.

غير ان العواقب السياسية المحتملة كانت مخيفة بالنسبة لاسرائيل وللدوائر اليهودية في اوروبا وفي الولايات المتحدة نفسها مما دفع ادارة الرئيس نيكسون لطرح ما سمي بمبدأ الارتهان المتبادل.

ويتلخص جوهر هذا المبدأ في تعليل وحدة مصالح بلدان النفط العربية والدول الرأسمالية وضمان دعم البلدان النفطية لنظام دول الغرب الاقتصادي.

وقد شرح وزير خارجية امريكا هنري كيسنجر في كلمة القاها امام الهيئة العامة للامم المتحدة بتاريخ ٢٩/ايلول/١٩٧٥ بقوله : نحن شركاء طبيعيون ولسنا خصوماً ولا بد للبلدان المستهلكة من منفذ امين الى النفط باسعار معتدلة. وعلى البلدان المنتجة للنفط من اجل توظيف ثرواتها الجديدة المكتسبة بفضل النفط ان تكون المشارك الرئيس في النظام المالي والاقتصادي العالمي. كما يتوجب عليها كي تحول ثرواتها الجديدة الى بضائع ان تغدو من كبار المستوردين لمنتوجاتنا. ونحن على استعداد للتعاون مع بلدان المشرقين الادنى والاوسط في توحيد اقتصادياتنا وفق شروط متكافئة.

وكان من نتائج هذه السياسة البحث عن خطة عسكرية للتدخل العسكري في الخليج اذا لزم الامر ذلك. فقد نشرت مجلة "مارين كوربس غازيت" الناطقة رسمياً باسم سلاح مشاة البحرية الامريكية في شباط (١٩٧٥) مقالاً جاء فيه ما يلي : "ان لمنطقة الخليج اهمية استراتيجية واقتصادية حيوية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فأقطار وامارات هذه المنطقة تعتبر مراكز محتملة لعدم الاستقرار السياسي والثورات العاصفة لذلك ينبغي علينا "ان نعرف جيداً هذه المنطقة. وبالدرجة الاولى عواملها الجيوسياسية مع مراعاة السياسة الامريكية الراهنة والمقبلة فلا يجوز ان نسمح لانفسنا بان تكون سيئي الاعداد والاطلاع مثلما كنا في عام ١٩٦٥ عندما جرى اول انزال للمشاة البحرية في فيتنام".

وقد تأخرت الولايات المتحدة في اواسط السبعينات في ايجاد هذه القوة العسكرية نتيجة لاستغلال عملية التسوية السياسية للنزاع العربي الاسرائيلي من جهة ومن جهة اخرى فقد كانت تعتمد على شاه ايران وتدعم جيشه ليكون ضمانة لحماية منابع النفط ومن جهة ثالثة فان فشل الولايات المتحدة في فيتنام قد خلق مناخاً حذراً من التدخل العسكري خارج القارة الامريكية.

غير ان الرئيس كارتر قد سد كل تلك الطرق حينما اصدر الامر رقم ١٨ في آب ١٩٧٧ بشأن مسائل الاستراتيجية العسكرية والذي اعلنت منطقة الخليج العربي بموجبه مجالاً لمصالح الولايات المتحدة الامريكية الحيوية. وفي ٢٣ كانون الثاني عام ١٩٨٠ اعلن الرئيس الامريكي كارتر في نداء وجهه للكونغرس الامريكي قال فيه : "ان محاولة اية قوة خارجية ان تفرض اشرافها على منطقة الخليج سوف يعتبر تطاولاً على مصالح الولايات المتحدة المهمة حيوياً. وسوف يجابه هذا التطاول بكل الوسائل اللازمة. بما فيها العسكرية".

وقد ترجمت هذه السياسة التي عرفت بمبدأ كارتر الى تشكيل قوات الانتشار السريع عام (١٩٨٠) والتي ضمنت في قوامها ثلاث فرق برية وفرقتين من المشاة البحرية وسبعة اجنحة من الطائرات التكتيكية. واربعة اسراب بحرية وبلغ عدد افراد قوات الانتشار السريع ٢٢٠ الف جندي.

وفي الاول من آذار عام ١٩٨٠ اعلن البنتاغون عن تشكيل هيئة اركان قوات الانتشار السريع التي عينت قاعدة ماكديل الجوية بولاية فلوريدا مقراً لها وانيطت بهيئة الاركان هذه مهمات تتعلق بوضع استخدام قوات الانتشار السريع. وبضمان تأهبها القتالي العالي وتحسين اعدادها القتالي والميداني والتكتيكي.

ولاجل تأمين العمليات القتالية لقوات الانتشار السريع قام البنتاغون بتوسيع شبكة نقاط الارتكاز في المنطقة. وفي عام (١٩٨٠) عقدت اتفاقيات مع عمان والصومال وكينيا تسمح للقوات الامريكية باستخدام القواعد العسكرية الوطنية لهذه البلدان. وبناء منشآت عسكرية جديدة وتحديث القديمة منها. ومنحت مصر الولايات المتحدة حق تحديث واستخدام قاعدة رأس بناس على البحر الاحمر.

ومنذ عام ١٩٨١ اخذت قوات الانتشار السريع تجري مناورات سنوية تحمل اسماً رمزياً هو النجم الساطع في بلدان الشرق الاوسط في مصر واسرائيل والصومال والاردن واعيدت مراراً وفق اتفاق عسكري مبرمج.

ان الغرض من هذه المناورات هو استعداد قوات الانتشار السريع لحماية المجال الحيوي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط. واكتساب خبرة في تنفيذ عمليات نقل قوات الانتشار السريع جواً وبحراً الى منطقة الشرق الاوسط.

غير ان تشكيل قوات الانتشار السريع لا يعني ان الولايات المتحدة قد اهملت تسليح الجيش الاسرائيلي واستخدام اسرائيل كقاعدة عسكرية تضطلع بمهمات استراتيجية عسكرية اذا لزم الامر. بل دأبت الولايات المتحدة على تسليح الجيش الاسرائيلي وتدريبه وجعل اسرائيل مستودع اسلحة لتزويد قوات الانتشار السريع اذا لزم الامر.

كما وان الولايات المتحدة عملت على تطوير قاعدة الظهران في السعودية وقاعدة المنامة في البحرين وحولت جزيرة دييغو غارسيا الى مستودع اسلحة ضخم.

وغني عن القول ان المجال الحيوي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط يتحدد في السيطرة على منابع النفط في الخليج وضمان امن اسرائيل وسلامتها وتحويل منطقة الشرق الاوسط الى بؤر توتر مزمنة بقصد استرداد قيمة ثمن النفط العربي جراء مبيعاتها للسلاح الامريكي في منطقة الشرق الاوسط.

وقد شهدت هذه السياسة اسوأ تطبيقاتها في حرب الخليج الثانية ابان اجتياح القوات العراقية للكويت عام ١٩٩١. اذ تمكنت قوات الانتشار السريع من تدمير البنية التحتية للعراق وتصفية المشروع العلمي العسكري العراقي ومحاصرة العراق وفرض حالة من القرصنة في المنطقة.

وفي نفس الوقت فقد دأبت الولايات المتحدة الامريكية على حماية سياسة اسرائيل التوسعية وحالت دون تطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص الصراع العربي الاسرائيلي. حتى وصلت مسيرة السلام التي ترعاها الولايات المتحدة الامريكية نفسها الى طريق مسدود يعترضه حائط ضخم من السياسات المتعارضة والمصالح المتضاربة. مصالح اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة من جهة. ومصالح الامة العربية من جهة اخرى. ومصالح البلدان الاوروبية والدول الصناعية من جهة ثالثة. حتى اصبح من العسير تحقيق التوازن اللازم لاستقامة بيضة القبان. فكيف يتم حل هذه المعادلة ؟ بل كيف يخرج العرب برؤية سياسية واضحة ومحددة يستطيعون من خلالها الخروج من هذا المأزق الذي جعلهم خارج دائرة الفعل ؟ حتى باتوا متفرجين اكثر منهم لاعبين بينما يتم اللعب على ارضهم ان لم يكن في مرماهم.

وبتعبير اخر هل اصبح من المستحيل وضع استراتيجية سياسية وعسكرية عربية تؤمن الحد الادنى من مطالب العرب في المرحلة التاريخية الراهنة ام ان ذلك امر ممكن ؟؟

وهل اصبح التضامن العربي على درجة من الهشاشة بحيث اصبحت كل دولة عربية تلاقي عقوبات الامم المتحدة وضربات امريكا واسرائيل دون ان تهب بقية الدول العربية لنجدتها ؟

وهل باتت سياسة التفكيك التي تحتذيها الولايات المتحدة الامريكية على المستوى الدولي امراً مسلماً به في العالم العربي ؟

اسئلة تطرح نفسها بالحاح بينما مضت اسرائيل بضم القدس وعطلت مسيرة السلام. وعلى الحكومات العربية ان تجيب عليها بما يقنع مواطنيها.



هل يأتي يوم

شعر : الدكتور عمر حيدر امين

تقتلني دمعةُ حزنٍ في عينيْ طفلٍ مقرورْ
تقتلني دمعةُ ذُلٍّ في عينيْ شيخٍ مقهورْ
يقتلني ان ينحنيَ الرأسُ وان تنكسرَ الشفتانْ
يقتلني ان تمتدَّ الى الظالمِ بالعجزِ يدانْ

* * * *

قل لي يا ذاك المثخنُ بالصمتِ متى تلتئمُ الكلماتْ
قل لي يا ذاك الآيلُ للمغيبِ متى تنكشفُ الظلماتْ
قل لي يا أجيزُ من يدرأُ عن هذا النسقِ الجيناتْ

* * * *

هل يأتي يومٌ يتوقفُ فيه القهرُ عن الجريانْ ؟
هل يأتي يومٌ يمتدُّ الظلُّ وينبجسُ الماءُ
على رملِ الكُثبانْ ؟
هل يأتي يومٌ يتنفسُ فيه الانسانْ ؟
هل يأتي يومْ ؟
هل يأتي يومْ ؟

الاديب محمد جميعان في حوار مع "المجد" :

التطبيع خيانة ثقافية يرتكبها المثقف تجاه ثوابت الحقيقة والانسانية

الوطن ليس جغرافيا، بل ابعاد نفسية تأخذك اما الى القلق واما الى الطمأنينة

يتكئ الشاعر والروائي والناقد محمد سلام جميعان في كل اعماله الابداعية الى معرفية تراثية مدهشة، يقوم بتوظيفها توظيفاً فاعلاً ومغرياً بدءاً بالقصيدة وانتهاءاً بالرواية ومروراً بدراساته النقدية المتعددة.

وهو الى جانب ذلك مسكون بحسية اغترابية عالية، ولذلك فهو يؤكد في حواره هنا على ان الانسان قد تحول من "انسان قيمة" الى "انسان عيش" لان الانسان "يعيش تحت وطأة مأساة الانسانية غير المنظورة". "المجد" التقته وكان هذا الحوار.

● **كيف تنظر الى المسألة الثقافية في عصر تسارعت فيه تكنولوجيا الاتصال ؟**

– الثقافة بمعناها الخاص، كانت ومازالت، ضحية شروط الواقع، وقد ازدادت عزلتها وغربتها بانتشار الفضائيات. فقديماً لم تكن المساحة المخصصة للثقافة مساحة لائقة بها، فهي مساحة تعتمد على الامزجة والتقديرات الشخصية اكثر من كونها معتمدة على وقائع الحياة الثقافية نفسها، ومثلما ان الصحف والمجلات ظلت تعتمد على تربية قارئ رياضي وسياسي واجتماعي ولا تعنى بتربية قارئ ثقافي، كذلك الحال انسحب على الفضائيات مع استبدال كلمة (مشاهد) بكلمة (قارئ).

حتى عندما تتاح الفرصة لحضور ما هو ثقافي فان الامر يتطلب التدقيق في افكار المثقف ومواقفه وانتماءاته المذهبية لتقيم معه الاختلاف قبل الاتفاق، ولا تتورع عن الاعتذار له تحت دعوى الاسباب المهنية والادارية. وقد حصل هذا مع احد القنوات الفضائية العربية التي كانت معنية بتسجيل حلقة عن الصالونات الادبية.

ولان الخبر الثقافي لا يعطي مردوداً آنياً كما يعطي الخبر السياسي مثلاً فقد تم تهميش الثقافة الحقيقية واحلال الهوامش الثقافية بدلاً منها.. وتماماً كما طرد افلاطون الشعراء من جمهوريته تطردهم الفضائيات ووسائل الاعلام.

● **ماذا عن شكوى المبدعين من عدم مواكبة النقد للاصدارات الابداعية ؟**

– ليس بالضرورة ان يتوقف النقد عند كل ما يصدر في الآداب والفنون، فالسائد ان النقد يتوقف عند العلامات البارزة، ولكن لهذه الظاهرة اسباب ابرزها احتفاء النقد عندنا بالاسماء البارزة اعلامياً ولا يكلف خاطره في البحث في مضامين وموضوعات، بل يبحث في الاسماء، ولهذا يتجاوز النقد كثيراً من الاصوات الحداثية، ومنها ما حصل على جوائز عربية ومحلية، ولكن النقد مازال تجاهها ساكناً وسلبياً.

ومن ناحية اخرى ليس لدينا هنا ناقد متخصص في حقل ادبي دون آخر. فالسائد هو (الناقد الشامل)، يضاف الى هذا ان كثيراً من الاصوات




حوار : عبد الرحيم بدران

تولد ميتة وباهتة – لسهولة النشر، اذ يستعجل بعض المبدعين في الاصدار ثم يطالب النقد باستحقاقاته تجاه الابداع.

انت تعرف اننا هنا مولعون بتكييف الامور وفق امزجتنا.

● **هل ثمة توضيحات لتكييف الامور حسب الامزجة ؟!**

– النقد من حيث هو علم يتقاطع مع علوم كثيرة، وبالتالي هو افراز للواقع الذي يتحدث عنه الابداع، وفيه كثير من الايديولوجيا. وانت في توجيهاتك النقدية تتقاطع مع شبكة مفاهيمية معقدة اجتماعياً وسياسياً من منظور ادبي في النهاية.

وقد حدث أن تعرّضت على اثر نقدي لقصيدة الجواهري (أسعف فمي) الى هجوم من بعض القوى السياسية التي فسّرت مقالتي النقدية تفسيراً سياسياً. على الرغم من انها اثارت – اي مقالتي – عاصفة نقدية استمرت على الصفحات الثقافية قرابة ثلاثة شهور، اشترك فيها الجواهري نفسه يرحمه الله.

● **فلسطين تاريخ وذاكرة وجغرافيا وبعد ووجود، ما موقعها في اشعارك ؟**

– بحكم انتمائي الى جيل القهر العربي، فقد حضرت فلسطين في شعري حكماً، وحضورها كان من موقع انها قضية انسانية. انتاب اهلها الظلم التاريخي المؤدي الى الغربة والنفي ولعنات الشتات المتكرر، فثمة في اشعاري اضاءات وافية على صور المجازر والنبح المجاني وغياب المحبين، والحنين الى مأوى يجمع العائلة التي فرقتها الهجرات..

الوطن ليس جغرافيا، انه ابعاد نفسية تأخذك إمّا الى القلق وإمّا الى

النقد يهتم بالاسماء اكثر من اهتمامه بالموضوعات

الطمأنينة.. وحين يتقدم بناء مدينة ملاهي على بناء دولة فانك تشعر بمنفاك وانت في وطنك ولهذا فان وطني حيث تقف قدماي بعيداً عن خطوط الطول والعرض.

● **الى اي مدى ساهمت روايتك (قدح من النفط) في الكشف والتكريس لهاجس الاغتراب في الرواية الاردنية ؟**

– من الضروري التنويه بان (يحيى يخلف) في روايته (نجران تحت الصفر) قد فتح الباب امام هذه الموضوعات الروائية، حيث عمل معلماً هناك في نجران، ثم جئت بروايتي (قدح من النفط) لأبني على هذا النمط الروائي معماراً جديداً اضافياً، ثم تبعني بعد ذلك جمال ناجي في روايته (الطريق الى بلحارث) وتبعه ابراهيم نصر الله في رواية (براري الحمّى).

وقد اسست هذه الروايات الاربع لتجربة الاغتراب في الادب، وحملت في ثناياها العصف الاجتماعي والسياسي الذي يكشف عن ولادة وصيرورة هذه الظاهرة في ابعادها الجدلية مع الواقع المرّ ومتلقي الذات القلقة تجاه المرحلة.

وهذا القلق تجلى بوضوح في روايتي الثانية (اقواس الوحشة) الصادرة حديثاً (١٩٩٨)، وهي تتحدث عن تجربة مليئة بالتحولات السياسية والاجتماعية التي تقف عندها الرواية، وتعتمد مبدأ (النبوءة) بمصير المكان والاشخاص تماماً كما حملت الرواية الاولى هذه المسألة، فيما يتعلق بحدوث حرب الخليج الثانية.

● **يلاحظ انك تكتب الشعر الى جانب الرواية، فالى ايهما تميل اكثر، ولماذا ؟**

– تشكل كتابة الرواية لي هاجساً مستمراً، وحالياً اعد لكتابة رواية ثالثة، فامتلاء الزمان والمكان بالاحداث، وتسارع حركة التاريخ يغري الكاتب بالغوص في التفصيلات التي يقتنصها الكاتب للتعبير عن تحولات الزمان والمكان والشخوص، وبالتالي ليكون شاهداً حياً على حركة الاجتماع الانساني، وهو يعيش تحت وطأة مأساة الانسانية غير المنظورة.

وهو يحاول بالتالي التفتيش في جذور النهايات غير السارة للانسان الذي واكب تحولات غزيرة حوّلته من كونه (انسان قيمة) الى (انسان عيش)..

هذه القضايا يمكن التعبير عنها في الرواية بصورة افصح في التعبير عنها من الشعر، الذي يجنح الى فلسفة الوجدان.. ومع ذلك فلي قصائد تعبّر عن هاجس الاغتراب في عالم الواقع على اكثر من صعيد، وربما تكون هذه القصائد هي ما فتح لي باب الاستعداد للرواية الثالثة، التي ستجسد النهايات العبثية والمجانية للانسانية.

● **تتباين الصيغ والمواقف لدى المثقفين من مسألة التطبيع الثقافي، فهل هناك بعد مضي خمس سنوات على أوسلو ووادي عربة ما يبرر التطبيع ؟**

– وظيفة المثقف ومهمته الأصيلة هي ان يتطابق مع الحقيقة والعقلانية والانسانية والديمقراطية، بعيداً عن اي رقابة اخلاقية صارمة، فالمثقف هو ضمير الامة وليس فحسب المعبّر عن هذا الضمير، وبالتالي فأي موقف يتعارض مع ضمير الذات هو خيانة ثقافية يرتكبها المثقف تجاه ثوابت الحقيقة والانسانية.

والادب الصهيوني لم يكن في يوم من الايام الا نزوعاً تلمودياً متطرفاً تجاه الانسانية وتجاه القضايا الوطنية لشعوب الارض.

فكيف لي ان اطبّع مع من لا يعترف بحقي في الوجود الانساني، والذي يمارس سياسة اغلاق الحدود بين فترة واخرى سيمارس ذلك اعلامياً ويمنعني من ممارسة حقي الثقافي في صحافته واجهزة اعلامه.

الصهاينة لا يرتضون للمثقف اكثر من ان يكون من (اهل الذمة) في بيتهم الثقافي، مع ان الثقافة العربية في عصورها الزاهرة في بغداد والاندلس احتضنت اليهود واتاحت لهم مالم يتحه لهم شعب في الارض، ولكنهم على العكس يضيقون بنا نفساً وتاريخاً وحضارة.

تكريم الفائزين بمسابقات الابداع في مركز الشهيد ماجد ابو شرار

دمشق - خاص

اقام مركز الشهيد ماجد ابو شرار للثقافة مساء السبت الماضي حفل تكريم للفائزين في مسابقة الشهيد القائد ماجد ابو شرار للابداع، وذلك بحضور الدكتور علي عقلة عرسان، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحفيين في سوريا، وابو خالد العملة، امين السر المساعد لحركة فتح / الانتفاضة وقادة تحالف القوى الفلسطينية واحزاب وقوى حركات التحرر العربية والصديقة وجمع غفير من الادباء والمثقفين والفعاليات والشخصيات والمؤسسات الاعلامية والثقافية.

وقدم الاديب القاص حسن حميد باسم لجنة القصة، مطالعته لاعمال اللجنة وبيانها الختامي والنتائج التي وصلت اليها اللجنة، منوهاً الى اهمية الجائزة وارتباطها باسم الشهيد المناضل ماجد ابو شرار، ودور الادب والابداع واهميتهما في حياتنا الراهنة، وعبر عن قناعته بان ارتباط هذه الجائزة باسم الشهيد ماجد ابو شرار، هو شكل من الاعتراف النبيل بدور الرجل في مجال الادب والفكر والابداع والريادة، مشدداً على اهمية الادب والفن والفكر في حياة الشعوب كافة، متأملاً ان يكون موسماً ثقافياً جديداً يغني الحراك الابداعي العربي.

بعد ذلك قدم الاديب وليد مشوح مطالعته باسم لجنة الشعر، واثنى على المستوى الذي حملته النصوص الفائزة ومقوماتها، التي اتفقت عليها اللجنة، واضاف : اننا سنظل نكتب لفلسطين، وتغني لفلسطين وسيتجدد الابداع وتزهو الثقافة.

وفي كلمته حيا الدكتور علي عقلة عرسان، روح الشهيد ماجد ابو شرار، ومن خلاله اثنى على الادباء الذين اعطوا لادب المقاومة حيويته ودلالته، اولئك الذين دحضوا ثقافة الاستسلام ومفرزاتها في واقعنا، واكد ان الامة باقية بهؤلاء الذين يصوغون وجدانها الحي وهم بناتها ورمز تحررها.

كما عبر الدكتور عرسان عن ايمانه بالنصر والمستقبل وبالحق وفلسطين، مؤكداً ان المستقبل هو لنا.

بعد ذلك القى ابو خالد العملة كلمة توجه في بدايتها بالشكر باسم هيئة الاشراف لمركز الشهيد ماجد ابو شرار للثقافة، وتوجه بالتحية والشكر والتقدير الى اتحاد الكتاب العرب والى رئيسه الاخ المناضل الدكتور علي عقلة عرسان باستضافة هذا الحفل المخصص لتكريم الفائزين في مسابقة الشهيد ماجد ابو شرار للابداع، وللمساعدة في تشكيل لجان التحكيم المختصة.

واعرب عن سعادته بتكريم ثله من المبدعين، استحقت الثناء والتكريم، وتمنى لهم، مزيداً من النجاح والعطاء والابداع. واكد انه لا سياسة بدون ثقافة معرفة، ولا معنى لثقافة لا تدافع عن الوطن واهداف الامة، لان الصراع هو صراع مستقبل ومصير.. صراع جذري لا يمكن ان يقبل انصاف الحلول والمساومات.

وجرى في الختام توزيع جائزة الشهيد ماجد ابو شرار للابداع على الفائزين بمسابقة الشعر والقصة. كما جرى تكريم لجان الاشراف، والدكتور صابر فلحوط، والدكتور علي عقلة عرسان.

المفكر التونسي توفيق المديني يحاضر في دمشق حول "حوار منتج بين العروبة والاسلام"

دمشق - من احمد مظهر سعدو

في المركز الثقافي العربي في دمشق بحي ابو رمانة، كان للمفكر القومي توفيق المديني حديث مع الحضور بعنوان "نحو حوار منتج بين العروبة والاسلام". وقد لاقى هذا الحوار اهتماماً متميزاً لما يمثله من ضرورة يبدو انها قد اصبحت وجودية بالنسبة لمستقبل امتنا، ولمستقبل تياريه الاساسيين وهما التيار القومي العربي والتيار الاسلامي.

فقد انطلق المحاضر من الكلام عن ان "العقلانية في الوضع العربي الراهن، صفة السياسة القومية الراديكالية المؤمنة حقاً بالمشروع القومي الديمقراطي النهضوي، التي تضع حداً للايديولوجيا، وتقيم حداً على الشعارات والشعاراتية في الحوار بين "الاسلاميين" و"العروبيين". من اجل اعادة بناء وعي جديد مطابق للعلاقة بين العروبة والاسلام، وتحقيق وفاق تاريخي حقيقي بين الاسلام السياسي والحركة القومية الديمقراطية. على اهداف استراتيجية محددة، لمواجهة الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني. حيث ان بناء هذا الوعي الجديد وهذا الاتفاق التاريخي لا يكونان بالتسويات الايديولوجية، ولا برفض الايديولوجيات ذاتها والاستسلام لتأثيراتها موضوعياً، بل ينطلقان من العقلانية والمنطق في سبيل تقديم الحلول والاجوبة لاشكالية ثنائية العروبة والاسلام وتساؤلاتها، واخراجها من المحنة التي شكلها استمرار المعارضة بينهما. اذ ان الاسلام كاحد اشكال تملك الانسان لعالمه والعروبة العلمانية مالم تكن مذهباً الحادياً، يمكن ان يكونا في موقعين مختلفين، وجهاداً من اجل الحق والحقيقة، ومن اجل التحرر القومي الفعلي، والحرية والعدالة الاجتماعية.

ثم تابع يقول : ان الكثير من الحركات الاسلامية المعاصرة.. ولا نبالغ اذا قلنا اكثريتها، انما تقف من مبدأ العلمانية والتعددية، سواء في الرؤى الفكرية او السياسية موقف الرفض العدائي، او الريبة الشديدة، او الشك في شرعيتها، او في ضرورتها وجدواها.. في حين ان امام الاسلاميين والعروبيين، اللاهوتيين والعلمانيين مسؤوليتين : اولاهما معرفة الواقع بابعاده العالمية او الكونية، والتاريخية والعقلانية بشكل مطابق وصحيح. حيث ان معرفة الواقع تقتضي منهجاً عقلانياً لفهم الصراعات، والتناقضات، التي تولد حركة تطوره، والقوى التي تؤثر فيه. لا سيما ان العالم اليوم يتوحد بوتائر سريعة. فلم يعد ثمة مشكلات او قضايا اساسية محلية خالصة خارج سياق العولمة الرأسمالية، الجديدة او الهيمنة الامبريالية الامريكية. والثانية، نقد العقل السياسي العربي، ليشمل ظاهرة الاسلام السياسي المعاصر، والخطاب الايديولوجي الاسلاموي المتطرف الدوغمائي من جهة، والفكري المرن النقدي المنفتح من جهة اخرى، الذي مازال يرفض تجسيد القطيعة المعرفية والمنهجية التي تأتي في سياق العملية التاريخية، وكنتيجة حتمية للتطور التاريخي العام في المجتمع العربي، باعتبارها هي وحدها التي تؤهلها (هذه العملية) لبناء مشروع ثقافي اسلامي تنويري يعيد تكويناً وليس تكراراً. علماً بان هذه القطيعة حتى حصلت تمثل تاريخ التحولات الجذرية في نظرة العقل الاسلامي نفسه الى المعرفة، وطرق ادراكه للواقع العربي والاشتباك مع معضلاته الاساسية وتعبيره المعرفي والسياسي عن تأويلاته لهذا الواقع.

ويرى الاستاذ المديني انه : وهكذا يصبح الاسلام والعلمانية فاعلية فكرية اجتماعية كفاحية، من اجل التحرر المعرفي الحقيقي للتراث، من الميراث الذي اضحى يشكل عقبة معرفية في الخطاب الايديولوجي للحركات الاسلامية المعاصرة، يرميان من خلال هذا الجهد الانساني الى الاندماج بالعالم الواقعي، ونشر ما يعتقد الاسلاميون والعروبيون انه التنوير الحقيقي في الفضاء الاجتماعي على قدم المساواة. حيث ان التنوير لم يكن حكراً على التجربة التاريخية الغربية المحددة بعصر صعود البرجوازية والرأسمالية منذ القرن السادس عشر، بل ان الحضارة العربية الاسلامية امتلكت تراثاً تنويرياً مع ابن رشد في القرون الوسطى سبق التنوير الغربي في العصر الحديث.

وهو يعتقد حسب ما توصل اليه ان : المنظرين القوميين والاسلاميين مطالبون اليوم بوعي ان القضية الرئيسية في العلاقة بين العروبة والاسلام، تكمن في الموقف من مشكلة المعرفة ونظرية المعرفة.. ولهذا لا يجوز استبعاد الاسلام والفكر الاسلامي من حقل المعرفة. لان هذا يحجب عن العلمانيين رؤية جانب مهم من جوانب عملية التكون التاريخي للمجتمع العربي والامة العربية والثقافة العربية الاسلامية. مثلما لا يجوز للحركات الاسلامية مناوأة العلمانية والعقلانية والديمقراطية. لان هذا ايضاً يفوت على الفكر الاسلامي فرصة الاتساق مع منطق العقل وحركة التاريخ، خصوصاً اذا عرفنا ان العلمانية كانت وطيدة الصلة بحركات





الاصلاح الديني في التاريخ القديم والحديث، في الشرق وفي الغرب، وشكلت دائماً موقفاً متقدماً وتقدمياً في سيرورة تطور الروح البشرية وانبساطها في التاريخ، والاسلام المفهوم فهماً صحيحاً كان ولا يزال في قلب هذه السيرورة ولا تزال المشكلة مفتوحة امام الجميع، والمحاضر يؤكد دائماً على لقاء التيارات الثلاث حيث يؤكد انه : تنطلق رؤيتنا للعلاقة بين التيارات الفكرية – السياسية والايديولوجية، الاسلامية والقومية والاشتراكية (الماركسية)، اولاً من حقيقة كون هذه التيارات وغيرها ايضاً، تؤلف الحركة السياسية العربية، او ما نميل الى تسميته حركة الثورة الديمقراطية العربية، بغض النظر عن وعي كل من هذه التيارات لذاته.

ولذلك فان العلاقات القائمة اليوم بين تيارات الحركة السياسية العربية ليست محكومة بالتعارضات الاجتماعية فقط، التي تتجلى واقعياً في التمثلات الثقافية والايديولوجية والسياسية للقوى الاجتماعية، بل بالتعارض، ولنقل بالتناقض بين واقع هذه التيارات الفعلي، باعتبارها اجزاء الكل الاجتماعي السياسي، مما يوجب وعيها لذاتها، اذ ينظر كل منها الى نفسه على انه الكل، مقصياً، او حاذفاً لآخرين من ساحة رؤيته. هذا التناقض بين واقع هذه التيارات الفعلي ووعي كل منها لذاته، هو اساس ازمة الحركة السياسية العربية، وهذا الذي يقفل ابواب الحوار او يواربها، في احسن الاحوال. فالتيارات الاسلامية والقومية والماركسية التي تتحدد بذاتها فقط هي الخواء فكرياً وروحياً، والاستبداد سياسياً.

ان علاقة كل هذه التيارات بالآخر من جهة، وعلاقته بالكل الاجتماعي السياسي (بالمجتمع والدولة) من جهة اخرى، هي التي تحدد خصائصه الواقعية وتمنحه ماهيته وكيانه، وفي التنابذ والتخارج ينهار الكل، وتنهار بانهياره الاجزاء.

انه اعادة بناء العلاقة بين التيارات الاسلامية والقومية والماركسية، هي اعتراف كل منها بكونها جزءاً من الحركة السياسية العربية اولاً، وبان للقوى الاخرى حقوقاً مساوية لحقوقها، بغض النظر عن درجة الاتفاق او الاختلاف معها، وبغض النظر عن رأيها فيها وموقفها منها ثانياً، اي ان المقدمة الاولى اللازمة لحوار جدي ومنتج بين هذه التيارات، هي تعريف الذات انطلاقاً من الواقع وليس من الايديولوجيا، والاقرار بمبدأ الاختلاف والمساواة في الحقوق بين جميع القوى والتيارات والاحزاب.

ثم خلص الى القول : وفي ظروفنا المعاصرة، يمكن تطبيق علمانية غير مناهضة للاسلام، تقوم على دمج الاسلام في نسيج التاريخ الحديث، عبر دعوة الفكر الاسلامي الى الخروج من الارثوذكسية الجامدة، اي الايديولوجية الاسلامية التقليدية، والانفتاح على الثورة المعرفية التي حصلت في الغرب خلال النصف الثاني من القرن العشرين، والتي شكلت تدشيناً جديداً لحداثة فكرية عقلية متزامنة مع ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، اكثر اتساعاً وتجاوزاً الحداثة الغربية الكلاسيكية، لكي يصبح الاسلام قادراً على مواكبة العصر الحديث وامتلاك الوسائل الكفيلة لمواجهة التحديات التي تنهال على العالم العربي الاسلامي من كل حدب وصوب.

واوضح بشكل مبدع وصادق علمانية منفتحة، تكون تجاوزاً للعلمانية المعاشة في الغرب، التي اصبحت بدورها تعيش ازمة عميقة، نظراً لعودة العامل الديني، والتقارب بين الكنيسة والدولة العلمانية، وخصوصاً بعد احتداد ازمة الاشتراكية المشيدة وانهيارها في البلدان التي قامت فيها، وتفشي الازمة الاخلاقية في البلدان الرأسمالية، وفرضت سيادة النزعة المادية الصرفة وارهاصات المجتمعات الغربية امر البحث عن توازن جديد في حياة الانسان، تجمع ما بين الروحي والمادي، في ظل علمنة جديدة تتيح امكانية وجود روحانية جديدة على حد قول الباحث الفرنسي "اميل بولا" في علم اجتماع الاديان.

وليس ثمة من سبيل لنشر روح التفاعل الايجابي مع الاختلاف والتنوع والتعدد الذي تعرفه امتنا العربية، دون ترسيخ الوعي بان لكل التيارات الاسلامية والقومية والماركسية أنصبة من الحق وأنصبة من الباطل، وان الخطأ ملازم للصواب، والباطل ملازم للحقيقة. لذلك يجب ان نبحث فيما نقرأ عن الحق الذي يلازم باطل الآخر (الذي يكون خصمنا او عدونا)، وعن الباطل الذي يلازم حقائقه ايضاً.

الشريط الثقافي

الضروري في السياسة...

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب : "الضروري في السياسة : مختصر كتاب السياسة لافلاطون" ضمن سلسلة التراث الفلسفي العربي : مؤلفات ابن رشد (٤)، مع مدخل ومقدمة تحليلية وشروح للمشرف على مشروع اصدار طبعة جديدة محققة وميسرة لمؤلفات ابن رشد، للدكتور محمد عابد الجابري.

ان هذا الكتاب الذي ضاع اصله العربي، وضاع معه اسمه الحقيقي وبقيت منه ترجمة عبرية، يعيد نقله الى العربية ضمن هذا المشروع د. احمد شحلان، وقد عمد الجابري الى استخراج اسمه الاصلي من متون مقالاته والى ربطه بالصنف الذي ينتمي اليه من بين سائر مؤلفات ابن رشد.

وطبقاً لمقدمة الجابري، فان هذا الكتاب يتضمن اكتشافاً لوجه جديد من وجوه عقلانية ابن رشد وأفقه الاصلاحي، فهو لا يقف فيه عند حدود استخلاص "الاقاويل العلمية الضرورية" في محاورة افلاطون، بل يضيف اليه ما اطر به تلك الاقاويل من امور نظرية ومنهجية، وما اتصل به عن افلاطون وعوضه بآراء وتحليلات تخص التجربة الحضارية العربية بصورة عامة، والواقع الاندلسي في عصره بصفة خاصة ليقرر ان المدينة الفاضلة ممكنة على هذه الارض، وعلى وجوه اخرى، وان الطريقة التي اقترحها افلاطون ليست الطريقة الوحيدة الممكنة. وبهذا يتسم هذا الكتاب بانه "يشبه المختصر من جهة حذف التطويل، والمخترع من جهة التتميم والتكميل".

يتضمن الكتاب الذي يقع في ٢٤٠ صفحة، بالاضافة الى المدخل والمقدمة التحليلية، نص الكتاب المكون من ثلاث مقالات طوال مقسمة على ابواب، بالاضافة الى خاتمة وتذييل المترجم العبري ونبذة عن المؤلفات الرشدية في التراث العبري وملحق بنصوص افلاطون التي اختصرها ابن رشد..

التنكيل بالعراق.. العقوبات والقانون والعدالة

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "التنكيل بالعراق : العقوبات والقانون والعدالة" لجيف سيمونز.

ان هدف هذا الكتاب هو ابراز العقاب المتواصل وغير المبرر للشعب العراقي، وذلك بفرض العقوبات الاقتصادية، فانه من غير المبرر في القانون (البروتوكول ١، وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٩٦ (١) وميثاق الامم المتحدة بشأن الابادة الجماعية..) استهداف الرجال والنساء والاطفال العزل كطريقة للاطاحة بنظام معين.

ان حصار العراق الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة قد تسبب ربما بوفاة اكثر من مليوني انسان بسبب الجوع والامراض اكثر من نصفهم اطفال.. وثمة عدة ملايين غيرهم يعانون الآن الهزال والاصابات والمرض، او هم يحتضرون.. ان الولايات المتحدة هي المهندس الواعي لعملية الابادة هذه التي تستمر منذ اعوام، ويعمل المسؤولون الامريكيون عن قصد وبتصميم قاس وباستخدام ذرائع واهية على منع الاعانة عن شعب يعاني الجوع والامراض.

لقد اثار هذا الكتاب الذي يقع في خمسة فصول، ويشمل ملاحق عن قرارات الامم المتحدة والمواثيق الخاصة بالابادة الجماعية وغيرها من الوثائق، ردود فعل قوية في العالم الغربي بخاصة، مما حدا بالمفكر الامريكي المعروف نعوم تشومسكي الى التعليق عليه بقوله انه "سجل حافل بالجرائم الرهيبة المستمرة، يصدم القارئ.. ومن شأنه ان يشعرنا جميعاً بالعار". اما رامسي كلارك، المدعي العام الاسبق للولايات المتحدة فيقول : "ان هذا الكتاب المحكم يقدم الدليل على الآثار المدمرة للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة/ الامم المتحدة على شعب العراق في تفاصيل غزيرة مؤلمة، ويعرض بقوة مبادئ القانون والعدالة التي تدين هذه العقوبات وتعتبرها اجرامية".

الرحيل نحو الصفر






■ اصدر اتحاد الكتاب العرب المجموعة الشعرية السادسة للشاعر الدكتور نزار بريك هنيدي تحت عنوان الرحيل نحو الصفر.

فاذا كان الدكتور نزار بريك هنيدي اختار الجراحة والطب مهنة له وهو يجيدها فان الشعر قد اختاره شاعراً وهو ايضاً مجد في شعره فقد ابتدأت الملكة الشعرية الاولى عند الدكتور نزار بسنين مبكرة من عمره حيث اصدر مجموعته الشعرية الاولى علم ١٩٧٧ وحملت عنوان البوابة والريح ونافذة حبيبتي ثم تلاها مجموعته الثانية جدلية الموت والالتصاق ١٩٨٠ وضفاف المستحيل ١٩٨٦ وحرائق الندى ١٩٩٤ وغابة الصمت ١٩٩٥ واخيراً مجموعته الرحيل نحو الصفر علم ١٩٩٨.

ومجموعته الاخيرة هي عبارة عن قسمين يمثل القسم الاول منها خواطر وافكار في ابيات شعرية قصيرة تصلح في كل منها لان تكون قصيدة شعرية كاملة لما تحمله من فكرة وهم وحكمة، فهي تحمل هموم الانسان وتسجل رأياً مختصراً حول تلك الهموم وتحث الانسان من خلالها على التفكير والتأمل وعدم الاستسلام لافكار جامدة. بل عليه دائماً ان يبحث وان يضع الشك والسؤال في كل عمله وفكره حتى يستطيع ان يصل ويبدع ويقدم الجديد في حياة دائمة الحركة ولا تركن للسكون وتحد مستمر وتعبير دقيق.

اما القسم الثاني فيعرض خلاله ثمانية قصائد طويلة ففي الرحيل نحو الصفر لا يتكلم عن التشاؤم ولكن عن الامل من خلال قلب الاشياء لكي يصل الى عملية تفريغ لما هو قائم وبحثاً عما يجب ان يكون والذي يعتبره لب الحياة من خلال العودة الى نقطة الانطلاق الصحيح.

المرأة والاسرة بين الاسلام والنظم الغربية

■ اصدرت جمعية العفاف الخيرية كتاباً بعنوان "المرأة والاسرة بين الاسلام والنظم الغربية"، وهو الاصدار الرابع عشر من اصدارات الجمعية، المنسجمة مع اهدافها في القيام بالدراسات والابحاث المتعلقة بالاسرة.

الكتاب الذي يقع في مائة صفحة من القطع الصغير، عبارة عن دراسة مقارنة للدكتور محمد ابو حسان، عضو محكمة التمييز، والمتخصص بالقانون والانثروبولوجي والدراسات الاسلامية.

واحد من قلة

● **عبد اللطيف مهنا**

كيف لنا ان نودع من هم مثله، وهل لمثل حضوره بيننا من غياب ؟!

هل تغيب القامات الرسالية السامقة ان هي انحدرت اجداثاً الى تراب ؟!

ثم من قال ان المبادئ تدفن ؟ او ان الزمن قادر على وأد ابداع ؟ وكيف للايام ان تواري المواقف الواقفة او يحجب ظلامها الوميض الخلاق ؟!

.. اذن من يزعم ان هادي العلوي قد غاب عنا ؟!.. ومن لا يوافقنا بانه باق في وجداننا، ومستمر في حراكنا العربي ما دامت السنتنا تلهج بلغة الضاد وما بقي من امة لغة الضاد من نبض.. ؟!

قبل يوم وبضعة يوم من مداهمة الغيبوبة للجسد العنيد المثخن، والذهن المتقد المتحفز دوماً والروح المستفزة ابداً هاتفني.. اشتكى سطوة المرض، ساخراً من مكابرة الجسد، لكن آلمه ضعف بصر مفاجئ، حال بينه وبين القراءة، وكان عاتباً في وجه دأبه المتطرف على العمل.. الا انه استدرك فقال :

ما هم.. تلاميذي يقرأون لي، وانا أملي عليهم، وفيهم البركة..

قلت : وهم كثر يا ابا الحسن..

ضحك وقال : الاهم انني انجزت واحداً من مشاريعي، القاموس الاخير في سلسلة قواميسي، القاموس العلمي..

.. وبما احس باقتراب الرحيل، فطمأن النفس على الزوادة التي تركها للاجيال اللاحقة.. فكان.

حسبه انه القى بحجته، حاله في سفر الدنا اثرا.

وارتحل، والاصح القى بعصا الترحال، التي لطالما توكأ عليها هائماً ما بين مرابع "قفا نبك" ويباب "التاو".. مابين "اذا بلغ الرضيع لنا فطاما" وبين "على النور الضئيل يكتب انصار الحرية، وتحت سياط الجند يعمل اصحاب المبادئ".. ما بين عسف الاجداد وغضب البروليتاريا..!.

ارتحل فاستراح ملتحقاً باسلافه، من هم قبضة من رجال سكنت ضمائر الاجيال ووجدانها.. تربعت في موروثنا فازدهى بهم.

ارتحل هادي العلوي.. استكان من غربته البطوطية، والغربة ترافق المبدعين وتسكن الافذاذ، كانت روحه تتابع بنهم تلوى الفرات وترقب بعشق تثني دجلة.. وتظل عينه الحزينة تحصي، دونما ملل تخيل ما بينهما.. وتتابع، رامشة، احزان الوطن المثخن حتى مضب شط العرب، فلا تطبق جفونها الا في مقيل حسيني النكهة في الازقة المهملة في جوف ارياض البصرة..

ويظل على مدار الساعة ومع تردد النفس يضيف الى همه الوطني هموماً قومية تتوالى وانسانية تترى.. ويسد، وهي عادة المبدئي المناضل، وبروح العالم الرسولي النقي لا السياسي المداور المناور، مأخذه، وهي كثيرة، الى مستغربي المعارضات الحولاء ومستغربيها.. يجلد متأمركيها ويسفه دونيها.

ولا انسى، حين جاءني ذات يوم يمس جسده النحيل الغائب في جلبابه، الذي هبط فاشتراه من سوق الحميدية، معلناً طلاقاً مع الزي الاوروبي لما يرمز بالنسبة اليه من استلاب.. وكان ذلك ضمن حملته المحببة الى قلبه، الداعية لقاطعة الامريكان وتابعيهم و"عبيدهم".. وكان.

.. كان وهو الحامل لواء كل المناضلين والمالئين والمستضعفين، وجالد كل المتساقطين والمهزومين والمستلبين.. كان مشاعياً جميلاً يقسم جسمه في جسوم كثيرة.. فان كان له تلاميذه واستقاؤه موقفاً وفكراً، فله ايضاً "صندوق هادي العلوي" لمساعدة "العوائل العراقية المحتاجة" من نازحي المهاجر خارج اسوار الحصار المضروب على بلاد الرافدين.. كان المنحاز ابداً لاثنين المناضلين والفقراء وهم عنده واحد..

.. والمعادي ابداً لاثنين.. لاستبداد السلطان.. والامبريالية برأسها الامريكي البشع، واتباعها الصهيونية الحاقدة، وذيلها الرجعي المتعفن.. وهما عنده سواء..

عاداهما عداءه لمهرجي مثقفي البلاط، وفجور كتبة الهوان، ومنظري الهزيمة.. وكان :

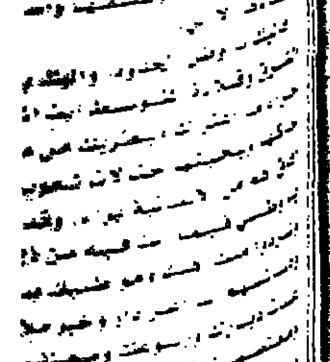
.. كان عراقياً لا لاهوتياً جمع بقدرته التي ليست لسواه بين الحلاج وغيفارا، وابحر بمواكب عبد القادر الحسني في بحر محيي الدين بن عربي، متأملاً مواني "التاوية"، معلماً على ما تبقى من كونفوشيوس، ومتسلياً بمراقبة هيام ابن الفارض، طائفاً بوجده الموصوف حول حمى "وحدة الوجود" لكن دونما الوقوع فيه.. حق فيه قول كان يحبه

مازق عذب تهجه
حسن الايمان ان كفرا

.. فرحل اذ رحل وشوارة العرفان تلازمه، متسربلاً مع وعشاء سفره غربة العالم بين اهله ولسان حاله قولاً ليمّا احبه :

وبلي تأملت كاسي
لا من نديم سوايا
وبلي تلفت حولي
يجيب همسي ندايا

.. والاخيراً لا انسى تلك الساعة نقول.. والحق نقول يستعجل تاريخنا الثقيل انه في ذات يوم دمشقي خريفي حزين حلت ان ارتفع هادي العلوي الى الاعلى مستقراً به المقام في مكانة تليق بكبير التحق بسرب كبارنا، اولئك الذين هم من قلة.. ان رحلوا.. ما رحلوا وانما "شبه لهم"..!!



الوطن العربي في نظر الاجنبي

ان الدول الاستعمارية لا يمكن ان تنظر الينا والى امتنا، الا انها خلقت لخدمتهم، وان ارضنا موانئ ومطارات وطرق مواصلات، والى ثروتنا الا انها موارد اولية يستغلها لمصلحته ويساوم عليها في سبيل المحافظة على بلاده وامته.

اما نحن فلا يمكننا ان ننظر الى امتنا ووطننا وشعبنا الا بعكس ما ينظر الاجنبي، بل نراها ارضاً سقتها دماء اجدادنا وعرق آبائنا، واجيالاً متعاقبة حملت الرسالة الى العالم، وسجلت تاريخاً ورجالاً ونساء لم يخلقوا الا ليتموا ارض الوطن. فلا بد من وجود اختلاف بين النظرتين، في التقدير والتفكير، ولا بد من ان نشك بكل ما نسمع حول بعض هذه الآراء التي منها : اليهود وحقيقتهم، الاحلاف الشرق اوسطية، السامية، الخزر والكزر الشرق الاوسط. والحل يتمثل بما يلي :

● لا يمكن لامتنا العربية ان تخرج من كبوتها الا بالسير بطريق القوة، ولا يمكن تحقيق القوة الا بالاتحاد. والقوة رهن بتحقيق الحرية ونحن لا نملكها. وان اول الطريق هو التخلص من الاحلاف والاجانب، لان هذه الاحلاف غير متكافئة. ان الحلف بين الكويت او البحرين وامريكا. لا يمنع تنقل الطائرات والجواسيس بينهما وبين اليهود. ولا يضمن الا ان تصبح البلاد كما هو في الواقع تسير في ركاب السياسة الاجنبية.

● العمل على السير في الطريق الديمقراطي لتصبح الدولة ممثلة للشعب حقاً.

● الغاء الجامعة العربية التي لا تمثل الشعب العربي اصلاً. ولكنها تمثل الحكومات فقط.

● تشكيل جامعة من الدول الديمقراطية. والنص على ان تكون قرارات هذه الجامعة الزامية، حتى لو كانت باكثرية نسبية. ثم قطع اي اتصال بين هذه الدول الا عن طريق الجامعة. فالغرب يسمح للصلح بين العرب واليهود. ليس حباً باليهود ولكن لتحقيق مصالحه الاقتصادية والعسكرية.

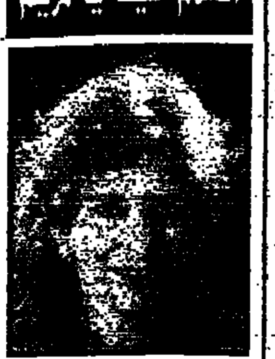
لقد تمكن اليهود من التسلل بطريقة ما لدخول السياسة العربية بطرق غير شرعية. فضمنت بقاءها واستمرارها. خاصة وان الصلح بين العرب واليهود. كان ومازال هدفاً من اهداف الغرب. وقد نجح في هذا المسعى الى حد كبير.



● د . حسن حدة

دمشق

السلام عليك يا مريم



● نوال عباسي

انها امنية الصهاينة يا مريم.. ان تدمر اسلحة العراق، وان يكتفي بالحصار القاتل.. وان يعاني عربه كل هذه المعاناة.. وان يستشهد اكثر من مليون طفل منذ الحصار الظالم ولغاية الآن وان يصاب الآلاف بمرض السرطان الخبيث جراء القنابل الملوثة باليورانيوم المخصب التي القيت على العراق لقتله مثلما احرقوا مدينتي "هيروشيما" وناغازاكي بالقنابل الذرية. واجبروا اليابان على الاستسلام لهم كي يقودوا العالم الى هذه الهاوية.

انها الجريمة العظمى يا مريم التي ترتكب بحق اهلك لابادتهم.. ولتمرير اهداف الامبرياليين الاستعمارية على ارضنا العربية.. ويحجج واكاذيب مكشوفة، كان اخرها تلك الوثيقة المكتوبة باليد التي تظهر حجم الذخيرة القادرة على حمل عناصر كيماوية وبيولوجية، يدعون بان بغداد استخدمتها خلال حرب الثماني سنوات ضد ايران.

تلك الوثيقة كتبها، ووضعها خبثاء "الموساد" كما وضعوا اليورانيوم برؤوس الصواريخ التي جرى فحصها في امريكا كي يطيلوا امد الحصار.. اقول هذا لان رؤوس الصواريخ التي تم فحصها في اوروبا اثبتت نتيجة فحصها عكس ذلك !

انها المؤامرة الصهيونية على امتنا العربية يا مريم لاحتلالها من المحيط الى الخليج، وشعب العراق يدفع اغلى ثمن لصدها.. فالعملاء قدرتم منحهم مئة مليون دولار قبل ايام، وبمباركة من "مجلس النواب" - الصهيوني - الامريكي للعمل على تسليم حقول النفط العراقي الى الغزاة، وبلقنة العراق، وجعله محميات امريكية، ومرتعاً للصهاينة، وكي يجلس الكاوبوي الصهيوني وليام كوهين على كل منابع نفطنا العربي، ويحطم امالنا بوطن يمتد من الماء الى الماء.

انهم سفاحون يا مريم وحصارهم حصار سياسي، وقد فقدوا انسانيتهم وتوازنهم لحماية امن الكيان الصهيوني الغاصب لذلك نراهم يفتعلون الازمات لاطالة امد الحصار، كي يحققوا اهدافهم السياسية والجغرافية.

السلام عليك يا مريم حمزة وانت تعودين الى دار السلام والسلام على الذين يعانون مرارة المرض والوجع.. السلام على الذين يعانون قسوة الجوع والحرمان.. السلام على العظماء الواقفين كالسد المنيع للدفاع عن وطنهم.. وعلى الارض السلام العادل الذي يعيد الحق لاصحابه.. ويعيد الى الامة ألقها !.

خواطر سجين

احياناً اجلس وارقب ذاتي واقلبها بقسوة هائلة. ثم اعيد خلقها وبناء استقطاباتها ومجالاتها، بشكل جديد. تدميري لها. وحفري في زواياها لا يعني اني اعاديها، اعاديها لكني اراها واصوبها بعيداً عن تلك المجاملة الكاذبة والمتملقة.. افقد ذاتي واهوي مبتعداً. اصادقها (ذاتي) حتى اغرق بتلك الذاتية بحيث يبدو ان لا امل بالنجاة من ذلك الساحل. ثم اقلب لها ظهر المجن. وابتعد في تلك الاغوار حتى اكسب ذاتي وافقد الموانئ ولا امل بالنجاة. اكسب ذاتي بذلك الابحار المتهور. وذلك العداء الذي لا يبقي ولا يذر. لذلك هل ايها الوعي المتدلق المتذلل.. هو الابحار. وهو البحر. هذا العمق الذي لا عمق بعده. بهدوئه الصوفي ؟ هذا الكمون لكل هذا الكل الهادر المليء بالخطر والانقلاب. وذلك الخط. خط الافق الذي يلازم العينين. او افق العينين عند لا نهائية مرتبطة لهذا المحسوس وهذا المحدود. هذه التفاهة الهائلة التي تستشعرها امام البحر المطلق الازرق الجميل. هذا الصراع اليائس. وذلك الحب الذي يريده البحر. ذلك العناق بتلك الاذرع والامواج الحانية والمدمرة التي تنبثق على حين فجأة تبحث عن عناق ابدي ؟؟

هذا القبول والصد. الانتحار او التلاشي. ولكني امتلك تلك الذات المتركزة التي تتحد مع اي كان. هذه البؤرة التي هي انا التي تقاوم هذا الاغراء الهائل بالتلاشي. اية اسرار تنفلت بهذا الصراع بيننا وبين البحر بهذا الابحار الذي لا بد منه. او هو حتمي بشكل او باخر ؟ وحظه وافر يقترب من ذلك التلاشي، والانسياح بالبحر فتحافظ على ذاته، يحافظ على هذه البؤرة او هذا الثقب الاسود. احياناً كثيرة كنت اشعر اني لن استطيع مقاومة ذلك الشعور بالقفز بالهواء من اعلى القلعة. عندما اقف على الحافة تماماً واعتمد على جدار الهواء واترك لذلك الفراغ ان يلفحني بصقيعه الذي كنت ادمنه.

هذا الشعور اياه عندما تقف على حافة الحياة في ذلك الحقل وفي تلك الليالي الماطرة تبحث عن مصيرك بلغم صغير وهو يساوي تلك اللحظات على برج القلعة وعلى حافة التاريخ الثاوي باعماقي، تلك اللحظة التي اسعى جاهداً لتحريرها. لاتركها تزهر من رحم البطن والتشبث بالبقاء، وترتفع عالياً لتتدثر في الافق السماوي، ذلك الازرق الجميل. هل حقاً سنمتلك الحب في تلك اللحظات المحرزة التي تمتلكها الحواف، والتي تجعلنا نقف على حافة المجهول، وتنبثق تلك المعرفة من اعماقنا. او نحررها ونتركها تنطلق ؟ هل سنمتلك ذلك الصقيع اللافح من اعلى برج القلعة، عندما تدعوك الهاوية للطيران والاتحاد في تلك الثواني القليلة قبل الارتطام ؟؟

احاول ان ادفعه باتجاه تلك اللحظات الحارقة. لعل شيئاً ما يتحرر، لعل التاريخ الرابض في هاوية برج القلعة يتحرر، وتنبثق تلك المعرفة التي اهجس بها، التي بعدها سنمتلك ان تتجدل وترقص مع النبض الكوني الصامت الثرثار بصمت كصمت الانهار العظيمة. قد يبدو ذلك الماء مندلقاً مندفعاً، ولكنه يحمل معنى اكثر من الاندلاق. ذلك الهادر الذي يأتي على كل ما يصادفه.

يبدو ان الليل في السجن يوحي بشيء ما، هذه لحظات نادرة التي تحرر شيئاً ما خافياً هناك في القاع العميق. لكن هل ساكون قادراً على جعل السجن حافة محررة، وصقيعاً لافحاً يبرد تلك الارادة المتلهبة ؟ ام ان ذلك الكسل سيمتد على اخص خصوصياتي، وهي تمردي وحولي والاقتراب من تلك الهاوية والخطر المترصد. المختبئ لا اعرف اين ؟ ولكن تحت في الاستقرار في الارض، تحت حركة قدم متعثرة او محظوظة.. من يعرف ؟؟

● م . عكرمة غرايبة

سجن الجفر

الخطاب المستتر

● هدى ابو غنيمة

عندما تسقط الثقافة في قبضة السياسة المستبدة تصبح ثقافة مراوغة وتفقد ايقاعها الثائر فلا تساهم في تنوير ولا تدفع الى فعل، بينما يتعاظم خطر الخطاب المستتر في نفوس الناس ليتفجر اعصاراً على مسرح الاحداث.

وما موجات العنف التي يشهدها العالم الا تعبيراً عن هذا الخطاب. وما نبرة التشاؤم واليأس الا خطاب لغة الذات الانسانية المغيبة والمضطهدة. لذلك فان اي نظام سياسي يحكم قبضته حول شعبه، فانه يساهم مساهمة فعالة في تأسيس لغة سرية مشحونة بدلالات العنف والكراهية والرغبة في الانتقام. ولعل تاريخ الانسانية مليء بالامثلة. ففي كتاب "المقاومة بالحيلة". يورد المفكر جيمس سكوت امثلة عن كيفية همس المحكوم من وراء ظهر الحاكم. مستشهداً باقوال جورج اليوت اذ تقول : "ان ضرورة ارتداء قناع في حضور السلطة تنتج غالباً بفعل الكبت الناتج عن زيف هذا القناع ضغطاً مضاداً لا يمكن كبحه الى مالانهاية له.. وما الكراهية الاشد صلابة سوى تلك التي تجد جذورها في الخوف. والتي تتكشف عبر الصمت. وتحول شعور العنف الى نوع من شعور الرغبة في الانتقام، والى الغاء متخيل للشيء المكروه. والى شيء يشبه طقوس الثأر الخفية التي تؤجج غضب الانسان المضطهد".

ترى اية دلالات خطرة تختزنها اللغة السرية لعظم شعوب هذه الامة ؟ وتحت اية ظروف ستنفجر اعصاراً فوق مسرح الاحداث ؟

في هذا الوقت الذي تصل فيه السياسة الصهيونية الامريكية الى ذروة العنجهية والعنصرية محكمة قبضتها حول شعوب هذه المنطقة لاخضاعها. لا بد من ان نشهر ثقافتنا المقاومة في وجه الارهاب الصهيوني العنصري لاستنهاض ارادة الامة وبعدها الانساني. لذا فكل مثقف عربي مدان اذا لم يشهر قلمه في وجه اليأس والتخاذل والاستسلام، وكل مثقف عربي يراوغ في خطابه. فانه يساهم في توسيع دائرة العنف التي تتهددنا.

لم يعد هناك مسافة بين الامان الشخصي والامان القومي، واي معنى لامان الانسان العربي الشخصي بينما بلاده كلها تمحى من خرائط العالم ؟ "فما زال احفاد رعاة البقر مخلصين لعهد سري اقسموا به لاجدادهم.. ان يروا العالم كله من حولهم هندياً احمر يستوجب القتل".

و.. لاننا حينما سلمنا مفاتيح عقولنا ووجداننا الى آلة الاعلام الغربية انهزمنا، ولاننا حين سلمنا مفاتيح مدننا الى عدونا ومفاتيح بيوتنا ومخادعنا استلبنا.. لذلك كله لا بد ان نقاوم وان نشهر خطابنا لنحمي مستقبلنا من دوامة العنف. واحلامنا من مهاوي اليأس.

لنا حلم واحد : ان يمر الهواء

صديقاً، وينشر رائحة القهوة العربية

فوق التلال المحيطة بالصيف والفرباء

فيا حلمي

لا تحدق بنا هكذا

لا تكن آخر الشهداء.

أغمض عليّ

شعر : طارق شخاترة

تقبل

سَحَرَ الجمالُ الأعيُنا ... حتى استفزّ الألسنا

فاستمطرَ الشعرَ الذي ... بالحُسن ينظرُ معنا

سبحان من اضفى الجمال ... على الجميل وكوّنا

لولا جمالك فاتني ... ملأ اللواحظ بالسنا

ما كان ينثر شاعر ... وردَ القصائد للدنى

الحُسن يخلقُ شاعراً ... متمرساً متمكنا

والحبُ يجعل قلبه ... لو كان صخراً ليّنا

طبعي يحبك قد غدا ... مستغرباً مستهجنا

راجعت كل مواقفي ... لمّا الهوى مني دنا

ولقد جننت فلا تلم ... هذا الجنون البيّنا

والحب يعقل عبدما ... يلقى محباً ارعنا

اقبل جنون متيّم ... رام الجمال ليفتننا

لم يدر ما معنى الهوى ... من لم يذق فيه العنا

عانسيتُ فيك ولم ازل ... بالحب عبداً مؤمنا

فدخلت حُبك فاتحاً ... ورفعت رايات المُنى

فغدا فؤادي عاشقاً ... وعلى عيونك مدمنا

حبواً حبوت الى الهوى ... حتى بلغت المامنا

يا من حبوتُ لحضنه ... هلاّ دنوت لتحضنا

القلب باسمك نابض ... فادخل اليه لتسكنا

هيّا اقترب يا موطني ... واجعل فؤادي موطنا

يا ايها العربي كُن ... وطن الكرامة والهنا

كُن يعربياً طارداً ... شبح التجزُّء والانا

انّ العروبة قلعة ... فيها العريقُ تحصّنا

يا قطعة من موطني العربي ... سجّل ها هنا

فوق الجبين عبارة ... أردنُ لا لن ينْدعنا

قلبي عروبي الهوى ... رغم النوائب والضنى

وجهي بلون واحد ... هيهات ان يتلوّنا

بجفون عينك موطني ... أشتاق ان اتكفّنا

وبعمق عينك موطني ... كم اشتهي ان أُدفنا

اغمض عليّ للحظة ... ان كان ذلك ممكنا

عقلية عرفية

يكاد يمضي او مضى على الغاء الاحكام العرفية عقد من الزمن، ولكن اللاحظ ان معظمنا مسؤولين ومواطنين لا زلنا نفكر بطريقة عرفية وفي بعض الاحيان نتصرف باساليب عرفية.

ربما يعود السبب الى طول فترة الاحكام العرفية والعسكرية، وربما لان ممارسة السلطة خارج القانون في الفترة العرفية قد صادفت اهواء النفوس التواقة الى ممارسة السلطة واساءة استعمالها. فاستمرأنا ذلك. وتكون بالمحصلة لدى بعض المسؤولين ومعظم المواطنين ما يمكن ان يعرف "بالعقلية العرفية".

والعقلية العرفية هي نمط تفكير وسلوك، اخطر ما فيه ان ممارسه يعتقد ان الصواب هو فقط ما يقول ويحتكر، وان الحق هو ما يرى وغيره باطل، هذا اذا كان من المسؤولين، واخطر ما فيه كذلك ان ممارسه يعتقد ان حصوله على حقوقه وحرياته ضرب من المنحة. وان القاعدة هي "السكوت" والاستغناء عن الكلام. وان اليد لا تقابل المخرز. وان الانحناء اولى من رفع القامة.

نتطلع الى ذلك اليوم الذي يرى المواطن فيه الزي الرسمي لرجل الشرطة عنواناً للذود عن الحرية والحق لا رمزاً لاستعمال القوة. تتطلع الى اليوم الذي يطالب المواطن فيه بحقوقه بنفس العزم والتصميم الذي تطلب فيه السلطات من المواطن تنفيذ واجباته. نتطلع الى اليوم الذي يكون فيه المواطنون سواسية في الحصول على الحقوق وفي تقديم الواجبات. وفي ذلك اليوم فقط يمكن القول ان الاحكام العرفية قد انتهت.

المحامي موسى الاعرج

احياء البؤساء.. !

قلت لصديقي : ما رأيك ان نزور احد احياء البؤساء.. ؟

نظر الي باستغراب ثم قال : وهل هناك احياء للبؤساء.. ؟

اجبته : نعم.. في اعتقادي وقد يختلف الكثيرون معي.. انه في احياء البؤساء. تتزاحم تلك الصور التي استخدمها الاوروبيون وحتى اللحظة، وسيلة للتغلغل بين ظهرانينا عن طريق النوادي والجمعيات. والحملات التبشيرية، ليقوموا بغزونا وتفكيكنا بطريقة او باخرى. وتبرير غزوهم هذا. انهم يحاربون الامراض. الفقر. الجهل المطبق.

انظر يا صديقي.. انا متأكد ان معظم بيوت هذه الاحياء وبين تعرجات هذه الازقة، هناك طفل معاق، وهناك بيت به مجرم، او فتاة انحرفت، بل ان الكثير من هذه البيوت اربابها خلف القضبان.. لسبب او لاخر.

وعلى عكس هذا فكما شاهدت بالامس في تلك المناطق التي اطلقوا عليها "عمان الغربية" فقاطنيها يمتلكون سيارات فارهة، وعمارات شاهقة ذات زجاج ملون. وثمة سؤال طالما أرقني كثيراً : ترى لماذا الزجاج الملون.. !!

ويهل علينا ما اسموه "بالشريك الاستراتيجي"..!

ترى لماذا يخجلون من ان يسمود باسمه الحقيقي.. ؟

لماذا يضعون على وجهه القبيح قناعاً جميلاً.. نعم.. انه قبيح وهو يقف على أهبة الاستعداد للانقضاض علينا.. ! وتقف الحراسة والشركات والبنوك الرأسمالية حاجزاً صارماً بين المدينة ونفسها.. بل لا ابالغ ان قلت بين السادة والعبيد.. ؟

هيا يا صديقي ولنتفحص هذه الوجوه.. انها سمراء.. لوحتها الشمس.. كلها عابسة. متجهمة، لكنها كلما سألت اصحابها "كيف الحال" سيجيبونك "الحمد لله".

نعم يا صديقي، هذا هو الفارق بين هذه الوجوه. وتلك الوجوه.. البيض والشقر. والتي تمضي نهارها تحت اجهزة التكييف.. وذاك الذي تلوحه الشمس حتى تتعب.

هناك من يستوردون المياه، والخبز. و"الكورن فلكس" و.. ! وهنا يأكلون خبزاً مدعوماً عن نصفنا والنصف الاخر فهو مشكوك في امره.. !

على حدود المدينتين اغتراب حقيقي وعميق، وحفر تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم.. هناك يدبر الاغنياء واصحاب الملايين التي تكدست بين ليلة وضحاها.. السمسرة. المقاولات، المواد التموينية، التهريب، المتاجرة بمقدرات الشعب.. حتى الخدم في بيوتهم لا ينتمون لهذا الوطن.. ؟

اتدري لماذا.. ؟ لانهم يخشون الفقراء من ابناء الوطن.. ؟

نعم انهم يشعرون بالخطر.. فيزدادون خوفاً ووهماً ويقتربون من الكيان الصهيوني.. يقبلون "يفتح الياء" بل ويقبلون "بضم الياء" على دور الخادم.. بدل اقترابهم من "احياء البؤساء" والآن يا صديقي هل عرفت لماذا اسميها كذلك.. ؟

شريف سمحان

الى اطفال العراق

ايها العراق..

اسال ابناء العرق عرق بنيك

وحفروا قبرك بعدما اتهموك

وفي زمن الموت

وعلى السنة اللهب المزهوة

تنادى البغاة ليشنقوك

وقطرات الدهن البشري

تلسع اصحاب الحانات

والدويلات

من قبل الموت شيموك

اما ترى ايها العراق

صديد الحزن يقطره عملاق

الكون

على رؤوسهم

كفاهم ذلاً انهم لم يساندوك

ايها العراق

تصلب الكبرياء

ويمثل فيها دوننا استحياء

على خليج الزهو الازلي فيك

وعصافيرك في الفجر حزينة

تنقر من فرط جوعها

عيون الجياع فيك

ايها العراق

سلام عليك وعلى هابيل

سلام على قابيل فقد تاب

والرفاق لايزالون

يعانقون مسيلمة الكذاب

ايها العراق

انت في الطهر تماثل القدس

ها قد قسموها اقداساً

واقداس

والفظوها بعدما طعنت

اخر الانفاس

وضربوا من شدة الحزن خلفها

اخماساً بأسداس

ومن شدة الحزن على فراقها

قرعوا الكأس بالكأس

ايها العراق

ها قد قسموك ومزقوك

وافلسوك

وعلى جدار الحزن

نخلة

عشق

رسموك

كأني اراك ايها العراق

بعدما ارتد الرفاق

تلعن كل قمم العشاق

وتصيح كلما اشتد فيك الحزن

او قدم قرباناً

او اطال الموت العناق

ايها الرفاق

.. اما تروا ؟

انهم يصطادون العشق في

الافاق

وفي بلاد العشق

يزاودون على كل العشاق

افيقوا

انهم يزورون شعر السياب

يقتلون في الارحام كل ابي

نواس

غيروا وجه الثورة

ثاروا على كل الثوار

ايها الرفاق

مازالت بذار الوصل فيكم

افيقوا

زهوكم فرادى كذب

وارضكم فرادى

قبر يصافح قبراً

ايها الرفاق

امسحوا وجه الموت

عن ارض الحياة

اخترقوا كل مواويل الصمت

تناسوا كل الجراحات

مزقوا الاكفان

لا ترددوا

فأنتم رغم كل جواسيس الموت

وكل قراصنة الاطفال الاشرار

وكل لصوص الجوع

وجحافل المغول والتتار

ستقتلون الحصار

ستمزقون كل قيود الجمّار

ايها الرفاق

افيقوا انه العراق

انه العراق..

احمد فراس الطراونة

اوطان واشجان

حقاً، انه ليس أكمل وقعاً، ولا أملك حساً، ولا أعذب جرساً من مصطلح ذي جلال "كالوطن" نظراً لاكتمال ذلكم المصطلح الاجل، وامتلاكه واشتماله لكل دلالات العظمة والقيم الراسخة. تاريخية ومادية وروحية.

وكيف لا يكون لهذا الرمز كل ذلك. وهو ذلكم الأديم المقدس والارض الطهور، التي وجدت عليها، ونمتك اليها اصول وجدود، ترجع في عراقتها وانتمائها اليها اطوار من الزمان، تضرب في اغوار عمر الوطن وبلا حدود، حتى لكأنها، ولطول هذا المدى الذي لا توجد امكانية لسبر اغوارد، تكاد تمنحك بنوتها وعشقها واصالتها، وانتماءها الازلي.

فاليك يا وطن الجدود، واليك يا عروس الشرق وقلادة المتوسط ابث اشجاني، جراء ما اعتراك ويعتريك من مؤامرات حاكها ويحيكها حثالات شعوب. وشذاذ آفاق، هم من الانسانية براء، وقد اوقعوك يا وطني فيما انت فيه من ذل واسار، وشردوا منك اهلك ومواطنيك بمكائدهم ودسائسهم، يا اعز دار وخير ملاذ. حتى غدت ديارك وربوعك ومغانيك ملاذاً ومعتصماً لحثالة من الشذاذ طارئين، ؤمدعومين ظلماً من فراعنة وطغاة هذا العصر.

ولسوف يأذن الله بيوم يلقن فيه كل هؤلاء المردة دروساً في نصرة الحق، واستخلاص المسلوب. يذهبون بعدها الى الجحيم، والى اصقاع الارض، حيث كانوا ونشأوا في ظل القهر والاضطهاد، الذي كان يمارس عليهم لخستهم ولؤمهم وجشعهم. وهم ولا شك اهل لكل هذا القهر والهوان.

اما انتم يا من تركتم الفردوس، وارتحلتم لارض الشتات، ليمارس عليكم من صنوف القهر والعذابات، فوق ما مورس عليكم وزيادة، وليجعلوا منكم وفي منتجعاتكم الباذخة (المخيمات) ! حقل تجارب ومصيدة اعانات ومساعدات !!

اليكم يا من نسلتكم ارض بوركت من خالق الاكوان، ويا من لم يبخلوا في الذود عن حياضهم، حين قدموا من الشهداء قوافل، روت بدمها الزكي تراب الوطن، وعلى مدى اكثر من نصف قرن من الزمان، حتى غدا ذلكم البذل وتلكم التضحيات مضرب الامثال ورمزاً لكل كفاح ونضال.

وان الذي قدمه المتفضون، واطفال الحجارة في اولهم، ومن شاركهم ومازال يشارك من مجاهدي شعبنا الاشاوس، يعطينا صورة نابضة لحيوية هذا الشعب وعراقته بين شعوب الارض، كفاحاً ومكابدة ومصابرة، بفضل ما ادى ويؤدي من ضريبة الدم.

وان شعباً بكل هذا الزخم من النضالات. ويمتلك رصيداً وعطاء يفوق كل رصيد وكل عطاء، لحقيق بأن يعيد التصاقه وانغراسه بالوطن، بعد ان يذب عنه ويكنس من طرأوا عليه. ولم يكن لهم في مثل هذا الطروء الذي يقارفون، ادنى حق، ولا حتى شروى نقير.

اما خاتمة اشجاني لهذا المفدى المعذب (وطني) فهي ان يتهيأ لاستقبال منقذيه ومخلصيه من بني كنعان ومن نسل عدنان وقحطان، ومن احفادهم واحفاد الاحفاد الاماجد، امثال خالد وحمزة والقعقاع، الذين باذن الله سيهبون لنصرته ونجدته وانقاذه من براثن صهيون.

وان غداً لناظره قريب.. وانفاذاً لوعده تعالى للمؤمنين المجاهدين بالنصر.

"ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم".. وتأكيداً لوعيده للظالمين "وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون".

وفي الوطن وافتدائه، والنصر ومستلزماته قلت :

ليس السبيلُ لحقٍّ نحنُ نطلبُهُ

إلا الاسنةُ والشجعانُ تمتشقُ

وليس أغلا من الاوطان نمهرُهُ

وليس يفدي كما الثوار إنْ عشقوا

احمد خلاد

الحلم العربي

لم اجد مثل الفنانين يجسدون آمال وطموحات الشعب العربي الذي اصبح في هذا الزمان يعيش كل مظاهر الذل والحرمان.

الشعب العربي فقد هيبته واهميته منذ فقد وحدته وبالتالي قوته.

عدد اعضاء جامعة الدول العربية واحد وعشرون عضواً يشكلون الوطن العربي ويتألفون من مايتي مليون انسان ولانهم غير متحدين ضاعت حقوق الوطن العربي كله فهذه فلسطين محتلة وهذه سوريا مهددة وهذه العراق والسودان وليبيا محاصرة ومعزولة وهذا هو بترول العرب اصبح ارخص من سعر الماء كل ذلك لان البلاد العربية مفككة وقيادات الامة العربية مختلفة ولان احداً لا ينتصر لاخيه مع ان شعار اجدادنا كان انصر اخاك ظالماً او مظلوماً.

في مقابل هذه الصورة المحزنة للواقع العربي هناك صورة مشرقة تمنحنا الامل بان هذا الذي نعيشه هو غيمة لابد ان تنقشع لان مقابل الواحد وعشرين دولة وقف واحد وعشرون فناناً عربياً واعلنوا وحدتهم وتضامنهم وظهروا في ابهى صور الرجولة والقوة والمحبة وهم ينشدون نشيدهم الذي اصبح على كل الافواه نشيد "الحلم العربي" !

يا ايها العسكريون.. يا ايها السياسيون.. يا ايها الاقتصاديون.. يا ايها المثقفون في امتنا العربية استفيدوا من تجربة الفنان العربي الذي جسد القوة والعزة والكرامة في وحدته عندما وقف واحد وعشرون مطرباً ومطربة ينشدون للامة العربية اغنية المجد.. اغنية العز.. اغنية الامل.. اغنية الحلم العربي..

يا شعبنا العربي انت الذي قدمت من التضحيات ما لم يقدمه شعب اخر في الوجود متى تصحو وتجعل من الفنانين العرب امثولة لك حتى نحو الحلم العربي من مجرد اغنية الى واقع جديد.

مصطفى نائل استيتية

مدرسة الرائد العربي

هكذا من الأصل

لا بد من استمرار المقاومة

بهجت ابو غربية

لا شك ان حكومة تل ابيب قد مرت بمرحلة انتقاد وعزلة دولية نتيجة لسياسات نتنياهو العدوانية المكشوفة، ولذلك انتقلت دولة العدو ومعها الولايات المتحدة الى مرحلة هجومية جديدة تمثلت في تصعيد الارهاب ضد شعبنا العربي في فلسطين، في الخليل ورام الله والقدس، واغتيال المناضلين المجاهدين عادل وعماد عوض الله، وقامت الولايات المتحدة بقصف افغانستان والسودان، وعززت المحور العسكري الامريكي - الصهيوني - التركي الذي شنت تركيا استناداً اليه حملة تهديدات خطيرة ضد سوريا، تتجاوز اهدافها تطويق سوريا ولبنان والضغط عليهما لتغيير موقفهما من الصراع المصيري العربي - الصهيوني الى اتجاه دولة العدو الصهيوني الى ضرب وحدة العراق وتعطيل دوره، وايصال تل ابيب الى منابع نفط الخليج، وتحجيم دور مصر العربي في نفس الوقت.

وحاولت امريكا استدراج ايران الى حرب مع افغانستان، يمكن اذا اندلعت ان تتورط فيها عدة دول اسلامية وعربية.

كما يستلفت النظر تعاظم الوجود العسكري الامريكي في الاراضي والمياه العربية، حيث باتت اضخم القواعد العسكرية تقوم على ارض ومياه عربية وعلى نفقة الحكومات الخليجية نفسها، مما يهدد الأمن القومي العربي بأسره.

يضاف الى كل ذلك استمرار فرض الحصار على ليبيا والسودان، وحصار العراق الذي دخل عامه التاسع وانكشفت صلة المخابرات الصهيونية مع لجنة التفتيش الدولية للتجسس على العراق وادامة الحصار.

ويتصل بهذه النشاطات الهجومية العدوانية اليوم عودة الولايات المتحدة الى تفعيل المفاوضات الفلسطينية - الصهيونية برعاية امريكية، لا لتسهيل مهمات ادارة ياسر عرفات، بل للضغط عليها من اجل خنق واخماد المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، وحفزها على شن حرب اهلية مدمرة.

في عنفوان هذه الفعاليات الصهيونية - الامريكية العدوانية. يتبدى خطر التمزق والعجز العربي الرسمي، ولا يضيء ليل هذه الصورة القاتمة سوى نور المقاومة البطولية في جنوب لبنان، وفي فلسطين التي تكاد ان تكون الرد الوحيد الذي اذل الاستكبار الصهيوني، ودلل على عجز اجهزته العسكرية والاستخبارية على كسر ارادة التحرير، واخماد روح المقاومة مما حمل الاجهزة الاعلامية والسياسية الصهيونية والامريكية والمأجورين لها الى شن حملات على المقاومة لتأليب الرأي العام الدولي وحتى العربي ضد قوى هذه المقاومة اللبنانية والفلسطينية التي تحظى باعجاب وتأييد شعبنا العربي الذي رفض طروحات الاعلام المعادي القائلة بان العمليات العسكرية في جنوب لبنان وفلسطين تعطل (مسيرة السلام) والمفاوضات الجارية في (واي بلانتيشن)، فعملية بئر السبع جاءت بعد فشل هذه المفاوضات لعدة ايام بسبب اصرار نتنياهو على قصر المباحثات على الموضوع الامني فقط والتحريض على الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني، كما جاءت بعد مرور اشهر طويلة على تجمد المفاوضات لم تجر خلالها عمليات مقاومة عسكرية.

ان مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة حق مشروع لكل شعب يقع تحت الاحتلال، ولا غنى عنها لاجبار المحتل على الانسحاب، وفي جميع الاعراف الدولية يعتبر الاحتلال ابشع اشكال العدوان مما يستوجب المقاومة.

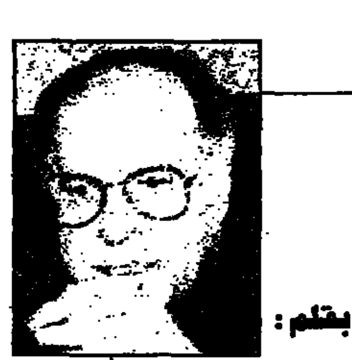
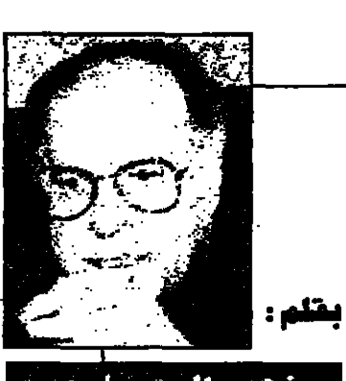
كما ان حقيقة ما يسمى (مسيرة السلام) قد انكشفت للجميع، انها مساع لتثبيت العدوان واضفاء الشرعية على الاحتلال وما سلب من حقوق، وان اتفاق اوسلو يحمل اسباب فشله الذاتية لكونه مجموعة من الاملاءات الصهيونية من جهة، واستسلام من الجهة الاخرى لا يمكن ان يقبل بها الشعب، ولن يتوقف عن مقاومتها.

ان استمرار الاحتلال يفرض استمرار المقاومة، ولا سبيل لانهاء الاحتلال الا بالمقاومة، واذا كان العدو قد عجز باستخدام ابشع وسائله العسكرية عن ايقاف فعاليات المقاومة. واصبح يفكر بالانسحاب من جنوب لبنان من طرف واحد، فلا يجوز اعطاءه الفرصة لتحقيق النجاح بالوسائل الاعلامية والسياسية. فما يجري في (واي بلانتيشن) وما ستتمخض عنه المباحثات هناك سيكون اكبر مبرر لاستمرار المقاومة الشعبية واشتدادها.

الف تحية لمنظمات المقاومة الشعبية المسلحة الفلسطينية واللبنانية التي يجب ان تكون نضالاتها حافزاً للانظمة العربية على القيام بواجبها الوطني والقومي تجاه العدوان الصهيوني - الامريكي بكل الوسائل المتاحة. ولتكسر الايدي التي يمكن ان تمتد لضرب هذه المقاومة.

على ضفاف المجد

دروس الأزمة ومتطلباتها

بقلم: فهد الريماوي

ايا ما كان شكل النهاية التي ستتمخض عنها الازمة السورية - التركية المفاجئة. وايا ما كانت حصيلة المفاوضات الثنائية التي دارت بين البلدين لتطويق هذه الازمة .. فلسوف يظل القلب العربي مسكونا باعمق مشاعر الكراهية للنظام التركي، ويظل العقل العربي مشغولاً بالعبر والدروس الواجب استخلاصها من ثنايا وتضاريس هذه الازمة الشائكة.

لقد فتحت هذه الازمة عيوننا على جملة حقائق جديدة، ابرزها خطورة التحالف التركي - الاسرائيلي، وميوعة بعض حلقات النظام العربي، وفداحة الغياب العراقي والسوفياتي، واهمية التقارب والتفاهم العربي - الايراني.

كما اعادت هذه الازمة الى اذهاننا جملة حقائق قديمة كنا قد نسيناها او لعلنا تناسيناها. اهمها ان الطغمة الطورانية التركية كانت وما تزال عدوا لدودا وحقودا. وان نيران حقدها على العرب مازالت مستعرة منذ مطلع هذا القرن، حتى وان اتخذت احيانا شكل الجمر القابع تحت الرماد.

لم يتورع تحالف العسكر والماسون الذي يحكم تركيا عن قلب ظهر المجن للعرب، وطعن سوريا والعراق في الظهر، واعلان الانحياز المكشوف للمطامع الصهيونية. بل لعب دور الشريك او حتى الاجير في لعبة "التقاسم الوظيفي" مع الكيان الليكودي الاسرائيلي.

لقد نسي النظام التركي عداءه التقليدي لليونان وقبرص وروسيا وارمينيا وايران ومعظم دول البلقان، كما نسي الاهانات ومفردات الاحتقار المتوالية التي تنهال عليه من دول الاتحاد الاوروبي الرافضة لمجرد الجلوس اليه او التعامل معه .. ولم يعد يتذكر الا احقاده التاريخية على العرب، واطماعه التوسعية في بلادهم، وعقده النفسية الموروثة منذ الثورة العربية الكبرى.

فيما مضى كان النظام التركي يخفف من غلوائه وعدائه للعرب، خوفاً من جزمة الجيش الاحمر الضاغطة على خاصرته في الشمال، وتهيبا من الطاقات والاستعدادات العربية الثورية بقيادة جمال عبد الناصر .. اما الآن وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتمزق الصف العربي، وتعملق النفوذ الاسرامريكي، فقد كشر النظام التركي عن انيابه، وظهر على حقيقته الطورانية، وتقدم ليضرب ضربته ويلعب لعبته، ويخيرنا بين القتال او الاذلال، ويثبت لنا من جديد انه كان وسيبقى عدوا غادرا متربصا، لا امان له، ولا ثقة فيه، ولا توافق معه.

لقد ظل عبد الناصر طيلة حياته وحكمه مدججا بالحذر والقلق من النظام التركي، كما بذل جهدا مضاعفا لمحاصرة الخطر التركي والتغلب عليه، فقد تحالف عبد الناصر لهذه الغاية مع كل خصوم تركيا دون استثناء .. تحالف مع الاتحاد السوفياتي، ومع مكاريوس في قبرص، ومع اليونان ويوغسلافيا. كما دخل وحدة فورية وعشوائية مع سوريا لانها كانت مهددة بالعدوان التركي، اضافة الى انه قاد اوسع حملة تعبئة وتحشيد شعبي عربي ضد العسكرتاريا التركية البغيضة.

هذا الأوان علينا ان نستوعب بسرعة ووعي درس التهديدات التركية الاخيرة لسوريا، وان نبادر ابتداء من اليوم الى العمل على كبحها ومنع تكرارها مستقبلاً، سواء ضد سوريا او العراق او لبنان او حتى ايران .. ذلك لان عسكر تركيا المكرسين بالكامل لخدمة الاهداف العلمانية والطورانية والماسونية والصهيونية والامبريالية، لن يتورعوا في قادم الايام عن مقارفة الغدر، واعادة انتاج التهديدات، وتقديم شروط جديدة، وتوظيف النجاحات الخارجية لاحراز مكتسبات داخلية.

لا امان بعد اليوم لعسكر تركيا، ولا مكان للطمأنينة العربية في ظل التحالف التركي - الاسرائيلي، ولا مجال للتريث والتأني والراحة قبل خلق المعادل الموضوعي لهذا الحلف التركي - الصهيوني الخطير .. فقد خمدت نيران الازمة السورية - التركية مؤقتا، ولكن اسبابها مازالت قائمة، وجذورها مازالت حية، وجمرها مازال تحت الرماد .. فالمسألة - على حد تعبير المثل الشعبي - ليست رمانة، ولكن القلوب مليانة، والقضية ليست متعلقة بالزعيم الكردي اوجلان، ولكنها مرتبطة باحقاد تاريخية، واطماع حالية ومستقبلية، تبدأ من مياه نهر الفرات وتراب لواء الاسكندرون، وتنتهي عند نفط الموصل وجبال كركوك.

واذا كان الهوان العربي السابق قد اغرى العدو الاسرائيلي بالتمادي في غيه، والمبالغة في اطماعه، والمسارعة الى انتاج المتطرفين، وتقديم سدة الحكم الى الليكوديين والتلموديين .. فان التراخي او التقصير العربي الحاضر سوف يشجع عسكر تركيا وساستها الماسونيين والمتغربين على اقتراف الاثم ذاته، وتأجيج نزعاتهم العدوانية والاستعلائية، وترجمة المخططات والفتوحات الصهيونية الى اللغة التركية.

ليس من العدل او الشرف او الانصاف، ان نحمّل سوريا وحدها مهمات التصدي للخطر الطوراني القادم وشيكا، علاوة على الخطر الصهيوني القائم حاليا .. فرغم ان سوريا هي المستهدفة الاولى بالخطرين، وهي القلعة المتبقية في علياء الصمود، وهي الفاعل الاخير المرفوع بالهمة .. الا ان معركة المجابهة للخطر الصهيوني - الطوراني المشترك، هي في الاصل والاساس معركة قومية واسلامية شاملة يتعين على جماهير الامتين العربية والاسلامية كافة، ان تتنادى لخوض غمارها والنهوض باعبائها.

لقد كانت القيادة السورية موفقة، وهي تتعامل بمزيج الحلم والحزم مع تهديدات الطغمة التركية، كما كانت جماهير الامة العربية والايرانية رائعة، وهي تعلن التضامن الاخوي الفوري مع سوريا .. غير ان ذلك وحده لم يعد يكفي لرسم خارطة المستقبل، اذ لا بد من اجراءات واستعدادات جماعية جديدة على طريق ردع العدوين التركي والاسرائيلي، ابرزها ..

١- بناء تحالف فوري بين سوريا والعراق وايران، باعتبارها الدول المستهدفة اولا باخطار التحالف التركي - الصهيوني.

٢- مقاطعة عربية واسلامية شاملة لكامل السلع والمنتوجات التركية.

٣- دعم التيار الاسلامي في تركيا بكل الوسائل لتمكينه من اسقاط الطغمة العسكرية المتصهينة والطورانية المتغربة.

٤- انفتاح عربي جديد على كل الدول المناوئة لتركيا، بدءا من اليونان، وانتهاء بروسيا، وذلك شأن ما فعل عبد الناصر في الماضي.

٥- تشجيع كل الحركات المعارضة والاقليات الانفصالية التركية، كردية كانت او غير كردية، حتى يتم انهاك الكيان التركي من داخله، واشغاله بازماته الذاتية عن تطلعاته الخارجية.

٦- شن اوسع حملة تعبئة وتحشيد وتحقيد ضد تركيا الطورانية، في جميع ارجاء الوطن العربي، وانحاء العالم الاسلامي.

... الاتفاق الامني مع تركيا ...

دمشق - من احمد سعدو

كشفت مصادر سورية مطلعة ان البند الخاص بمنع اي نشاط يستهدف امن تركيا واستقرارها انطلاقاً من الاراضي السورية على اساس مبدأ المعاملة بالمثل يعني ان لا تسمح تركيا ايضاً لاي نشاط يستهدف امن سوريا واستقرارها انطلاقاً من الاراضي التركية.

وقالت هذه المصادر ان هذا البند يشير الى بعض التفجيرات التي وقعت في سوريا منذ اكثر من عام والتي قيل وقتها ان وراءها المخابرات التركية، مشيرة الى انه تم الاتفاق على وجود خط ساخن بين المسؤولين الامنيين في البلدين من خلال السفارتين في دمشق وانقرة.

وقالت اوساط اعلامية سورية ان سوريا لن تقبل بوضع آلية تفتيش كما ذكر في بعض اجهزة الاعلام مؤكدة ان ما اتفق عليه بين الجانبين ومن خلال مناخات متبادلة للثقة تعتبر كافية لتنفيذ ما اتفق عليه مؤكدة على ان الحكومة السورية تعتبر ان الاتفاق جاء متوازناً ولم يبخس حق اي من الطرفين المتفاوضين دعماً لعلاقات حسن جوار مرجوة.

واعربت الاوساط الشعبية السورية عن ارتياحها لهذا الاتفاق بعد ان انجلت حالة الترقب والتأهب تحسباً لمعركة لا مصلحة للعرب او للاتراك فيها مشيرة الى ان اسرائيل استغلت حالة الاستنفار السورية باتجاه الشمال لاجراء مناورات عسكرية في اراضي الجولان السورية المحتلة وذلك في وقت تزامن مع التهديدات التركية الاخيرة.

ويسود الاوساط الشعبية حالة من عدم الاطمئنان للنوايا التركية في ظل حكومة الجنرالات التي تقود تركيا والتي ترتبط بتحالف عسكري مع الصهاينة يهدف الى تهديد الامن القومي العربي برمته.

وتؤكد هذه الاوساط ان تركيا كانت تعرف مسبقاً ان عبدالله اوجلان غير موجود في سوريا ولكنها افتعلت هذه الازمة ارضاء لاسرائيل وحتى تتمكن تركيا من اثبات ان مستقبلها مع الغرب وليس مع العرب وذلك لدخول الاتحاد الاوروبي حيث ارادت دخول المنظومة الغربية من الباب الاسرائيلي.

الحزب الناصري يدعو الاصدقاء والقوميين لدعم "العربي" مالياً

وجه الحزب العربي الديمقراطي الناصري نداء الى اعضاء واصدقاء الحزب وكل الناصريين والقوميين لدعم امكانيات الحزب المالية وذلك عن طريق التبرع للحزب ولكي يتمكن من تحويل جريدة العربي الى يومية.

وجاء في الدعوة التي تصدرت العدد الماضي من جريدة العربي ان الحزب وجريدته يمران بمشاكل مالية وعجز في التمويل منذ فترة طويلة وان الحزب اثر تنمية موارده من خلال اشتراكات وتبرعات الاعضاء الا ان تراكمات العجز المالي اصبحت تشكل عبئاً جسيماً ومعوقاً عن مواجهة احتياجات العمل اليومي وتمويل النشاطات المختلفة وخاصة المصروفات الثابتة.

وقالت الدعوة ان الموارد الذاتية لم تعد تغطي احتياجات تطوير واستمرار صدور صحيفة العربي والتي يجري التجهيز لاصدارها يومياً مشيرة الى ان الدراسات التي قام بها الحزب انتهت الى تعذر ان تفي الموارد العادية للحزب بما يغطي كافة الاعباء ويضمن التطور.

الحكم بسجن زوج الفنانة الهام شاهين

القاهرة - قدس برس

قضت محكمة جنايات القاهرة امس الاول بمعاقبة رجل الاعمال اللبناني عزت قدورة غيابياً بالسجن ٥ اعوام، وبالسجن عامين مع الشغل لسائق شقيقه في قضية تدبير اعتداء على الفنانة المصرية الهام شاهين بهدف تشويه وجهها.

وكان السائق حسين سليم رزق قد ضبط في وقت سابق من هذا العام قبل ارتكابه محاولة القاء مادة كاوية مركزة على وجه الفنانة شاهين، واحبطت مباحث القاهرة المحاولة بعد تسجيل مكالمات هاتفية بين زوج الممثلة المصرية السابق عزت قدورة الذي اراد الانتقام لانهاء شاهين علاقتهما الزوجية فحرض السائق لدى شقيقه على تنفيذ المهمة مقابل مبلغ مالي كبير.

واشار التقرير الجنائي الى ان المادة السائلة التي ضبطت بحوزة السائق قبل تنفيذ الجريمة تتكون من سائلي الكبريتيك والهيدروكلوريك المركزين. وهما آكلان للجسم البشري ويؤديان الى وفاة الشخص الذي يتعرض جلده للاصابة بهما.

واستغرقت المحكمة جلسة واحدة للنظر في القضية التي غاب عنها كل من الفنانة الهام شاهين نفسها والمتهم الاول زوجها السابق عزت قدورة. ويتوقع ان تصدر حيثيات الحكم خلال ايام.

مشروع قانون امام مجلس الشعب المصري يطالب بالغاء معاهدة كامب ديفيد

تقدم النائب المستقل في مجلس الشعب المصري احمد طه بمشروع قانون الى مجلس الشعب ينص على الغاء معاهدة "كامب ديفيد" التي وقعتها مصر مع اسرائيل منذ ٢٠ عاماً.

وعن دوافعه لتقديم مشروع القانون قال احمد طه ان مبررات هذه المعاهدة قد انتهت عملياً بعد ان اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ان مصر هي العدو الجنوبي لاسرائيل واعلانه ايضاً ان اتفاقيات اوسلو قد انتهت وهذا يعني ان العدو الاسرائيلي قد وصل الى ما كان يرمي اليه منذ البداية وهو تجميد ما سمي بمسيرة السلام والعودة الى المواقف الاصلية التاريخية لاسرائيل واهدافها المعلنة واطماعها في المنطقة وتكديسها لترسانة رهيبة من الاسلحة، تشكل تهديداً لكل الدول العربية وفي مقدمتها مصر.

وقال احمد طه انه كان من الضروري العودة الى الموقف الذي اتخذه في مجلس الشعب العام ١٩٧٨ حيث اعلن رفض هذه المعاهدة المشؤومة كما قال وقتها.

وحول امكانية رفض المجلس لهذا القانون قال طه انه يهمه التوجه الى الشعب وليس المجلس لرفع هذا الشعار مؤكداً انه سيناضل من اجل تحقيقه.

وجاء في المذكرة الايضاحية للقانون ان هذه الاتفاقية غير دستورية بالنسبة لمصر لان مجلس الشعب لم يصوت بالموافقة عليها وانما وافق على الاطار العام الذي ورد في خطاب السادات امام المجلس دون وجود نصوص محددة للاتفاقية الموقع عليها من جانب اسرائيل وامريكا وهذا يخالف المادة ١٥١ من الدستور التي تنص على ان معاهدات الصلح والتحالف والتجارة وجميع المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في اراضي الدولة او التي تتعلق بحقوق السيادة يجب موافقة مجلس الشعب عليها.

اصابة ٤ اشخاص في اشتباكات برام الله بين الاستخبارات وفتح

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية يوم امس ان مدينة رام الله شهدت مواجهات عنيفة وقعت بين افراد من الاستخبارات العسكرية الفلسطينية وافراد من حركة فتح قاموا بمسيرة احتجاج على قيام الاستخبارات باقتحام مكتب حركة فتح في المدينة يوم السبت الماضي.

وقالت الاذاعة ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح نتيجة تعرضهم لاطلاق النار. بينهم فتى اصبح في حالة موت دماغي.

وقد اتهم الطرفان بعضهما البعض باطلاق العيارات النارية.

وحمل عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر الاستخبارات العسكرية مسؤولية احداث العنف، وطالب الطرفين بضبط النفس، وادان عملية اقتحام مكتب حركة فتح.

استعداد اسرائيل لنشر صواريخ حيتس بالاردن

قال مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي "ديفيد عفري" لصحيفة هارتس ان اسرائيل ستوافق عند الضرورة على نشر بطاريات صواريخ "حيتس" المضادة للصواريخ في تركيا او الاردن، اذا وافقت الولايات المتحدة الامريكية على ذلك.

وقد جاءت اقوال عفري في حديث للصحيفة بعد وصوله الى لندن للمشاركة في مؤتمر دولي اشترك فيه ضباط كبار من اسرائيل والاردن وتركيا، لبحث الابعاد الاستراتيجية للشرق الاوسط في القرن القادم.

فتح/ الانتفاضة: هذا الاتفاق اعلان حرب على قوى النضال

رفضت حركة فتح/ الانتفاضة بشكل مطلق اتفاق واي بلانتيشن، وقالت انه في جو من المهانة والاذلال وقع عرفات مع قادة العدو الصهيوني برعاية واشراف الادارة الامريكية والمخابرات المركزية صفحة جديدة من صفحات الذل والعار، وفصلاً جديداً من فصول مؤامرة تصفية فلسطين.

وقالت الحركة في بيان لها ان هذا الاتفاق قد شكل اعلان حرب على الشعب الفلسطيني وقواه الحية المناضلة والمجاهدة، وانخراطاً مشيناً في مؤامرة تستهدف الامن القومي العربي برمته من خلال التواطؤ الامني مع اجهزة الموساد الصهيوني والمخابرات المركزية الامريكية.

ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" وهي تعرب عن شجبها المطلق وادانتها العميقة لهذه الاتفاقيات المذلة، تحمل عرفات وفريقه كل المسؤوليات الناجمة عن هذه الاتفاقيات، والمخاطر الحقيقية التي تتعرض لها قضية فلسطين.

وختمت حركة فتح/ الانتفاضة بيانها بالقول.. ان دقة وخطورة هذه المرحلة وما تشكله من منعطف تاريخي كبير تستدعي من القوى الوطنية كافة الوقوف بجدية امام مسؤولياتها الوطنية لحماية وصون قضية فلسطين، وتتطلب في نفس الوقت من بعض القوى موقفاً واضحاً لا لبس فيه من هذه الاتفاقيات واصحابها، والانسحاب من مواقع عرفات وادارته الذاتية التابعة ومؤسساته لنتمكن جميعاً من بناء عوامل الصمود والمواجهة والخروج من دائرة التمزق الذي لن يستفيد منه سوى العدو الصهيوني وعملائه.

الديموقراطية ترفض اتفاق واي بلانتيشن وتحذر من مخاطر التواطؤ الامني

ندت الجبهة الديموقراطية بالاتفاق الاخير بين سلطة الحكم الذاتي وحكومة نتنياهو في مفاوضات (واي بلانتيشن) ووصفت هذا الاتفاق بانه اتفاق املاء من قبل القوي على الضعيف وبشهادة امريكية منحازة بشكل صارخ الى جانب السياسة العدوانية التوسعية الاسرائيلية.

كما شددت الجبهة الديموقراطية في بيان لها على القول بان الحجم الكبير من التنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية ستدفع بالامور اكثر فأكثر نحو مزيد من التوتر والاحتقان داخل الاراضي الفلسطينية وفي الشرق الاوسط، خاصة عندما مرر الطرف الاسرائيلي كل مطالبه بما فيها المطالب الامنية الجائرة، ورفض اطلاق سراح المعتقلين والتعهد بالافراج عن عدد ضئيل منهم فقط.

وقالت الجبهة الديموقراطية ان تجاهل الاستيطان الجائر واسقاطه من مبدأ التبادلية، وتلبية المطالب الاسرائيلية الامنية "في وقت يحتاج فيه الشعب الفلسطيني اكثر من غيره للامن والحماية". يشكل الثمرة المرة لمفاوضات مختلة التوازن تحت ضغط الاحتلال ومطرقة الراعي المنحاز.

كما اهابت الجبهة الديموقراطية بكل قوى وشخصيات وفعاليات الشعب الفلسطيني الخيرة والمعطاءة للالتقاء مجدداً، وشق الطريق الوطني البديل للخروج من نفق الاستعصاء ودهاليز التسوية التي لها بداية وليس لها نهاية.. مناشدة الجميع الانطلاق نحو بناء اخر يعاد فيه ترتيب البيت من جديد، وهذا الطريق مفتاحه وحدة الشعب والثورة والمنظمة على اساس البرنامج الائتلافي المشترك.

الجبهة الشعبية تطلق تحذيراً من مخاطر الحرب الاهلية

قال بيان صادر عن الجبهة الشعبية ان السلطة الفلسطينية قد اقدمت يوم الثالث والعشرين من تشرين اول ١٩٩٨ على خطوة تفريطية جديدة بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية من خلال توقيعها على اتفاق مذل يحقق مصالح اسرائيل الامنية ويوجه طعنة اخرى لقضية شعبنا المقدسة.

واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفضها وادانتها لهذا الاتفاق البائس، والذي شكل تنازلاً نوعياً جديداً وخطيراً يضاف لسلسلة التنازلات الكبرى وسياسة التفريط التي تتالت تباعاً منذ ان تم وضع ملف القضية الفلسطينية ومصيرها بيد الولايات المتحدة الامريكية.

وقالت.. ان الاتفاق الجديد يرتكز في جوهره الى حماية المصالح الامنية الاستراتيجية للاحتلال، وتحويل قضية فلسطين من قضية تحررية وطنية لشعب يكافح من اجل استقلال وتقرير المصير الى مسألة امنية تتعلق بكيفية ضمان الجانب الفلسطيني لأمن ومصالح اسرائيل محذرة من ان هذا الاتفاق الذي جرى نسج خيوطه بدقة من واشنطن يستهدف بالدرجة الاولى محاولة اشعال حرب اهلية داخلية فلسطينية - فلسطينية طالما سعت لها اسرائيل لتدمير امكانيات وطاقات الشعب الفلسطيني وزرع الفتنة والاحتراب في صفوفه.

واضافت تقول.. لقد اكد الرئيس كلينتون ونتنياهو ان زيادة كبيرة في الامن لصالح اسرائيل قد تحققت بعد الاتفاق من خلال الالتزامات الامنية الواضحة التي تعهدت بها السلطة الفلسطينية والتي سيتم التأكد من تحققها على الارض.. ولمزيد من الامعان في الاذلال تعهد عرفات بان يعلن ومن خلال عقد دورة للمجلس المركزي الفلسطيني التأكيد على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني بهدف التصفية الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية كاطار جامع للشعب الفلسطيني ومعبر عن وحدته وتطلعاته الوطنية.

لانها تمس الامن القومي
دول عربية تطالب بايضاحات رسمية حول تعاون لجنة نزع الاسلحة العراقية مع اسرائيل

نسبت مجلة "الوطن العربي" الى مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع قولها، ان دولاً عربية بارزة طلبت رسمياً من كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة، ايضاحات حول ما كشف عنه "سكوت ريتر"، المفتش الامريكي السابق في اللجنة الدولية لازالة اسلحة الدمار العراقية، من وجود علاقة تعاون وتبادل للمعلومات بين هذه اللجنة والدولة العبرية.

وقالت المصادر ان هذه الدول تريد الحصول على ردود رسمية وواضحة من عنان ومن المسؤولين الامريكيين حول هذه القضية التي تعتبر بالغة الاهمية والخطورة، من حيث انها تسيء الى سمعة اللجنة الدولية وتؤكد عدم مصداقيتها من ناحية، كما انها تمس من ناحية ثانية الامن القومي العربي، من خلال تمكين الاسرائيليين من الاطلاع على معلومات ووثائق تتعلق بقدرات العراق العسكرية.

واشارت المصادر الى ان الدول العربية المذكورة، تعتزم اثارة هذا الموضوع على مستوى عربي شامل وعلى الصعيد الدولي، بعد الحصول على معلومات دقيقة وموثوق بها، حول طبيعة وحجم العلاقات التي نشأت بين اسرائيل ولجنة ازالة اسلحة الدمار في العراق.

بسام الشكعة ووحيد الحمدالله يعلنان التضامن الحاسم مع سوريا

بعث المناضلان الفلسطينيان بسام الشكعة ووحيد الحمدالله مذكرة الى السفير التركي في فلسطين، استنكرا فيها تهديد تركيا بالعدوان على سورية، التي تقف صامدة في وجه العدوان الصهيوني.

ودعا المناضلان حكومة تركيا الى وقف تحالفها مع اسرائيل، وفتح الحوار مع سورية لمعالجة كافة جوانب الخلاف بما يضمن سيادة كلا البلدين، ويقطع الطريق على اسرائيل والامبريالية الامريكية، اللتين تسعيان لاذكاء الفتنة ومناخات الاحتراب بين شعوب الامتين العربية والاسلامية.

واكد الشكعة والحمدالله في مذكرتيهما ان تضامنهما مع سورية، ليس عداء للشعب التركي، وانما هو دفاع عن الذات القومية ومضمونها الانساني.

واوضحا ان الروابط التاريخية بين الشعوب العربية والشعب التركي حرية بان لا تشوهها مرحلة الحرب العالمية الاولى وظروفها، التي اتت بنتائج لا تتفق مع مصالح هذه الشعوب، ولا تبرر مواقف الحكومة التركية اللاحقة ضد المصالح القومية للامة العربية.

وكان المناضلان الشكعة والحمدالله قد اصدرا بياناً الى جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل، اوضحا فيه مخاطر التهديدات التركية لسورية، في الوقت الذي تشتد فيه الحملة الامريكية الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية.

ودعا البيان جماهير الشعب الفلسطيني الى اعلان رفضهم الصريح للعدوان التركي، وتضامنهم المطلق مع سورية ولبنان والعراق. كما دعا الى عقد مؤتمر قمة عربي، يواجه التحدي الصهيوني وتحالفاته.

احياء ذكرى مرور ٤٠ عاماً على رحيل روز اليوسف

اقامت مؤسسة روز اليوسف مساء امس الاحد ندوة بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على رحيل روز اليوسف التي اسست المجلة التي تحمل اسمها منذ ٧٣ عاماً.

وتحدث في الندوة الكاتب والاديب احسان عبد القدوس وعدد من الكتاب الذين شاركوا روز اليوسف العمل في المجلة حيث تحدثوا عن ذكرياتهم معها ومنهم محمد عودة وكامل زهيري ومديحة عزت وحفيد الفقيدة محمد عبد القدوس وادار الندوة الكاتب صلاح عيسى.

مصر ترفض استقبال نتنياهو

رفضت وزارة الخارجية المصرية طلباً تقدمت به السفارة الاسرائيلية في القاهرة، بشأن زيارة كان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يعتزم القيام بها الى القاهرة في مطلع الاسبوع الماضي، بهدف التباحث مع الرئيس المصري حسني مبارك حول قمة واي بلانتيشن، التي ضمت الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالاضافة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وتضمن الرد المصري على طلب الزيارة غير المرغوب بها حسب ما ذكرت صحيفة "العربي" المصرية الناصرية، ان القاهرة غير مستعدة لاستقبال نتنياهو بسبب انشغال الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين في مصر بالاحتفال بذكرى اليوبيل الفضي لحرب رمضان.

نقابة الصحفيين تحظر على الصحف تشغيل غير الاعضاء بالنقابة

وجهت نقابة الصحفيين مذكرة الى كافة الصحف الاردنية تنبهها فيها الى ضرورة تنفيذ قانوني نقابة الصحفيين والمطبوعات والنشر بعدم استخدام غير الاعضاء في النقابة في المهن الصحفية.

وطالبت النقابة في مذكرتها للصحف بضرورة الالتزام الفوري بالقانون محذرة من استخدام غير الاعضاء في النقابة تحت طائلة المسؤولية.

من جهة اخرى تستعد نقابة الصحفيين لتوجيه تحذير الى كافة مراسلي الصحف العربية والاجنبية من داخل المملكة بضرورة التوقف الفوري عن هذا العمل المخالف لقانوني المطبوعات ونقابة الصحفيين حيث ان القانونين اشترطا عضوية النقابة قبل السماح لاي اردني بمراسلة وسيلة اعلام خارجية.

وقالت مصادر النقابة انها ستقوم بتحويل المخالفين لهذا القرار الى المحاكم حيث ان القانون نص على عقوبات بالسجن والغرامة للمخالفين.

مدير المطبوعات يحيل قضية ضد "الميثاق" لنقابة الصحفيين

احال اياد قطان مدير عام دائرة المطبوعات والنشر قضية ضد جريدة الميثاق الى نقابة الصحفيين للتحقيق فيها واتخاذ الاجراءات اللازمة بحقها.

وحدد مدير المطبوعات ٤ مخالفات ارتكبتها الصحيفة ابرزها الصدور بعد استقالة رئيس التحرير المسؤول الزميل عبدالله ميلس.

وقد قام مجلس النقابة بدراسة القضية ووجه رسالة الى مدير المطبوعات جاء فيها انه وبعد دراسة الموضوع من كافة جوانبه، وحيث ان رئيس التحرير قد استقال بموجب كتاب وجهه الى دائرة المطبوعات، فان القانون ينص على ان مالك الصحيفة يصبح مسؤولاً مسؤولية كاملة عما ينشر في صحيفته حتى يباشر رئيس التحرير الجديد عمله.

واعرب مجلس النقابة عن شكره لهذه المبادرة من المطبوعات معرباً عن امله في احالة كافة قضايا المطبوعات الى النقابة للتحقيق فيها، مشيراً الى انه لا يستطيع عمل شيء بحق صحيفة الميثاق لان مالك الصحيفة ليس صحفياً وغير مسجل في سجلات النقابة، خاصة وان السلطة التأديبية للنقابة تختص بالزملاء الاعضاء فقط.